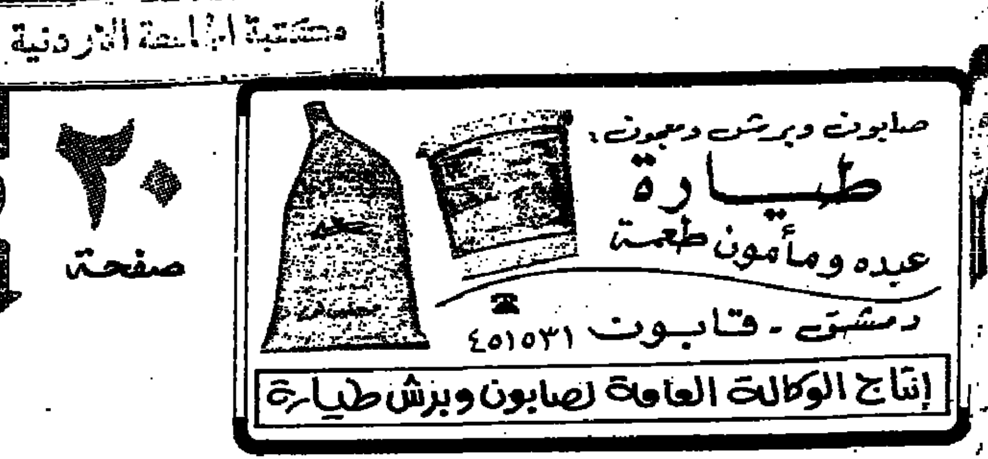


٢٠ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

NO 5401 - SUNDAY - 1980

الرئيس الأسد يزور الاتحاد السوفييتي في النصف الأول من تشرين القادم

الرئيس القائد يرأس اجتماعاً للوفد الحزبي والحكومي إلى المحافظات الشرقية

تقويم نتائج جولة الوفد الميدانية واتخاذ القرارات لحل المسائل المطروحة

دمشق ـ سانا ـ تراس السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ في الساعة الثانية عشرة والربع امس اجتماعا ضم السيد رئيس مجلس الوزراء والسيدين نائبي رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وللشؤون الاقتصادية . والرفيق رئيس مكتب الفلاحين في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة الوزراء الذين شاركوا في جولة السيد رئيس مجلس الوزراء في محافظات الحسكة ودير الزور والرقة .

وقد جرى في هذا الاجتماع تقويم الجولة واستعراض المسائل التي نوقشت وعرض السيد رئيس مجلس الوزراء على السيد الرئيس نتائج الجولة والمسائل المتعلقة بالمحافظات الثلاث التي بحثت خلال الجولة واتخذت قرارات بشانها والمسائل التي تتطلب سرعة الدراسة والبت .

وقد اتخذت في الاجتماع القرارات المناسبة .

الرئيس الاسد يزور الاتحاد السوفييتي

دمشق ـ سانا ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي سيقوم السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفييتي على راس وفد حزبي وحكومي في النصف الاول من شهر تشرين الاول لعام ١٩٨٠ .

المقال الاسبوعي

ليس الامر منوطا بممارسات اعداء الوحدة الطبيعيين حتى لا تتحقق الوحدة ، وبالمقابل ليس الامر مرتهنا برغبة الوحدويين وحبهم للوحدة حتى تتحقق الوحدة ، بين الحدين تقع الوحدة ضمن الارادة الوحدوية نفسها ، فهي لابد أن تواجه ، ولابد أن تواجه ، انها الثورة العربية مكثفة بشعار واحد ، والارادة والثورة كلاهما تنتفي منهما حالة الخوف والانسحاب من المواجهة ، وتتطور فيهما الرغبة الى العمل الارادي المنظم والمجهد ، هذه القضية تقود اليها اعتبارات ردود الفعل على العمل الوحدوي الوليد بين سورية وليبيا ، انهم يقولون باستمرار ـ أعني أولئك الرجعيين والمزايدين القابعين منذ تكوينهم في الركن الامبريالي الصهيوني الرطب ـ يقولون لن تسمح بقيام هذه الوحدة ، ولن تسمح ظروف القطرين بقيام الوحدة ، ولهم في قولهم هذا ادلة واستنتاجات ، تتحدث عن فروق في النظامين ، وعن تجارب سابقة انتكست ، وعن معلومات توفرت لديهم بان التكتيك هو الخط الاوفر حظا في تحرك قيادة القطرين سوريا وليبيا نحو الوحدة ، واذا ما تجاوزنا الحالة الدائمة لعداء الوحدة من قبل الرجعية والامبريالية والصهيونية ، فاننا لابد ان نقف بجرأة عند عامل الرهان الثاني في اسقاط الوحدة ، كما يتصوره الاعداء مجسدا باختلاف النظامين بظروفهما وتكوينهما السياسي ، هذه المسالة تلح على الذهن الشعبي ، وكثيرا من الاختلاطات يمكن ان تفيد منها القوى المعادية، ويجدر منذ الان أن نخاطب الجماهير بمجمل الحقائق التي اعلنها كل من القائدين حافظ الاسد ومعمر القذافي في خطابيهما للعالم في طرابلس .

ا ـ الوحدة قمة الثورة العربية المعاصرة ، والوصول لهذه القمة يعني بالضرورة أن حالة من التوهج والصفاء الثوريين قد تحققت بتحقق الوحدة ،ذلك ان الوحدة كقمة للثورة تشتمل على مواصفات في الوحدة والوحدويين مما تجعل من كل التنوع في التفكير والتنظيم امرا ثانويا .

١ ـ الوحدة بطبيعتها هدف عملي ، وهذا مايجعل طبيعة الحديث عنها مشتقا من التحرك في طريقها ، كثيرون الذين يتحدثون عن الجهاد والحرية ، ويروغون عن الجهاد كما لو ان شيئا غير قائم ، وكثيرون من ينسبون لانفسهم عناوين التقدم والاشتراكية ، ويمارسون العكس ، ويبقى لهم الشعار ، ويبقى عندهم الاضطهاد الاجتماعي ، ويكفي ان ندقق حولنا في الغرب ،في الجنوب ومابعد الجنوب وفي الشرق ، لنرى مصداقية ذلك ، أما الوحدة فلا يجرؤ على تبنيها الا من يمارسها فعلا ، وليجرب أي نظام عربي ذلك .

٢ ـ الوحدة اطار نوعي ، فيه كل التحولات والمضامين الثورية ، وهي عمل ارادي لا نفع فيه للادعاءات ، وهذا مايجعل الجماهير باستمرار وحدوية ، وهذا مايجعل الانظمة باستمرار انفصالية ، والتناقض الحاصل دوما بين الوحدة والتجزئة . هو ذاته التناقض الحاصل بين الجماهير وحكامها الرجعيين .

ان الوحدة تعني المباشرة بانجاز الحرية ، وبناء الاشتراكية ، ولا بوابة لهذين الهدفين سوى الوحدة ،

٣ ـ الوحدة خلاص من مجمل اثام الواقع العربي ، وهذا ما يجعل الفرز منطقيا بين قوى تتطلع الى التمرد على هذا الواقع بطريق الوحدة ، وقوى تريد ترسيخه والمحافظة عليه بمزيد من الاصرار على التجزئة ، ولعل هذه القوى هي ذاتها اثم الواقع وناتجه المرفوض ، وهي لن تتمكن قطعا بالانقطاع عن مصادر حياتها ممثلة بالتجزئة ، وبالمقابل فالذين ينجزون الوحدة لايحققون التمرد الثوري بانفسهم فقط ، بل يفتحون للجماهير الف طريق نحو هذا التمرد ، الامر الذي يهدد باقتلاع كل نظام رجعي او مزايد عميل ، والحرب واقعة قبل الان ، ولابد أن تشتد وتلتهب الان بين قوى الثورة الوحدوية وقوى الرجعية والتجزئة ، ومن صلب هذه القاعدة مانراه حول سورية في الاساءة لها من هذا النظام الرجعي او ذاك ، بدءا من الاشاعة وانتهاء بتدريب عناصر الاخوان المسلمين وتسليحهم ،

ب ـ اذا كان ثمة من يريد تمرير هذا الشك بين الوحدة والانظمة السياسية الثورية بطريقة التشكيك واثارة مقدمات مغلوطة من أساسها فلا بد من التذكير بان الوحدة هي الهدف والنظام السياسي ايا كانت صيغته وايا كان شكله ، تابع لهذا الهدف ، والتنظيم السياسي ايا كانت مواصفاته لابد ان يكون قائما في الهدف الوحدوي ، الوحدة هي الهدف والنظام او التنظيم وسيلة ، ولقد تختلف هذه الوسيلة وفي القطرين سوريا وليبيا توجد هذه الاختلافات ، وقبل هذه المرد قلنا بان التجزئة في الفترة الاخيرة كادت ان تصطنع لنفسها ايضا صيغة نورية ، اذ انه مع مرور الزمن تكونت وجهات نظر ، وتطبيقات تعدمية يمكن ان تضيف صعوبة جديدة لتحقيق الوحدة ، لكن ذلك يبقى في اطار الشكل لا في المضمون ، فكما ان الوحدة هي الهدف فانها المضمون وكما ان النظام الثوري هو الاداة ، فانه الشكل القابل للانصهار ، وهذا يعني مباشرة ان الوحدة هي المحور وهي التي تفرض او تعترض ماينافيها ، ولن يرقى التنوع في النظامين او التنظيمين الى الحد الذي يصبح مشكلة تعادل حقيقة الوحدة ، على ان الامر ان يأتي بهذه السهولة ، فهو يتطلب اول مايتطلب التضحية وانكار الذات ، المرونة والوعي ، اختيار البدائل التي تحتوي الرغبة والمد الوحدوي وتتطور بهما الى الدائرة الاهم ، دائرة الوحدة نفسها الكفيلة بافراز المقدمات العلمية لتنظيم الجماهير وتاطير نشاطاتها وطموحاتها ان الاداة التي تنجز الوحدة لن تتوقف عند تنوع الصيغ في النظام او التنظيم ، فالجوهر الوحدوي واحد ومتكامل في سوريا وليبيا ، والارض السياسية والاجتماعية وحتى الذاتية التي انطلقت منها الاداة الوحدوية في البلدين واحدة تماما ومادام الامر بهذه الصيغة ، اداة موحدة في المنطلق متلاقية عند الهدف ، فان ماعدا ذلك سيأتي تابعا لاحقا للوحدة نفسها ، خادما لها ، على انذلك سوف يرتكز الى شروط موضوعية منها :

١ ـ ان العلاقة بين الوحدة كهدف والجماهير كاداة منظمة لانجاز الوحدة وحمايتها وتطويرها علاقة عضوية ، ان الوحدة ليست لحظة تتوقف عند زمن تحققها ، والقوى المعادية تحارب الوحدة قبل انجازها في مرحلة الانجاز وتحاربها بشراسة اكثر بعد تحققها ، وهذا مايجعل من شرط تنظيم الجماهير الوحدوية واحدا من أهم شروط الوحدة ذاتها .

البقية على ص ـ ١٩

احمد الحاج علي

اللجنة القطرية تلتقي بجماهير الحزب في محافظة الحسكة
الرفيق مشارقة : قيام الوحدة هدف استراتيجية القطر

الحسكة ـ سانا ـ تابعت اللجنة القطرية برئاسة الرفيق ـ محمد زهير مشارقة ـ الامين القطري المساعد وعضوية الرفاق توفيق صالحة ووهيب طنوس وسعيد حمادي ـ اعضاء القيادة القطرية لقاءاتها بالقواعد الحزبية في شعب الحزب المختلفة في محافظة الحسكة وذلك ضمن الجولة الميدانية الحزبية على فروع الحزب في القطر العربي السوري لشرح الظروف السياسية والداخلية والعربية والدولية الراهنة .

وقد تحدث الرفيق ـ مشارقة ـ في لقائه بشعبتي المدينة وراس العين فشرح أبعاد المؤامرة التي يتعرض اليها قطرنا مؤكدا ان سحق الخونة والمتآمرين ـ عصابة الاخوان المسلمين ـ بات وشيكا وبايدي رفاقنا البعثيين وجماهير المواطنين التي انبرت للتصدي للمؤامرة والدفاع عن مكاسب الجماهير الشعبية التي نذرت نفسها فداء للحزب والثورة والدفاع عن الوطن

واضاف الرفيق ـ مشارقة ـ ان جماهير شعبنا ضحت بالغالي والنفيس في سبيل صيانة المنجزات الاشتراكية وتصدت لعصابة الاخوان المسلمين العميلة عصابة القتل والارهاب والغدر والخيانة التي حاولت زرع الذعر بين المواطنين وقتلت كثيرا من الابرياء وخربت المنشآت والمؤسسات الاقتصادية التي آتاها شعبنا بقوة زنوده وعرق جبينه .

وقد اكد الرفيق ـ مشارقة ـ ان قيام الوحدة السورية ـ الليبية هو هدف استراتيجية قطرنا الصامد من اجل تعزيز مكانة امتنا العربية والوقوف في وجه اخطر تحديات مصيرية تتعرض لها الامة العربية .

واضاف الرفيق ـ مشارقة ـ ان الاستجابة الفورية التي اعلنها الرفيق القائد ـ حافظ الاسد ـ لدعوة العقيد ـ القذافي ـ الوحدوية تجسد تطلعات الجماهير العربية من المحيط الى الخليج وتحقيق امالها في الوحدة

البقية على ص ـ ١٩

الجزائر : وحدة سورية وليبيا أول رد عربي يرتفع إلى مستوى التحدي الصهيوني الامبريالي

الجزائر ـ مراسل سانا ـ أكدت مجلة المجاهد الجزائرية أن اعلان الوحدة الاندماجية بين القطرين العربيين الشقيقين سورية وليبيا يعتبر المفاجأة السارة الوحيدة التي تمخضت عنها تطورات هذه المرحلة المصيرية البالغة الخطورة وهي في نفس الوقت اول رد عربي يرتفع الى مستوى التحدي الصهيوني الامبريالي الذي بلغ قمته في الاونة الاخيرة .

واوضحت المجلة في تعليق لها امس أن حالة التمزق والتنافر التي تميز بها الوضع العربي الراهن قد ادت بالجماهير الى الوقوف على حافة الياس لقبول الهزيمة والتسليم بالامر الواقع الذي يمثل الثالوث التآمري لفرضه على الامة العربية.

واضافت المجلة انه كان من الطبيعي أن يكون نبا اعلان الوحدة بين سورية وليبيا بمثابة اول نافذة مشرعة على الامل واقصر سبيل لاستعادة الثقة بالنفس والارادة الصلبة في رفض الهزيمة والتصدي للتحديات .

واشارت المجلة الى انه مما لاشك فيه أن هذا الوضع النفسي الجديد للجماهير العربية قد ازعج أعداء الامة واقض مضاجعهم لان معادلة الاستسلام التي كانوا بصدد تنفيذها لم تعد تجد الجو النفسي الملائم لتمريرها ثم أن الوحدة بين قلعتين اساسيتين من قلاع الصمود العربي يشكل قوة بدأ الاعداء يحسبون حسابها ويعبرون عن تخوفهم منها منذ الساعات الاولى للاعلان الوحدوي التاريخي الذي صدر في طرابلس .

ونددت المجلة بالذين يحاولون التقليل من شان هذه الخطوة الوحدوية متذرعين بالتحفظ والترقب ومتكئين على التجارب السابقة وما آلت اليه ووصفتهم بانهم أعداء الوحدة الذين وقفوا ضدها بالامس ويقفون ضدها اليوم وسيقفون ضدها دائما .

واختتمت المجلة تعليقها بالتاكيد على انه قياسا الى حجم الخطر وجدية التحدي المطروح على الامة العربية تبقى الوحدة هي الضمان الوحيد لتحقيق معركة النصر .

بني صدر يقود العمليات ويدعو لتعبئة الاحتياط
العراق تحذر إيران من قصف المنشآت الاقتصادية

دخلت الاشتباكات العراقية الايرانية يوم امس مرحلة حرجة وخطيرة بعد قيام الطائرات الايرانية بقصف المنشآت الاقتصادية العراقية والتي وجه العراق على اثرها تحذيرا شديدا بالرد بالمثل في حال تكرر مثل هذا القصف .

على الجانب الاخر دعا الرئيس بني صدر جميع الجنود الذين انهوا خدمتهم العسكرية عام ١٩٧٧ الى الالتحاق فورا بقطعاتهم العسكرية كما قرر أن يتولى شخصيا قيادة العمليات الحربية على الجبهة باعتباره القائد العام للقوات الايرانية العسكرية حسب الدستور .

وفيما تستمر الهجمات المتبادلة بين قوات البلدين على طول الحدود الممتدة من تركيا وحتى الخليج العربي لمسافة تزيد عن ١٥٠٠ كيلو متر حذرت مصادر دبلوماسية من مضاعفات هذه الحرب ووصفتها بانها تحمل في طياتها خطرا يهدد جميع دول المنطقة .

فقد حذر العراق الليلة الماضية ايران من تكرار قصف المنشآت الاقتصادية العراقية في منطقة شط العرب .

ونقلت ـ واع ـ عن ناطق عسكري بوزارة الدفاع العراقية قوله .. أن القوات الايرانية قصفت في الساعة السادسة من مساء امس المنشآت الاقتصادية في منطقة شط العرب واكد الناطق .. انه في حالة تكرار هذا القصف فان العراق سيضرب بقوة المنشآت الاقتصادية التابعة

البقية على ص ـ ١٩

السودان تمنح امريكا قاعدة عسكرية في ميناء سواكن

بيروت ـ سانا ـ اكد الشريف ـ حسين الهندي ـ من زعماء المعارضة السودانية رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي ان الحكومة السودانية وافقت على اقامة قاعدة عسكرية امريكية في ميناء ـ سواكن ـ السوداني .

وذكرت ـ واع ـ ان الشريف الهندي قال في حديث نشر امس ان الرئيس السوداني ـ جعفر نميري ـ وافق على منح هذه القاعدة خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكي ـ جيمي كارتر ـ اثناء زيارته الاخيرة لامريكا في اواخر حزيران

البقية على ص ـ ١٩

تخريج الدورة الثانية للفصائل الفلاحية المسلحة بمحافظة حماه

حماه ـ لمراسل الثورة

احتفل في ريف محافظة حماه امس بتخريج الدورة الثانية للفصائل الفلاحية المسلحة التي اشترك فيها اعضاء الروابط الفلاحية في مدينة حماه ومنطقة محردة . وذلك بحضور الاخوة قائد الفصيل رئيس اتحاد الفلاحين في المحافظة واعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد والمسؤول العسكري في الجيش الشعبي لتدريب الفصائل المسلحة في اتحاد الفلاحين ورئيس الرابطة الفلاحية

البقية على ص ـ ١٩

اطباء الاسنان يباركون الوحدة السورية الليبية

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء من السيد نقيب اطباء الاسنان برقية يعرب فيها عن مباركة اطباء الاسنان في القطر العربي السوري لخطوات الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا لتكون قاعدة للنضال العربي ومنطلقا لوحدة الوطن العربي الشاملة من المحيط الى الخليج .

انتاج السد يصل الى (١٠) ملايين كيلو واط من الكهرباء

دمشق ـ سانا ـ هنا امس الدكتور المهندس ـ يحي الخاير ـ وزير سد الفرات العاملين في مؤسسة سد الفرات وذلك بمناسبة بلوغ انتاج محطة توليد الثورة الكهربائية ـ ١٠ ـ ملايين كيلو واط ساعي .

البقية على ص ـ ١٩

امريكا تعيد النظر بنظام صاروخ تيتان ـ ٢ ـ

واشنطن ـ سانا ـ .. قام مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس بفحص نظام الامن الخاص بالصاروخ ـ تيتان ٢ ـ بعد ان فشلت اجراءات الطوارىء ..

وذكرت ـ رويتر ـ أن اكثر من عشرين شخصا من افراد القوات الجوية اصيبوا بجراح نتيجة انفجار الاف الغالونات التي تحتوي وقود الهيدروجين السائل في مستودع

البقية على ص ـ ١٩

ابن الشاه المخلوع ينوي تنصيب نفسه ملكا على ايران ..!

قرر رضا بهلوي ابن شاه ايران المخلوع أن ينصب نفسه ملكا على ايران وذلك في خطاب سيوجهه من القاهرة .

وذكرت مجلة اكتوبر المصرية ان رضا بهلوي سيعمد الى تشكيل حكومة في المنفى من انصار والده الذين هربوا من ايران في اعقاب انتصار الثورة .

البقية على ص ـ ١٩

قواعد الحزب في دير الزور للقائد الأسد : خطوتكم الوحدوية حققت إرادة الجماهير

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الجهاز الحزبي في محافظة دير الزور برقية تحية هذا نصها .

الرفاق البعثيون المؤتمرون في محافظة دير الزور يرفعون اليكم اسمى ايات التقدير والمحبة والاكبار مؤيدين خطوتكم التاريخية في اعلان الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا وهي الامل الكبير لكل المناضلين في كل مكان .

ان قواعد حزبنا وهي تتصدى للمؤامرة والفتنة تعاهدكم على السير خلف قيادتكم الحكيمة للتصدي لكل من يريد النيل من ثورة حزبنا ان جماهير الحزب بدير الزور المؤمنة باهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية تقف اليوم وهي اشد صلابة وايمانا وتصميما على سحق كل انواع المؤامرات الامبريالية والرجعية المتمثلة بعصابة الاخوان المسلمين التي ارادت اثارة الفتنة بين ابناء البلد الواحد .

ايها الرفيق القائد جماهير الحزبيين بدير الزور تعاهدكم على المضي خلف قيادتكم الحكيمة التي حققت ارادة الجماهير المؤمنة بعروبتها والتي عبرتم عنها باستجابتكم الفورية لنداء الرئيس معمر القذافي بصدق واخلاص

البقية على ص ـ ١٩

الجماهير العربية للقائد الأسد : إنجازكم الوحدوي يجسد طموحات أمتنا في تعبئة قدراتها استعداداً للمعركة المصير

تواصل جماهير شعبنا العربي وعلى امتداد الوطن الكبير الترحيب والاشادة بوحدة القطرين الشقيقين سورية وليبيا . مؤكدة في برقياتها للرئيس الاسد وللقيادتين القومية والقطرية للحزب تصميمها على حماية هذا الانجاز الكبير باعتباره يجسد ارادة وطموحات امتنا . والرد العملي على كل ما يستهدفها من تآمر .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من سماحة الشيخ احمد كفتارو المفتي العام للجمهورية رئيس مجلس الافتاء الاعلى يبارك فيها الوحدة بين القطرين الشقيقين السوري والليبي وهذا نصها .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان استجابتكم التاريخية لنداء الوحدة جاءت معبرة عن ارادة وطموحات امتنا انه انجاز كبير سيعزز باذن الله من قوة وقدرة العرب على الصمود والتصدي ويعطي الدليل القاطع على ان الامة العربية التي تحاول المؤامرات تمزيقها هي امة واحدة قال الله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ـ لقد جاء الاعلان عن الوحدة ليعطي زخما قويا ودفعا كبيرا لامتنا من اجل التحرير وليكون ردا عمليا على كل مايستهدف الامة العربية من توهين وتفريق . ان تاريخ الوحدة في عمر امتنا هو نفس عمر تاريخ امتنا والكفاح من اجل الوحدة

البقية على ص ـ ١٩



الرفيق محمد حيدر يستقبل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق محمد حيدر ـ عضو القيادة القومية رئيس مكتب العلاقات الخارجية مساء امس الرفيق ـ فيتسا نوبولس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني الذي يزور القطر بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وخلال اللقاء اكد الرفيق ـ نوبولس على موقف الحزب الشيوعي اليوناني الداعم للحق العربي في النضال ضد

البقية على ص ـ ١٩

هكذا من الأصل

تقرير سريع حول زيارة الدكتور الكسم والوفد المرافق له للمحافظات الشمالية الشرقية

تكتسب زيارة السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم والوفد المرافق له الى المحافظات الشمالية الشرقية اهميتها البالغة لجملة عوامل واعتبارات اهمها :

انها تاتي تنفيذا لما تضمنته مقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وتجسيدا لما تضمنه البيان الوزاري وهي قبل ذلك كله تاتي استجابة لتوجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد التي تتضمن ضرورة الالتفات نحو قضايا الجماهير والاهتمام بها ومعالجتها وحلها بما يكفل امن المواطن ويوفر له متطلباته الحياتية المعاشية .

وهي ايضا ـ الزيارة ـ تهدف الى دراسة القضايا المباشرة لهذه المحافظات في المجالات الزراعية والصناعية ومجال الخدمات ووضع الحلول المباشرة لهذه القضايا وتنفيذها ميدانيا خلال الزيارة وقد تم فعلا تشكيل لجنة وزارية لدراسة جميع المسائل المتعلقة بشؤون المحافظات الشمالية الشرقية حيث انهت اعمالها ووضعت الحلول المناسبة .

كما تهدف الى الاتصال بالمواطنين والاطلاع على شؤونهم وتفقد اعمال اجهزة الدولة ومؤسسات القطاع العام وتامين افضل السبل لتقوم هذه الاجهزة والمؤسسات بمهامها واعمالها وتنفيذ خطتها الانتاجية وتبرز اهميتها ايضا من خلال النتائج الايجابية التي حققتها زيارة السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم والوفد المرافق له الى محافظتي درعا والسويداء حيث تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات رئيس مجلس الوزراء التي اصدرها اثناء زيارته الميدانية لمحافظتي درعا والسويداء .

لذلك كله وبعيدا عن النتائج البالغة الاهمية التي حققتها الزيارة ـ نقول ان الزيارة كانت تجسيدا للتوجهات الاساسية للحزب والحكومة وتحقيقا لمطلب جماهيري .



دراسات ميدانية لقضايا المواطنين ووضع الحلول لها

● الزيارة

الميدانية شملت محافظات الحسكة ودير الزور والرقة اي المحافظات الشمالية الشرقية وامتدت خمسة ايام عمل متواصل . وضم الوفد المرافق للسيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السيد العميد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري والسيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية والسادة وزراء التموين والتجارة الداخلية ، والتخطيط ، والمالية والزراعة والاصلاح الزراعي ، والنفط والثروة المعدنية ، وسد الفرات ، والاسكان والمرافق العامة ، والمواصلات ، والاشغال العامة والثروة المائية والصحة والسياحة .

كما ضم الوفد المرافق السادة مستشارو السيد رئيس مجلس الوزراء والسيد مدير مكتب التنظيم والادارة في رئاسة مجلس الوزراء والسادة مدراء شركات الانشاءات العامة ، ومجموعة من الفنيين والاداريين من مختلف وزارات الدولة .

وذلك يعني انه يمكن للوفد المرافق ان يدرس ويطلع على كافة المجالات والقضايا التي تستهدف الزيارة بحثها ومعالجتها ووضع الحلول الفورية والمناسبة لها سواء في المجال الزراعي او الصناعي او في مجال الخدمات ، وهذا ما اكد عليه السيد رئيس مجلس الوزراء حيث قال امام الوفود الشعبية التي التقى بها ـ ان الحكومة قد أتت بمعظم اعضائها الى الحسكة لحل مشاكلها حلا مباشرا وسوف تستمر في ضوء هذه الخطة على تنفيذ برنامجها الاجتماعي والاقتصادي في مختلف الميادين .

واكد السيد رئيس مجلس الوزراء ذلك ايضا خلال لقاءاته مع جماهير محافظتي دير الزور والرقة حيث اكد : جئت وزملائي احمل اليكم تصميمنا على معالجة جميع القضايا والمشاكل التي تهم الجماهير معالجة ميدانية ولن نخرج من هنا الا وحلول هذه القضايا قد اخذت فورا طريقها الى التنفيذ المباشر ..

● رحلة عمل

الزيارة اذا كانت رحلة عمل « ونحن اذ جئنا اليكم من رئيسنا وقائدنا الرفيق المناضل حافظ الاسد فلكي ندرس ونفتش ونستقصي الحلول المناسبة لكي لايبقى مظلوم ؛ وان القيادة والحكومة ما جاءت اليكم لتسمع هتافا وتأييدا بل لتستمع وتطلع على اموركم الحياتية والمعاشية» والشيء المهم ايضا وكما اكد السيد رئيس مجلس الوزراء: « .. نحن في ظروف صعبة ولكن ذلك لايبرر ولايعني ان نقصر بل يحتم علينا ان نضاعف جهودنا وان نحل مشاكل الجماهير .. » .

توزيع الأرض على الفلاحين في محافظة الحسكة



● وبالفعل تم ترجمة ذلك كله الى واقع وفعل منذ بدء الزيارة . حيث تم فورا تشكيل لجان عمل متخصصة حيث توزع اعضاء الوفد المرافق الى اربعة لجان هي : لجنة الخدمات ـ اللجنة الاقتصادية ـ اللجنة الزراعية ـ اللجنة التموينية ، كما التقى السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية مع ضباط وصف ضباط وافراد قوى الامن الداخلي في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وتم خلال الزيارة تفقد الاحياء الشعبية والمزارع والمصانع ومختلف المنشآت الاقتصادية والخدماتية ووضع حجر الاساس للعديد من المشاريع الهامة ، وهذه اللقاءات والاجتماعات كانت تبدأ منذ الصباح الباكر ولاتنتهي قبل منتصف الليل بغية بحث كافة المسائل والقضايا التي تستهدف الزيارة بحثها ومعالجتها ووضع الحلول المناسبة والكفيلة بتذليل كافة الصعوبات التي تواجه وسائل الانتاج بمختلف اشكاله الى جانب المسائل التي تهم الاخوة المواطنين بما يساهم في تعميم دورهم الاجتماعي والسياسي ورفد مسيرة القطر التنموية .

● في الحسكة

فور وصوله والوفد المرافق الى مدينة الحسكة التقى السيد رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه بالجماهير التي احتشدت امام دار الحكومة للترحيب . حيث القى كلمة قال فيها : ـ هنا نشعر باننا امام هدف كبير امام واجب يتقدم على ماهو دونه . وهذا الهدف وهذا الواجب يتلخص بكلمة واحدة احداث قفزة زراعية تنموية حديثة في الجزيرة ؛ ان شعب الجزيرة كافح ضد الطبيعة ضد الظروف واجه الصعوبات بل كثيرا ما اهمل في الماضي ولكنه كان دائم العطاء ؛ دائم التضحية كان يعطي كل شيء ولاينال الا القليل مما ينتج ويعطي ولكن الجزيرة اصبحت امامنا اليوم ، الهدف ويجب ان نعرف قيمة هذه الثروة الطبيعية ـ

وقال : ـ لقد ادركت الحكومة ان التركيز على العمل في هذه المنطقة هو اساس كل سياسة سليمة في الاستثمار الزراعي وفي ضوء هذا التصميم وفي ضوء هذه الخطة تاتي زيارتنا ، اننا صممنا على ان نمنح شعبنا في هذه المنطقة كل الامكانات المتوفرة ، لنفجر ما في هذه الارض من امكانات اكبر واعم وان نجعل من الانسان الجزيرة قدوة في التقدم والتطور وان نحول هذه السهول الشاسعة التي لامثيل لها في الخصب الى سهول تدر الخير الذي يعم اهلها ويعم سورية كلها ، لاننا من هنا نرسي دعائم اقتصاد زراعي متين للقطر كله ، لقد اتينا اليكم نحمل تحية السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ وننقل لكم بالغ اهتمامه بهذا الشطر الغالي من الوطن وبمواطني هذا الشطر من الوطن مؤكدين ان شعب الحسكة والجزيرة كلها ، هذا الشعب المكافح المجد جدير باعظم مستقبل اقتصادي واجتماعي وثقافي وجدير بجميع الخدمات التي توفر له حياة حرة وعزيزة

وفي حقول النفط في الرميلان وامام الجماهير المحتشدة التي جاءت لتحيته والوفد المرافق قال السيد الدكتور ـ عبد الرؤوف الكسم ـ في هذه الحقول وبين هذه المنشآت ، وعبر هذه الابار وبالاعتماد على هذه السواعد النشيطة المنتجة كرسنا السياسة الوطنية للنفط السوري ـ .

واضاف السيد رئيس مجلس الوزراء : ـ فانتم هنا ايها العمال ، ايها الفنيون ايها المهندسون العرب السوريون انتم هنا تمثلون الانطلاقة القوية لهذا الوطن في مجال الصناعة النفطية التي لم تخضع لنفوذ اجنبي ولم تقع بين شركة من شركات الاحتكار النفطي ؛ ولم تجعل النفط سلاحا بيد الامبريالية ؛ بل جعلوه سلاحا بيد الشعب وللدفاع عن الشعب ولامداد الشعب بالقوة والطاقة » .

● وفي القامشلي وامام الجماهير المحتشدة قال السيد رئيس مجلس الوزراء : « لن تلهينا عن اداء مهامنا المؤامرة الاستعمارية الاستسلامية ، المؤامرة الساداتية الصهيونية وعلى الرغم مما يجب علينا ان نبذله من جهد لصد هذه الهجمة، فاننا راينا من واجبنا ان ناتي اليكم الى ارضنا الحبيبة الى القامشلي العظيمة ، الى هذه الارض الطيبة المعطاء التي قدمت لسورية الشيء الكثير والكثير » .

واضاف : « واليوم ونحن معكم وبتوجيه من سيادة الرئيس فقد طلبت من وزير الزراعة توزيع جميع الاراضي العائدة للاصلاح الزراعي على المستحقين ، على الفلاحين المناضلين .. واليوم صدر مرسوم اخر لمعالجة الديون المستحقة ، وفي كل يوم خطوة جديدة للعمل معكم ومن اجلكم » .



■ في دير الزور :

وامام الجماهير المحتشدة في ساحة الثامن من اذار قال السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم : « اتينا الى عاصمة سورية الشرقية التي لها مكانتها العالية في قلوبنا ونفوسنا ، ان دير الزور وجماهير دير الزور مدينة وريفا تستأثر من الرئيس القائد اهتماما كبيرا ، وان السياسة الاقتصادية التي رسمناها وخططنا لها تمنح مدينتكم وريفكم المعطاء الحق الوافر من الامكانيات ، لان هذا الهدف مرتبط لدينا بغاياتنا الاساسية في اقامة اقتصاد صناعي وزراعي ، والتي تتحقق بتحديث اساليب الاستثمار الزراعي وزيادة الانتاج ودعم الفلاح وتحقيق ثورة زراعية في المواقع الجديرة بذلك ..

ودير الزور ومحافظة دير الزور موقع استراتيجي للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية جدير بكل تقدم وتطور وازدهار .. اننا نعمل كي نجعل الانطلاق في جميع مجالات التنمية نابعا من الاسس الطبيعية للبنية الاقتصادية الوطنية بل جعلنا همنا الاول كحكومة هو متابعة قضايا المواطنين حيث هي في ارضها في ميدانها ، فحياة الشعب الانتاجية والمعيشية وتطويرها مسؤولية اساسية لنا .. وكما بدأنا بالامس في درعا والسويداء اتينا اليوم الى دير الزور لنتحدث مع شعب هذه المدينة المناضلة ، ونتحرى عن كثب جميع قضاياه الاساسية وحملنا معنا دراسات ولسوف تقوم اللجان بمراجعتها ميدانيا ولن نخرج من هنا الا بعد اتخاذ الحلول والقرارات التي تتخذ سبيلها فورا الى التنفيذ .. »

■ في الرقة :

التقى السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم جماهير المحافظة وقال في الكلمة التي القاها من شرفة دار المحافظة : « لاشيء اثمن من الجد في العمل فكل آلة تقام وكل شبر في الارض يستثمر وكل طريق يشق ويعبد ، وكل شجرة تغرس وكل منشأة او مشروع ينتج ، وكل امل يشرق في مستقبل افضل ، هو وحده الذي يثبت جدارتنا في الحياة في هذا العصر .. ونحن هنا اليوم وامامنا قضايا الرقة ، سنقوم بدراستنا ميدانيا ونجد الحلول لها قبل ان نغادر ارض هذه المحافظة الطيبة ... »

وقال : « ان المساحات الشاسعة من الاراضي التي كانت منذ اوائل التاريخ القديم منبعا للحضارات الزراعية الاولى ؛ بدات اليوم تسترد سابق عهدها خطوة اثر خطوة، بدات تحيا وتغل وتنتج بوسائل العلم ومبتكراته ويشرف عليها انساننا ، فلاحنا ، مهندسنا بالاساليب الزراعية الحديثة» .

● في مدينة الثورة قال السيد رئيس مجلس الوزراء امام جماهير مدينة الثورة : « منذ ايام ونحن في هذه المحافظات الشرقية ننتقل من عرس الى عرس نحيي ابناء هذا الشعب العظيم ونحمل اليه تحيات الرئيس القائد الرفيق الامين العام رئيس الجمهورية حافظ الاسد .. جئناكم نحمل اليكم تحيات الرئيس حافظ الاسد وتوجيهاته لكي ندرس مشاكلكم وندرس ماتعانون لنجد الحلول لها ولنقول لكم القائد معكم والحزب معكم والحكومة معكم .. »

● ماذا حققت الزيارة :

مما لا شك فيه أن الزيارة حققت الشيء الكثير وفي كافة المجالات والاصعدة . واذا كنا سنخصص صفحة اخرى لعرض النتائج والمقررات التي انتهت اليها الزيارة ـ فان ذلك لا يمنعنا من التاكيد على جملة امور اساسية اهمها :

ان كافة اللقاءات والاجتماعات والحوارات التي جرت كانت تتم وسط جو ايجابي تسوده الثقة والصراحة المتناهية .. هذا اولا .

ثانيا : ان المطالب والاقتراحات التي قدمتها جماهير المحافظات الشمالية الشرقية او تلك التي رفعتها السلطات المسؤولة فيها كانت موضوعية ومسؤولة وللدلالة قال السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم امام جماهير الرقة : « انني اشعر بالفخر واعبر عن اعتزازي وفخري بكل ما سمعته منكم ، ان ما سمعته يعبر عن الاصالة العربية وعن الاخلاق العربية وعن الشرف العربي وهذا اكبر سلاح » .

واكد : « في الحقيقة لم اشاهد ابدا مطالبة غير معقولة .. »

ثالثا : تم اتخاذ القرارات الفورية التي اخذت سبيلها الى التنفيذ فورا وسيستكمل تنفيذ القرارات الاخرى بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة . او كما قال السيد رئيس مجلس الوزراء : « وكما قال ممثل فلاحي الغمر احدثكم بصدق البداوة ، احدثكم وانا احييكم واحدثكم بصدق البدوي وساحمل مطالبكم وستكون شغلنا الشاغل ، ولن يشغلنا عنها اي شيء حتى ياخذ كل ذي حق حقه » .

● بسام جمارة ـ اسعد عبود





دعوة عامة

قرر مجلس ادارة الجمعية التعاونية السكنية للعاملين في القيادة القطرية دعوة جميع الاعضاء المكتتبين في الجمعية لاجتماع الهيئة العامة الاستثنائي وذلك في تمام الساعة السادسة عشر من مساء يوم الخميس الواقع في [illegible] ١٩٨٠ على ارض المشروع في المزة وفي حال عدم اكتمال النصاب يؤجل الاجتماع الى صباح اليوم التالي الجمعة ٣ـ١٠ـ١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا وفي نفس المكان وذلك لانتخاب ثلاثة اعضاء لمجلس الادارة من المستفيدين [illegible] حصرا .

راجين الحضور وعدم التخلف .

رئيس مجلس الادارة
اسماعيل [illegible]

أزمة الهاتف مستعصية أم في طريقها إلى الحل؟

الهاتف حلم البيوت الباحثة عنه .

لسنوات طويلة قد تزيد عن العشر وكثيرون هم الذين يزورون دوائر المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية وهم يتابعون معاملة الحصول على الهاتف ولايحصلون عليه حتى يأذن اليوم الموعود . وبعد ذلك لاتنتهي قضية الهاتف فاذا ماجرى تركيبه في منزل ما ، فان على صاحب المنزل ان يتابع محاولات اصلاحه اذا ما تعطل ، وقد تستمر هذه المحاولات شهورا . ومن جهة ثانية فقد يفقد خط الهاتف حرارته في الصيف كما في الشتاء ، وعلى اصحابه اذا ماحاولوا الاتصال بجهة ما ان ينتظروا وينتظروا تدوير قرص جهازهم على الارقام المطلوبة الى ان يصل اذانهم — طنينه — ولاتنتهي مشكلة المواطنين مع الهاتف عند هذا الحد فاذا ماحاول مواطن ان يتصل بصديق له او قريب .. الخ في مدينة اخرى ، فقد يطول به ترقب المخابرة ساعات وساعات حتى يمل احيانا ، ويفكر بالسفر كحل امثل للاتصال بمن يود .

مشكلة المواطن مع الهاتف اذن مشكلة رئيسية كبيرة ، قديمة — جديدة باحثة عن حل دون امل بالحل .

١٦٠ ألف خط هاتفي جديد خلال هذا العام مقابل ١٥ ألف خط خلال العام الماضي

مؤسسة الهاتف وخطة عام ١٩٨٠

لكن هناك خطط كبيرة هذا العام سعيا وراء التخفيف من حدة معاناة المواطن مع الاتصالات السلكية وتستمد هذه الخطط اهميتها اذا ماقورنت مع خطط الاعوام الماضية وبمقارنة خطوط التركيبات الهاتفية المزمع تنفيذها عام ١٩٨٠ مع مانفذ في عام ١٩٧٩ نجد انه سيتم تركيب ٦٠ الف خط عام ٨٠ مقابل ١٥ الف خط عام ٧٩ اي بزيادة ٤٥ الف خط علما ان الامكانات البشرية والادوات الاخرى المساعدة هي نفسها الى حد كبير .

وللعلم فان المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية قد نفذت خطة النصف الاول من هذا العام بنسبة ١ و ١٠٠ بالمئة وذلك بالاستفادة الكاملة من الطاقات المتاحة في التجهيزات والشبكة والعناصر اما خطة النصف الثاني من هذا العام فقد لحق بعض التأخير في تنفيذ الشبكات المقرر استثمارها خلال هذه الخطة ويقدر هذا التأخير بحوالي ثلاثة اشهر عما كان مخططا لاسباب تنحصر في تأخر توريد بعض المواد نتيجة الروتين وعدم توفر السيولة — ونتيجة الصعوبات التي واجهتها المؤسسة في تهيئة عناصرها الفنية للتنفيذ يضاف الى ذلك انتشار الحفريات في مدينة دمشق خلال شهر اب وخلال النصف الاول من ايار الى ان حلت المشكلة مؤخرا واصبحت الحفريات تتم بشكل منظم يتفق مع تعليمات محافظة مدينة دمشق .

والمهم انه رغم ان الحفريات قد حدت الى حد كبير من عمل مؤسسة الهاتف لتنفيذ خطة النصف الثاني من هذا العام فان المؤسسة مصرة على تنفيذ معظم الارقام المخططة ، وقد اتخذت في سبيل ذلك اجراءات فنية بحيث تستغل الامكانيات البشرية لديها في القيام بالتركيبات الهاتفية للمشتركين ، حتى قبل قيام شركة اعمال الكهرباء والاتصالات بتسليمها الشبكة لوصلها وتجهيزها للاستثمار .

وجدير بالذكر ان شركة اعمال الكهرباء والاتصالات تنفذ الان اعمال الحفر اللازمة التي كانت تنفذ سابقا عن طريق التعهدات ... .

الخطوط الهاتفية في محافظات القطر

والمهم انه اذا ماتم تركيب — ٦٠ — الف خط هاتفي هذا العام في القطر او لنقل معظم هذا العدد ، فانه ستضاف للخطوط الالية الرئيسية في كل محافظة المنفذة حتى عام ١٩٧٩ ستضاف لها ارقام جديدة .

ونبين الان من خلال الجدول التالي عدد الخطوط في كل محافظة :

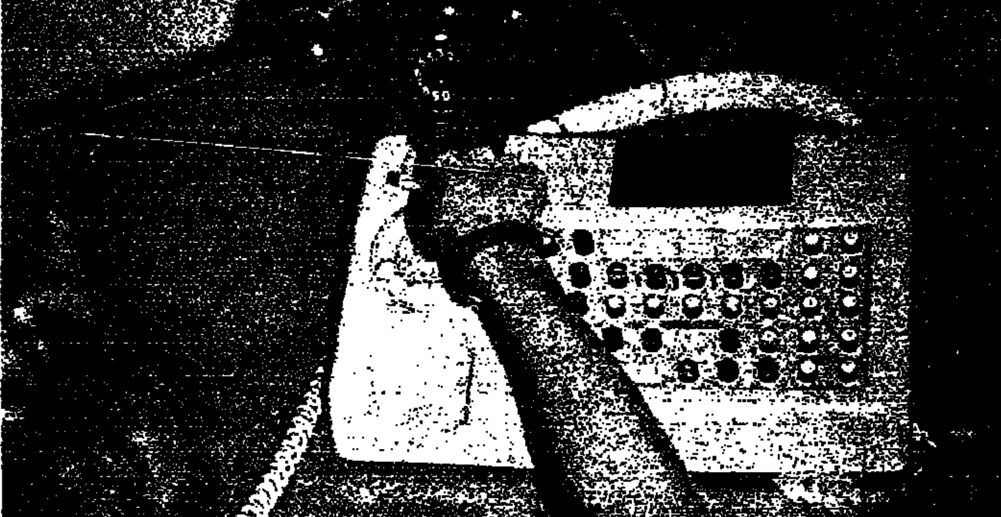
دمشق — ٦٧٥٣٠ خط
حلب — ٢٨١٤٧ خط
حمص — ١١٦٢٥ خط
حماة — ٨١٧٩ خط
اللاذقية — ٧٣٥٨ خط
طرطوس — ٤٥١١ خط
دير الزور — ٤١٩٠ خط
الحسكة — ٢٨٦٨ خط
الرقة — ٢٤٣٥ خط
السويداء — ٢٤١٥ خط
درعا — ٢٢٤٤ خط
ادلب — ١٩٩٧ خط
القامشلي — ١٤٩٨ خط
جبلة — ١٤٤٤ خط
جسر الشغور — ١١٨٨ خط
دوما — ١١٨٣ خط
التل — ١١٨١ خط
صافيتا — ١١٤٢ خط
الزبداني — ١٠٠٠ خط
القرداحة — ٥٥٣ خط

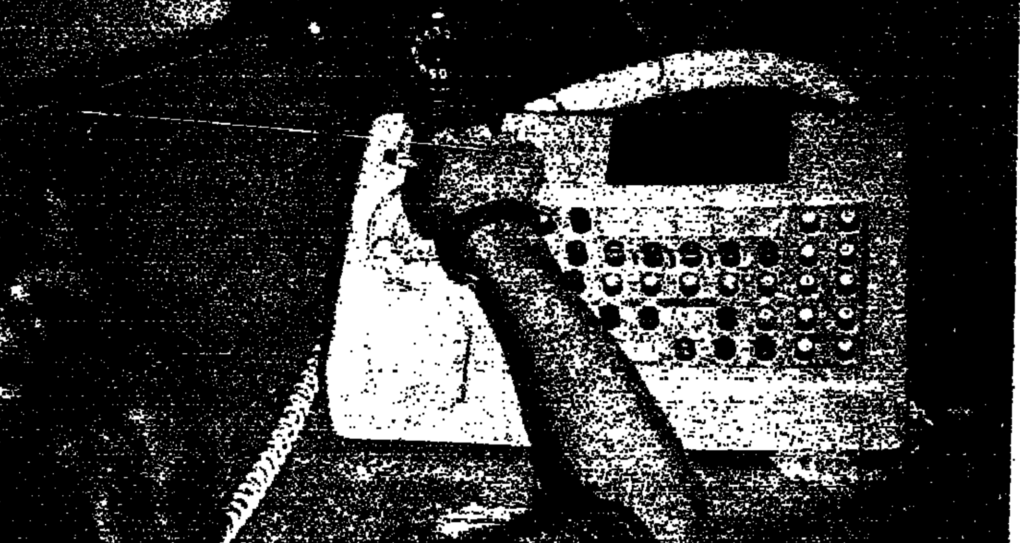
مجموع هذه الخطوط هو ١٦٢٦٨٧ خط .

الحصول على خطوط هاتف بين الطلب الكبير والعرض الاقل



مشاريع شبكات الاتصالات القطرية والدولية ستوضع بالخدمة خلال عام ١٩٨٣





خطوط الهاتف بين العرض والطلب

واذا ماقارنا العرض بالطلب بالنسبة لعدد الخطوط الهاتفية المتواجدة في انحاء القطر ، نجد ان العرض مقصر عن الطلب ففي حين ان عدد طلبات الخطوط يصل الى اكثر من — ٤٠٠ — الف طلب فان عدد المشتركين في الهاتف الالي — اي الذين تم تمديد خط هاتف لمنازلهم او مراكز اعمالهم — لايزيد عن ١٦٢٦٨٧ ، مشترك حتى نهاية عام ١٩٧٩ .

ونسأل عن اسباب تقصير العرض عن الطلب او عدم مواكبته فيجيبنا الاستاذ مكرم عبيد المدير العام للمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بان تامين الهاتف للمواطنين يتطلب تجهيزات وشبكات تتطلب الجهد والمال والزمن وهناك فرق كبير بين تمديد شبكات الكهرباء الى المنازل وتمديد شبكات الهاتف ففي الحالة الثانية يجب ان يكون لكل منزل خط وتجهيزات مستقلة في القسم الهاتفي .

ومع هذا فاننا نسأل من جديد لماذا لايواكب العرض الطلب ولو بصورة افضل على الاقل ؟

الخطة الخمسية الخامسة ومضاعفة الكثافة الهاتفية

جواب ذلك ان هناك تصورات اولى لمضاعفة الكثافة الهاتفية خلال الخطة الخمسية الخامسة من ٥ر٢ بالمئة (اي هاتفين ونصف لكل مواطن — الى ٥ بالمئة ومضاعفة عدد الخطوط الهاتفية خلال خمس سنوات عما هو عليه ، اي تمديد عدد من الخطوط الهاتفية خلال خمس سنوات يعادل ماتم تمديده منذ عام ١٩٤٦ يعتبر قفزة كبيرة نسبيا ، وان كنا نطمح لقفزات اكبر سيما وان نسبة الكثافة الهاتفية في بعض الدول العربية — كلبنان مثلا — تصل الى ١٠ بالمئة وفي اوروبا تتراوح بين ٣٠ — ٥٠ بالمئة وفي امريكا تتجاوز ٦٠ بالمئة

الاعطال الهاتفية

هذا بالنسبة لتوفر الخطوط وضرورة مواكبة العرض للطلب لكن ماذا بالنسبة للخطوط التي يتم تركيبها ، وتتعطل بين وقت واخر ؟

جميع اعطال الكبلات الارضية الممددة تحت الارض تنتج عن اصابة هذه الكبلات من قبل حفريات تقوم بها شركات القطاع العام ومتعهدو القطاع الخاص . ومما يجدر ذكره ان كبلات الهاتف مسالة بطبيعتها فهي تنقل تيارا ضعيفا ، وغلافها الخارجي رصاصي .

يفرض ذلك ان عدد الخطوط التي يحويها — الكبل — تصل الى — ١٨٠٠ — خط واية ضربة صغيرة له تتسبب في تعطيل كل خطوطه .

والمشكلة ان الحفريات التي تتم ضمن المدن تجري دون اعلامنا حتى نرسل مراقبين عليها كي لاينتج عنها ايذاء كبلاتنا لهذا فعندنا فيما يتعلق بالنسبة للقسم الارضي من الشبكة الهاتفية وبالنسبة للقسم الهوائي منها والتي تمتد لمسافات طويلة نظرا للتوسع العمراني الافقي ولاسيما في مدينتي دمشق وحلب . هذه الخطوط الطويلة السيئة التنفيذ في بعضها تحدث فيها اعطال لكن يبقى اصلاحها اسهل بكثير من اصلاح العطل الارضي من حيث الزمن والجهد .

ومع هذا فان تجاوز سوء تنفيذ الخطوط الهوائية أمر مطلوب . وبتوسيع الشبكات الارضية وامتدادها لتغطي الامتدادات العمرانية الكبيرة يمكن ان نتجاوز هذا الامر ، وهذا ماستبدا

نتائجه بالظهور بدءا من عام ١٩٨١

وبشكل عام فان هناك اجراءات تنظيمية لاصلاح الاعطال الهاتفية بدءا من تنظيم استقبال الشكايات وتامل الادارة المركزية في دمشق من المسؤولين في المحافظات تطبيقها بحذافيرها . كما تامل من المشتركين تسجيل شكاوى رسمية بتعطيل هواتفهم بواسطة هواتف الشكاوى في كل مقسم . وهناك سعي لان تنشر الصحف في باب خدماتها الثابتة ارقام هواتف الشكايات الهاتفية كي يتم تسجيل الشكوى ومعرفة تاريخها حتى تسهل محاسبة المقصرين والمهملين . اذا لم يستجيبوا بسرعة الى البت بشكوى المواطن .

ونقول بصراحة : ان اصلاح الاعطال في محافظتي دمشق وحلب تستمر اربعة اشهر احيانا .

وبالنسبة للاعطال الكبيرة الطارئة فان عمل ورشات الاصلاح يستمر فيها ليلا نهارا كما حدث في اصلاح — كبلات — عقدة الشيراتون ، وعقدة القابون ، وللعلم فان هناك ورشات طوارىء في جميع مقاسم مدينة دمشق تكون جاهزة باستمرار للقيام باعمال الصيانة الطارئة على الخطوط الهوائية ويستمر عملها حتى ساعة متاخرة من مساء كل يوم .

واقع الصيانة

امكانيات الصيانة تكون عاجزة احيانا عندما تكون نسبة الاعطال الارضية كبيرة سيما في فصل الشتاء ، حيث تؤدي اية ضربة في — الكبل — الى توقف جميع خطوطه بسبب امكانية تسرب المياه اليه وهناك خطة للصيانة الان تتجلى في ابدال — الكبلات —

القديمة التي اصيبت باعطال كثيرة والتي جرى تركيبها منذ فترة التاسيس اي منذ عام ١٩٤٦ هذا وقد بدء بالاجراء التنفيذي لاستبدال — الكبلات — حيث تم تبديل مجموعة — كبلات —

المزرعة حتى باب شرقي — بكبل — ارضي ممدد في القساطل بسعة — ١٢٠٠ — خط ليكون بديلا عن الخطوط القديمة .

مضاعفة الكثافة الهاتفية من ٢,٥٪ الى ٥٪ خلال الخطة الخمسية القادمة قفزة نوعية يجب رفدها



وبعد

اذا كنا قد عرفنا اسباب الاستجابة لطلبات المواطنين في الحصول على خط هاتفي ، واسباب تعطل هواتف المواطنين ، واستمرار هذا المعدل فترة طويلة .

اذا كنا قد عرفنا امورا كثيرة عن تاخر المواطنين في الحصول على هاتف ، واعطال هواتفنا وصيانتها فعلينا ان نعرف الان ماذا عن انتظار الحصول على مخابرة للاتصال بين محافظة ومحافظة او بين القطر وبلد اخر ؟

الاتصالات الخارجية

يقول الاستاذ مكرم عبيد :

ا. من الممكن ان نقوم بتامين الاتصال بيننا وبين جميع بلدان العالم ولكن مدة انتظار الحصول على اتصال تختلف من بلد لاخر على ضوء عدد الخطوط الدولية المتوفرة ، وعلى ضوء ما اذا كان الاتصال مباشرا مع الدولة المتصل بها ، او ما اذا كان عن طريق مراكز عبور دولية . وبالنسبة

لمقام الاتصالات التي تقوم المحطة الارضية بتامينها الى بعض الاقطار العربية والدول الاوروبية فان مدة انتظارها لاتزيد عن نصف ساعة وقد تم مؤخرا وضع عدة خطوط للاتصال الالي المباشر من قبل المشترك مباشرة مع فرنسا . هذا وهناك اتصالات مع دول اخرى عربية واجنبية لوضع مزيد من دارات المقسم الدولي في الخدمة الالية — المباشرة — كما ان هناك مشاريع كثيرة قيد التنفيذ او

التعاقد في مجالات زيادة سعات المقاسم والشبكات ، وفي تنفيذ شبكات الاتصالات القطرية والدولية والتي سيوضع معظمها بالخدمة خلال عام ١٩٨٣ .

الاتصالات الداخليــة

تعود الاتصالات داخل القطر حتى الان على المشاريع المنفذة منذ فترة وهي محدودة في عدد الخطوط ، وفي جودة الاداء وكذلك فان جميع داراتها مؤجرة لصالح جهات رسمية ، ولهذا تكون فترات الانتظار لتامين المخابرة

داخل القطر كبيرة ، او تزيد عن المعدل المقبول . وعند وضع دارات الكبل المحوري الذي يصل بين المدن الرئيسية في القطر

بالاستثمار في نهاية ١٩٨٠ عند

ذلك من المفروض ان يظهر تحسن كبير في الخدمة ، وان يعمل النداء

تأخر انجاز الكبل المحوري تسبب في الحد من مستوى خدمات النداء الآلي بين المدن

الالي بين المدن بشكل اكثر فاعلية

حيث أن خدمات النداء الالي

حاليا محدودة بسبب عدم توفر

الدارات اللازمة بين مقاسم

النداء الالي لتاخر انجاز الكبل

المحوري عدة سنوات عما كان

مقدرا نتيجة تاخر الشركة المنفذة

خلاصــة

الخلاصة هو انه لكي تكون خدماتنا الهاتفية بالمستوى المطلوب ينبغي علينا ان نقوم بجملة اعمال وان نزيد وتائر عملنا وليس تحديد شهر ايلول من هذا العام شهرا للانتاج في جميع محافظات القطر الا دليلا على اهمية زيادة وتائر العمل في الوصول الى واقع جديد في مستوى الخدمات الهاتفية .

اهداف شهر الانتاج

وتتجلى اهداف شهر الانتاج الذي اقره المؤتمر الثاني لمدراء مؤسسات المحافظات في نهاية النصف الاول من هذا العام في تحقيق الاهداف التالية :

— تنفيذ خطة الشهر بكاملها مع اكبر نسبة ممكنة من التقصير الحاصل خلال الاشهر السابقة في بعض المراكز .

— ازالة اكبر عدد ممكن من اعطال الشبكة الارضية والخطوط الهوائية بالعمل المتواصل . وتقديم بيانات تفصيلية بذلك .

— متابعة تقديم خدمة افضل من قبل العاملين في تأمين الاتصالات بين المدن وبين القطر والدول العربية والاجنبية .

— انجاز الاعمال المتراكمة الادارية والفنية خلال هذا الشهر .

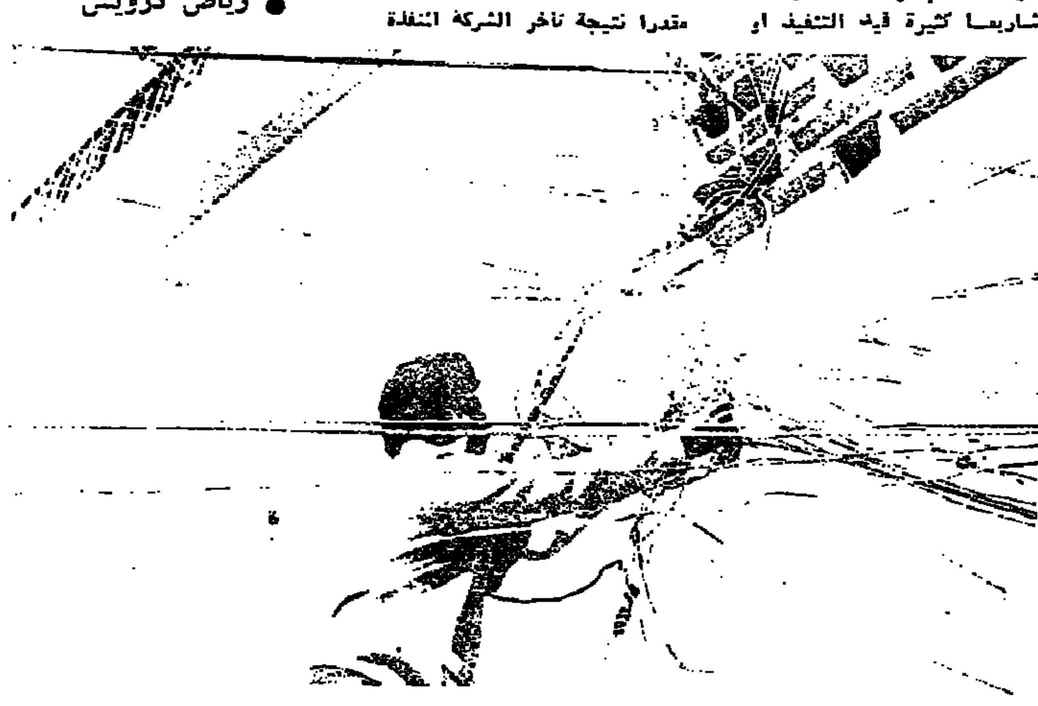
هذا وقد شكلت لجان في المحافظات والادارة المركزية ضمت الفنيين والاداريين . وممثلي الحزب والنقابة لمراقبة تحقيق الاهداف . وتقييم الاداء واقتراح المكافآت الانتاجية في نهاية هذا الشهر وتقوم هذه اللجان بمهامها مجتمعة او بمبادرات افرادية من قبل اعضائها . كما نصت على ذلك قرارات تشكيلها .

هذا وسينعقد المؤتمر الثالث لمدراء المحافظات والادارة المركزية في مطلع شهر تشرين الاول لمتابعة ماتم تنفيذه خلال شهر الانتاج وما لم يتم .

اخيـرا

اخيرا نرجو ان نوجه لحل ازماتنا الحياتية بجهود اكثر فاعلية ولانشك بفاعلية مايبذل الان من جهود في المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية لكن لم نعد نقتنع الا بالنتائج وبالنتائج فقط . اليس من حقنا ذلك ؟

● رياض درويش



هكذا عند الأصل

رأي

لانقبل بأقل من الحق العربي

« لعلك تذكر انني عرضت عليك بناء احياء جديدة للمستوطنين في ارضكم .. لقد ذهبنا الى حد ان نعرض عليكم شريان الحياة — مياه النيل — اذا نجحنا في التوصل الى حل لمشكلة القدس والمستوطنات ! »

■ فقرة من رسالة وجهها الخائن السادات ، للارهابي بيغن ، يقدم فيها تنازلات جديدة على حساب الامة العربية ، لارضاء الصلف الصهيوني الذي لم تشهده النازية حتى ايام قوتها وجبروتها ..

ومجرد ان تكونت الفكرة لدى السادات ، اوعز لدوائره ، باجراء الدراسات الفنية ، لمد النقب بمياه النيل ، واقامة المستوطنات الصهيونية الجديدة ، واستقبال اعداد جديدة من المهاجرين ، يدعمون الوجود الصهيوني ويتحولون الى قتلة لتحقيق اطماعهم التوسعية .

■■ لقد اكتفى بلفور ، باعطاء الوعد وتحقيق هذا الوعد ، ولكن السادات يريد ترسيخ هذا الوعد ، بمدهم بمياه النيل ، واسكان صحراء النقب وكان النيل ملك له ولنظامه ! ولا علاقة للشعب العربي المصري ، او الدول الافريقية بنهر النيل ، فالى اي مجال سيصل السادات له ، وماهي حدود تآمره واستمراريته ؟ ..

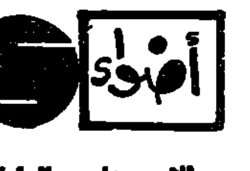
■ سنتان مرتا على اتفاقية الخيانة ولم تحصد مصر سوى العزلة والخيبة على جميع الصعد الدولية والعربية، والافريقية ، وكل ما نالته ، كلمات مديح وثناء من كارتر وبيغن لسلوك النظام الساداتي « وهدوء »الشعب العربي المصري !!

واذا كان السادات يريد ان يظهر نفسه حاميا للقدس ، مقابل نقل مياه النيل الى النقب ، ووضعها تحت تصرف الصهاينة ، بدلا من ارواء الصحارى المصرية ، والاراضي العطشى ، فهو يريد تمرير هذا المشروع تحت ستار القدس . لتحقيق حلم الصهيونية في اقامة كيان قوي داخل البنية العربية .

■■ والقضية ليست قضية القدس والمستوطنات ، بقدر ماهي قضية شعب ، شرد وطرد من ارضه ، تحت بساط « الفيتو » الدولي ..

وعلى جماهير الامة العربية تقع مسؤولية تعرية الخونة ، واسقاطهم واسترداد الحق العربي دون نقصان.

● عبد الرحمن الضحاك



الامور على حالها في تركيا

فشل الانقلاب العسكري في تركيا في الاتيان بحكومة انتقالية حتى الان ، وعودة البلاد الى اجواء العنف الدموية وتوسيع صلاحيات سلطات الاحكام العرفية ، جميعها بوادر تشير بوضوح الى ان قادة هذا الانقلاب قد بداوا يواجهون تعقيدات جديدة للقضايا والمشكلات التي اعلنوا انهم جاؤوا من اجلها او تطويقها على الاقل والانباء التي تحدثت مؤخرا عن اغتيال ضابطين ، واشتباكات متفرقة اضافة لحملات الاعتقال المستمرة في صفوف السياسيين والطلبة ،مؤشرات توحي بعودة تركيا الى اجواء ما قبل الانقلاب وترديها مجددا في دوامة الفراغ السياسي والامني الامر الذي يمكن معه القول : بان القادة العسكريين قد فشلوا على مايبدو حتى الان في وضع حد للتفاعلات التي دفعتهم للاطاحة بالحكم المدني ، وهذا الفشل يمكن ان ينسحب على الميادين الاخرى الاقتصادية والاجتماعية ، اذ ان بلدا ما يزال يعيش في واقع الكارثة تقريبا ، لن ينجح العسكر في الاتيان بالحلول السحرية . طالما ظلت اسباب الكارثة قائمة ، والتحدي الجديد الذي يواجه الانقلابيين والمتمثل في عودة مسلسل العنف الى الساحة . وتفاقم الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سيفرض على جنرالات الجيش ترتيبات معينة قد تجعلهم يدخلون بصورة جماعية في وحل الهزيمة التي ارادت الولايات المتحدة ان تحول دون وقوعها بتحريك الجيش ووضع تركيا برمتها في حالة طوارئ جديدة .

● محمد علي بوظة

في ندوة الاوابك بدمشق :

تحقيق السيادة القومية على ثرواتنا النفطية لن يتم الا بالسيطرة على كافة العمليات اللاحقة لاستخراج النفط العربي ونقله وتكريره

د. عبد الجبار الضحاك

دمشق — سانا — .. بدأت امس اعمال ندوة اصلاح البنزين والتكسير المهدرج التي تقيمها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط — اوابك — بالتعاون مع وزارة النفط في القطر وذلك في فندق — ميريديان — بدمشق .

وقد افتتح الندوة السيد الدكتور — عبد الجبار الضحاك — وزير النفط والثروة المعدنية بحضور الدكتور — عبد العزيز الوتاري — الامين العام المساعد للمنظمة وعدد من الوفود العربية والصديقة .

وقد القى السيد الوزير كلمة في بداية الندوة رحب فيها بالوفود المشاركة وبالجهود التي تبذلها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط في تعميق اساسيات هذه الصناعة بالاقطار العربية وذلك من خلال اقامة الندوات الفنية المتخصصة التي تعتبر حافزا عمليا لرفع مستوى صناعة النفط وزيادة مردودها الاقتصادي .

واوضح السيد الضحاك ان نسبة ماتصنعه اقطارنا العربية من النفط الخام هي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لانتاجنا وهذه النسبة لاتجعلنا نحقق سيادة كاملة على هذه الثروة القومية اذ اننا ندفع بالمادة الخام الى الدول الصناعية ليقام عليها صناعة عملاقة تحقق من خلالها ارباحا طائلة تفوق كل التصورات .

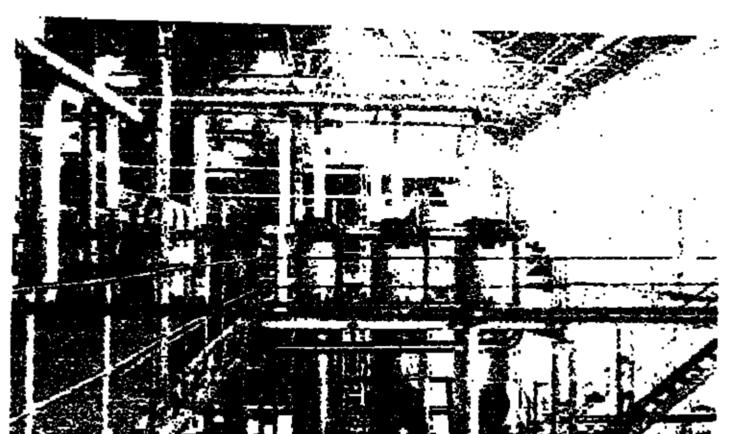
واكد السيد الوزير ان تحقيق السيادة القومية على ثرواتنا خاصة النفط لن يتم الا من خلال السيطرة على كافة العمليات اللاحقة لاستخراج النفط ونقله وتكريره .

واشار الى انه في قطرنا استطعنا ان نقطع اشواطا لاباس بها في مجال التكرير اذ ان قدرة مصافينا على التكرير تفوق انتاجنا من النفط الخام حيث تبلغ طاقتها التكريرية — ١١ — مليون طن سنويا .

وتمنى السيد وزير النفط في ختام كلمته كل النجاح والتقدم للندوة وللمشاركين فيها لما فيه مصلحتنا القومية والعربية .

ثم القى الدكتور — عبد العزيز الوتاري — كلمة نوه فيها الى اهمية سلاح النفط في معارك امتنا العربية والسبل الكفيلة بتعزيز سيطرتنا العربية على هذه الصناعة الحيوية ومواردها الهائلة بما تعود على امتنا العربية من خير وتقدم وازدهار .

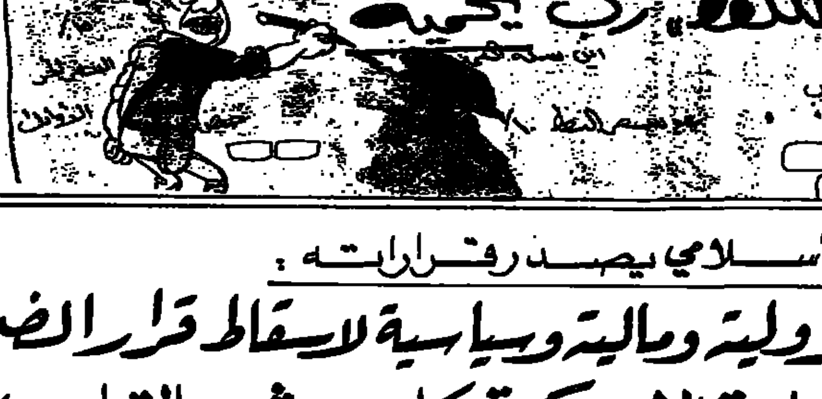
واكد في كلمته على ان المنظمة تسعى بكل جهدها من خلال اقامة مثل هذه الندوات ، المتخصصة في اقطار المنظمة الى زيادة الخبرات العربية في مجال تصنيع النفط والتسويق بما يحقق للاقطار العربية مزيدا من الخطوات الناجحة للتحكم به وبصناعته وموارده المالية .



بعد ذلك عكف الحاضرون على مناقشة عدد من المواضيع المدرجة من بينها مناقشة ورقة الامانة العامة للمنظمة حول تطوير صناعة اصلاح البنزين ومدرجة المشتقات والتكسير المهدرج في الدول الاعضاء وموضوع اصلاح البنزين والمعالجة بالهيدروجين في مصفاة حمص ثم قدم السيد — محمودحامد الحنفاوي — مدير عام شركة بترول قطر مقارنة بين عمليات تحسين البنزين بالطريقة المستمرة والطريقة المتقطعة لاماس العامل المساعد .

هذا ويشارك في الندوة التي ستستمر اعمالها ثلاثة ايام عدد من الوفود العربية المتخصصة بصناعة النفط وبعض الشركات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال .

ويذكر ان وزارة النفط والثروة المعدنية كانت قد نظمت زيارات ميدانية الى كل من مصفاتي حمص وبانياس تم الاطلاع على سير العمل فيهما وعلى تطور صناعة التكرير التي يشهدها القطر وخاصة بعد انشاء مصفاة بانياس التي تعتبر من احدث مصافي حوض البحر الابيض المتوسط .



المؤتمر الاسلامي يصدر قراراته :

تعبئة بترولية ومالية وسياسية لاسقاط قرار الضم
إدانة السياسة الامريكية وكامب ديفيد والقرار ٢٤٢

فاس — سانا — افيب — قرر المؤتمر الاسلامي المنعقد في فاس امس ان يلقي الثقل الاقتصادي والدبلوماسي لاعضائه في النضال من اجل استرداد القدس والاراضي التي تحتلها اسرائيل ...

فقد اكد وزراء خارجية البلدان الاسلامية مجددا في بيانهم الختامي اعتزامهم تعبئة كل طاقاتهم البترولية والمالية والسياسية والعسكرية في مكافحة قرار اسرائيل اعتبار القدس عاصمتها الى الابد و — اعلان المقاطعة السياسية والاقتصادية للبلدان التي قد تعترف بقرار الكنيست .

وادان وزراء خارجية البلدان الاسلامية الولايات المتحدة الامريكية بسبب دعمها السلطات الاسرائيلية في مواصلتها انتهاج سياسة الاستيطان وفي اعتداءاتها على القيم الاسلامية المقدسة في فلسطين .

واكدوا من جديد رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد واعلنوا ان القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن لمنظمة الامم المتحدة لا يمكن ان يشكل اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة

وقرر المؤتمر الاسلامي ان يطلب من الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ان ترفض اعتماد الوفد الاسرائيلي بعد ان رفض الكيان الصهيوني تطبيق قرارات منظمة الامم المتحدة بشأن القدس .

واعرب المؤتمر الاسلامي عن امله في ان تطلب الجمعية العامة من محكمة العدل الدولية اصدار حكم بصفة خاصة بشأن انتهاكات الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ودعا المؤتمر الدول الكبرى الى الاضطلاع بمسئولياتها عن طريق فرض عقوبات على اسرائيل بموجب ميثاق منظمة الامم المتحدة .

وطلب المؤتمر من البلدان الاسلامية التوقف عن تقديم اعتمادات واستثمارات الى صندوق النقد الدولي والى البنك الدولي للانشاء والتعمير الى ان تعترف هاتان الهيئتان بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها مراقبا وجدد المؤتمر — مساندته المطلقة — لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقرر مؤتمر فاس بذل مساعي لدى الفاتيكان والطائفة المسيحية بغية شرح الموقف الاسلامي الجديد والحصول على اعترافهما بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ولممثله الشرعي الوحيد اي منظمة التحرير الفلسطينية .

كما طالب المؤتمر المجتمع الدولي ان يمنع هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة .

ودعا وزراء خارجية البلدان الاسلامية الذين صدقوا على كل التوصيات التي اتخذتها لجنة القدس في الشهر الماضي في الدار البيضاء — هذه اللجنة — الى اعداد استراتيجية شاملة تحدد بصفة خاصة الامكانيات المادية والسياسية للبلدان الاسلامية — من اجل مكافحة — العدو الصهيوني .

ومن المقرر ان يعرض هذا المشروع على مؤتمر القمة الاسلامي القادم الذي يعقد في نهاية العام الحالي في مكة المكرمة بمناسبة حلول القرن الهجري الخامس عشر .



إجماع على قبول منظمة التحرير في عضوية البنك الدولي وواشنطن تعارض

واشنطن — سانا — تعززت احتمالات قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في المؤتمر السنوي المشترك القادم لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي رغم جهود معاكسة تبذلها الولايات المتحدة .

وتقول — كونا — ان مسؤولين في الصندوق كشفوا النقاب هنا ليلة اول امس عن ان وزير مالية تنزانيا امير جمال الذي سيرأس المؤتمر المقرر افتتاحه في واشنطن بعد عشرة ايام دعا بالفعل منظمة التحرير الى ارسال وفد اليه .

واستند السيد جمال في خطوته هذه الى دعم من دول العالم الثالث وخاصة الدول العربية التي هددت بحجب اموالها عن المؤسستين الماليتين الدوليتين اذا لم تقبل منظمة التحرير .

وفي المقابل حاولت الولايات المتحدة التي تسهم بعشرين بالمئة من رأسمال المؤسستين اللتين تتخذان من واشنطن مقرا لهما ان تحشد تاييدا لموقفها المعارض لمنظمة التحرير لكن هذا المسعى اخفق كما يبدو حتى الان .

وركزت الولايات المتحدة جهودها على جمع اصوات من الدول الاعضاء في الصندوق والبنك ضد دعوة منظمة التحرير .

وكان من المقرر ان تعلن المؤسستان نتائج هذا التصويت في التاسع من ايلول الحالي لكنهما فشلتا بسبب عدم تسلمهما اراء الدول الاعضاء فمددتا المهلة عشرة ايام اخرى .

وانتهت المهلة الجديدة امس الاول دون ان يستطيع مجلس مدراء المؤسستين اعلان النتائج .

وقال ناطقون باسمهما ان النتائج قد لا تعرف حتى يوم الاثنين .

واذا ما اخفق الصندوق والبنك مجددا في تسلم اصوات الاعضاء قبل انتهاء المهلة الثالثة وهو ما تريده الدول العربية فان القرار النهائي سيكون لرئيس المؤتمر المشترك الذي اعلن موقفه الايجابي سلفا من منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب مسؤولون في المؤسستين عن شكهما في ان تستطيع الولايات المتحدة جمع اصوات كافية لتمرير رأيها نظرا لان معظم الاعضاء يتعاطفون مع منظمة التحرير .

تعاون سوفييتي ليبي

موسكو — سانا — افنب — ذكرت وكالة تاس ان الاجتماع السادس للجنة السوفييتية الليبية لتنمية التعاون الاقتصادي والعلمي والتجاري اختتم امس السبت في موسكو اعماله التي استغرقت خمسة ايام .

واضافت الوكالة ان اللجنة بحثت حالة التعاون السوفييتي الليبي وقررت توجيهات ضرورية لتنميتها على اساس دائم للفائدة المتبادلة .

انقرة

محاكمات جماعية سريعة وفشل في تشكيل حكومة مدنية

انقرة — وكالات — علم هنا امس ان المجلس العسكري الحاكم في تركيا فشل حتى الآن في تشكيل حكومة مدنية في البلاد بينما احرز تقدما في تسريع عملية اجراء محاكمات جماعية وشكلية ضد الاشخاص المشتبه بهم كارهابيين في جميع انحاء البلاد .

وتقول — يوب — ان عملية تسريع هذه المحاكمات تهدف الى كبح جماح الارهاب الذي اودى بحياة اكثر من ١٧٠٠ شخص حتى تاريخ ١٢ ايلول الجاري اي يوم تسلم العسكريين لمقاليد الامور في تركيا .

وكان قائد الانقلاب العسكري الجنرال كنعان ايفرين قد اعلن في وقت سابق من موعد الصباح امس السبت لتشكيل حكومة مدنية في البلاد الا انه لم يعلن حتى ظهر السبت عن تسمية رئيس الحكومة .

من جانب اخر ذكر في انقرة ان السلطات العسكرية التركية القت القبض على سبعة عشر نائبا تركيا من بينهم احمد حكماك الذي شغل منصب وزير الجمارك في حكومة سليمان ديميريل السابقة .

وذكرت — واع — انه بهذا الاعتقال ارتفع عدد النواب الاتراك المعتقلين منذ الانقلاب العسكري في الثاني عشر من هذا الشهر الى سبعة وستين نائبا.

سفير السودان في الكويت :

مليار دولار استثمارات الكويت في السودان

الكويت — افب — ادلى احمد سحلول سفير السودان في الكويت بحديث الى صحيفة — الوطن — الكويتية امس ذكر فيه ان الاستثمارات الكويتية في السودان تقدر بنحو مليار دولار .

واضاف السفير ان العلاقات الكويتية السودانية ازدهرت في السنوات الاخيرة حتى للصعيد الاقتصادي اذ اشتركت الكويت بشكل ملموس في مشروعات التنمية في السودان .

وردا على سؤال بشأن العلاقات السودانية العراقية قال السفير ان هذه العلاقات عادت الى طبيعتها بعد افتتاح سفارة العراق في الخرطوم وسفارة السودان في بغداد .

وبعد ان اشار احمد سحلول الى التسهيلات العسكرية التي قدمتها الصومال الى الولايات المتحدة اوضح ان السودان رفض التعليق رسميا على القرار الصومالي استنادا الى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحدى الدول . واضاف ان السودان يعارض اي تدخل خارجي في المنطقة .

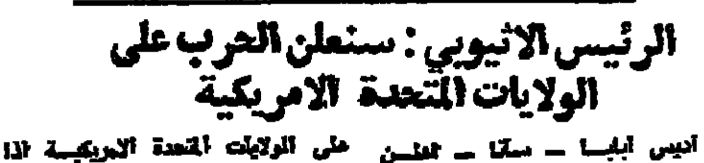
واشنطن

ماسكي يؤكد وجود وثائق حول العلاقات الامريكية الايرانية

واشنطن — وكالات — اكد ادموند ماسكي وزير الخارجية الامريكية امس عن وجود وثائق يمكن عرضها على شكل تقرير امام لجنة تحقيق دولية حول العلاقات بين الولايات المتحدة وايران .

وتقول — افب — ان صحيفة واشنطن بوست كشفت امس الاول ان طاقما من كبار موظفي الخارجية الامريكية قد جمع خلال الشهور الاخيرة عددا كبيرا من الوثائق السرية يمكن استخدامها في اعداد تقرير حول العلاقات بين ايران والولايات المتحدة منذ عام ١٩٤١ .

وكانت السلطات الايرانية قد اكدت مؤخرا ان بحث العلاقات في الماضي بين الولايات المتحدة والشاه بواسطة لجنة تحقيق سيكون من شأنه تلبية المطالب الايرانية المتعلقة بالجرائم الامريكية في ايران .



الرئيس الاثيوبي : سنعلن الحرب على الولايات المتحدة الامريكية



اديس ابابا — سانا — اعلن الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام ليلة اول امس ان بلاده ستعلن الحرب على الولايات المتحدة الامريكية اذا توفرت لديها القوة الكافية .

وتقول — اوج — ان الرئيس الاثيوبي اكد في كلمة القاها هنا ان السياسة الامريكية في القرن الافريقي تهدف الى تاجيج نار الفتن بين دول المنطقة .

وندد مريام بالقاعدة العسكرية التي منحتها الصومال للولايات المتحدة ووصفها بانها تهدد سلامة وامن دول المنطقة .

وتساءل مريام عما ستقوله امريكا اذا ما اقامت اية دولة اجنبية قواعد عسكرية في المكسيك او بنما .

المطرقة السياسية

قرر البابا يوحنا بولس الثاني ، الاستجابة لنداء ياسر عرفات وقيادة مسيرة سلمية للعودة بشعب فلسطين الى وطنه ..

البابا قرر النهوض من نومه في الساعة الخامسة صباحا ليبدأ قيادة هذه المسيرة .. ضبط المنبه على التوقيت المذكور وكان المنبه امريكاني ، فلم يوقظ البابا في الوقت المحدد . وراحت على البابا نومة طويلة .

★ ★ ★

وقفت قرب شط العرب وحلقت في سمائه ..، عشرون دبابة م ف ن + ثلاثون دبابة ن ود + اربعون طائرة م ج ر + خمسون طائرة ف وي + غواصات وكاسحات الغام ومدرعات وبوارج حربية والاف الجنود . فزعت اسرائيل وقالت : يا الله انهم يستعدون للهجوم علينا ..

غضب بيغن من موشي دايان لانه اخبر رشاد الشوا ان اسرائيل تنوي فرض الحكم الذاتي على غزة من طرف واحد . وغضب دايان من الشوا لانه اخبر السيد عرفات بالنبأ ، وزعل الشوا لان عرفات ابلغ القليبي ، وزعل عرفات لان القليبي اخبر فالدهايم ، وغضب القليبي لان فالدهايم ابلغ كارتر ، وغضب فالدهايم لان كارتر ابلغ بيغن ، وزعل كارتر لان بيغن ابلغ دايان ، وغضب بيغن لان دايان ابلغ الشوا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

★ ★ ★

بعد ان انتشرت موضة اللجوء الى السفارة الامريكية في الخارج ، وبعد ان انتشرت موضة تبني امريكا اللاجئين الى سفاراتها .. قرر اللاجئون الفلسطينيون الذين يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة اللجوء الى السفارات الامريكية في العالم .. عندما علمت الخارجية الامريكية بالنبأ ، اصدرت امرا باغلاق سفاراتها في الخارج ..

★ ★ ★

جماعة تطالب بعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل موعد انتخابات الرئاسة الامريكية ، وجماعة تطالب بعقده بعدها .. اقترح دعوة نصف الاعضاء للاجتماع قبل الانتخابات الامريكية ، ثم دعوة النصف الثاني للاجتماع بعد الانتخابات المذكورة ، ونسمي المؤتمر : مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني النصفي ..

● محمد زعيتر

من العواصم العربية

❋ دمشق

استقبل السيد — انور حمادة — وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في مكتبه بعد ظهر امس بمناسبة انعقاد مؤتمر اللجنة التنفيذية للامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربي في دمشق السادة اعضاء المؤتمر من البلاد العربية .

وجرى البحث على محتوى ماانجزه الهلال الاحمر في البلاد العربية والعلاقات الانسانية لعمل المنظمة ومدى امكانياته واحتياجاته من الدعم .

❋ دبي

استقبل الشيخ — راشد بن سعيد المكتوم — نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الوزراء في دبي السيد — عادل الشماع — القائم باعمال القطر العربي السوري في دولة الامارات .

وذكرت — وام — انه قد تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وترتيبات افتتاح القنصلية جديدة لسورية في — دبي — في اول تشرين الثاني القادم .

❋ مسقط

بدأت امس في مسقط اعمال مؤتمر منظمة المدن العربية التي ستستمر حتى يوم — ٢٦ — من الشهر الحالي.

وعلم في مسقط ان الوفود التي تمثل — ٣٨ — مدينة عربية ستقوم خلال مناقشات المؤتمر التي ستستمر اسبوعا بدراسة مختلف المسائل المتعلقة بالتنمية في هذه المدن وبخاصة عن طريق التعاون فيما بين الدول العربية .

❋ بيروت

■ علم في مقر وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ان المملكة العربية السعودية قد تعهدت بتقديم مساعدة اضافية قيمتها — ٨ر٢ — مليون دولار لميزانية وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين لعام — ١٩٨٠ — بالاضافة الى مساعدتها المعتادة وقدرها مليون ونصف مليون دولار .

❋ عمان

■ اكد مصدر مطلع في عمان امس ان خليل الوزير — ابو جهاد — رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة فتح الفلسطينية موجود في عمان منذ يومين على رأس وفد فلسطيني ويعقد اجتماعات عمل عديدة مع المسؤولين الاردنيين

واضاف المصدر نفسه ان هذه المباحثات تتناول مسائل عسكرية وسياسية في اطار برنامج التعاون المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن .

❋ صنعاء

■ علم في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية امس ان عبد الله احمد المبعوث الشخصي للرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية قد وصل امس الى صنعاء .

وعلم في صنعاء ان المبعوث اليمني يحمل رسالة من الرئيس علي ناصر محمد الى المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالتشاور بين شطري اليمن من اجل توحيد البلدين .

الامارات العربية تقرر :

ايقاف تصدير النفط ومشتقاته للنظام الساداتي
منع الطائرات المصرية من الهبوط في مطاراتها

■ قررت دولة الامارات العربية المتحدة امس حظر التعامل مع عدة شركات ومؤسسات تابعة للنظام المصري بعد ثبوت تعاملها مع العدو الصهيوني.

وذكرت — الوكالة — ان القرار الذي اصدره وزير التجارة والاقتصاد في ابو ظبي امس شمل ايقاف تصدير النفط ومشتقاته واية مادة اخرى يدخل النفط في صناعتها الى مصر بعد ان ثبت بشكل فعلي ان النظام المصري يقوم بتصدير النفط للعدو .

كما شمل القرار منع طائرات دولة الطيران المصرية من الهبوط في مطارات دولة الامارات او التحليق في اجوائها وايقاف التعامل معها كذلك بالنسبة الى الشركة الام لشركة طيران ترانس ميد التي تقوم برحلات جوية منتظمة الى الكيان الصهيوني .

مع الجماهير

مشكلات — آراء — مقترحات — ردود

باشراف: غازي جريدة

مرصد

قادته الشرطة الى السجن لانه اشتكى رئيس بلديته ؟!

عبد الله جبيلي (عامل تنظيفات لدى بلدية طرطوس) خصصته الجمعية التعاونية السكنية لعمال البلدية بشقة مثل باقي عباد الله، ويبدو ان شقة هذا العامل البسيط (احلوت) في عين رئيس بلدية طرطوس فسلط كل قوته واساليبه ليجعل العامل يتنازل عن الشقة المذكورة .. وعانى العامل كثيرا من هذه المصيبة (التي حلت به) مصيبة كونه خصص بشقة — وهو بحاجة لهذه الشقة ..

وارسل الينا يشكو الامر وبادرنا الى نشر شكواه في الزاوية بتاريخ ٢٠—٧—١٩٨٠ مطالبين ليس الدفاع فقط عن حق هذا العامل بالشقة ، بل التحقيق في الاجراءات التي اتخذتها البلدية بحقه والمخطوات غير المشروعة التي قام بها بعضهم لتحويل الشقة الى رئيس البلدية بدلا من العامل !

ويبدو (وهذا امر نستغربه من الجهات المسؤولة في طرطوس) ان الموضوع بدلا من ان يأخذ مجراه الطبيعي للعامل ، وصلتنا رسالة لاحقة من طرطوس تقول ، انه بدلا من ان يتم التحقيق في الامر وتأخذ العدالة مجراها بحق المسؤول والظالم .. تم توقيف العامل بتاريخ ٢١—٨—١٩٨٠ من قبل شرطة البلدية واودع السجن بتهمة التهجم والاساءة على رئيس البلدية وسيق الى اللاذقية بتاريخ ٢٣—٨—١٩٨٠ للمثول امام القاضي الفرد العسكري لينال جزاءه لما اقترفت يداه بالكتابة الينا .

تقول الرسالة، نرجوكم ان ترسلوا محاميا عنكم للدفاع عن العامل وعن جريدتكم ، ويطلب صاحب الرسالة عدم ذكر اسمه خوفا من ان يلحق بالعامل !

وان كنا لا نريد الان التعليق على الموضوع بما يستحقه وبما يوازي اجراءات بلدية طرطوس ، فاننا نضع هذه الحكاية بين يدي السيد المحافظ والرفاق في قيادة فرع طرطوس ، ولنا كامل الثقة بالقضاء في اللاذقية للوصول الى الحقيقة التي لم ترد بلدية طرطوس اظهارها لنا ولا هي ردت على ما نشرناه حتى الان !!

● غ

آراء مواطن لدور الراحة والاستجمام العمالية

دور الراحة والاستجمام العمالية في رأس البسيط — محافظة اللاذقية انشئت من اجل استخدامها من قبل ذوي الدخل المحدود ايام الاصطياف والاجازات السنوية وباسعار منخفضة بنيت على بقعة جميلة تتعانق فيها اشجار الصنوبر وامواج البحر وزرقة السماء الصافية حيث تضفي كلها على تلك المنطقة جوا بديعا لا مثيل له

يضم المشروع (٤٠) شاليها بالاضافة الى (٣٩) فيلا ومقصفا سياحيا ومطعما من الدرجة الممتازة وفندقا باربعة طوابق قيد البناء وهناك الخيام التي تنصب ايام الازدحام السياحي وباختصار ان تلك دور الراحة والاستجمام العمالية تعد احد المشاريع الهامة فائدة سياحية لو قمنا باستثمارها على الوجه الامثل ولدي بعض الاراء والمقترحات لابد من ذكرها :

● لهذا المشروع لجنة ادارية تقسوم بمنح اقامات مجانية ولفترات طويلة لاشخاص لم ادري ان كان يحق لهم الاقامة في شاليهات وفيلات المشروع .

● في مستودعات المشروع بضائع مكدسة وهي بمثابة اموال جامدة في هذه الحال مما لاشك فيه .

● القائمون على خدمة العمل — مشرف عام ، مدير طاولة — ليس لديهم الماما بهذا العمل .

● عند حدوث اعطال في بعض الاجهزة كالبرادات مثلا تعهد للقطاع الخاص مع وجود ورشات قطاع عام مؤهلة لذلك العمل .

● معظم فصل الشتاء وسوق البيع مغلق رغم وجود بضائع في المستودعات فلماذا لاتؤمن هذه للمواطنين ؟!

● تطفأ الانوار في المشروع اعتبارا من الساعة الثانية عشرة ليلا .

● اهمال النظافة واضح تماما في المشروع

● لم تلحق زيادة الرواتب العاملين في المشروع حتى الان .

● يوجد في العراء وامام مولد الكهرباء صناديق تحوي اثاثا وتجهيزات وتشتري ادارة المشروع من الاسواق الاثاث والتجهيزات وتترك تلك الصناديق تأكلها الصدأ .

● الاعلانات والدعايات كلفت الاف الليرات كلها موضوعة داخل المشروع بينما خارج المشروع لاتوجد دعاية واحدة ولا اعلان واحد . انه مشروع رائد لعمالنا وموظفينا واجب علينا نشر الدعاية له تلفزيونيا وصحفيا التعريف بالمشروع وجذب الزبائن اليه

● سعر الاقامة ارخص من السعر السياحي في الشاليهات فهذا شيء جميل لماذا لاتكون المأكولات بنفس المستوى من المعاملة تكون ارخص من الموجودة في الشاليهات السياحية .

● بعض العمال يستفيدون من الاقامة والطعام والشراب والبعض الاخر لايستفيد الا من الاقامة فقط ، اليس المشروع وحدة متكاملة متساوية الحقوق ؟!.

● اغلق الفرن العائد للمشروع منذ زمن ويصار الى شراء مادة الخبز من الافران الخاصة .

● جميع المشاريع والمحلات العائدة للقطاع يتم دفع الفواتير فيها على اساس وصل يسلم الزبون الا اننا لا نرى ذلك في المشروع .

● في ارض المشروع تتناثر الصناديق الفارغة من زجاجات البيرة وغيرها وبخاصة امام المقصف .

ان مشروعا رائدا كهذا من انجازات الحركة التصحيحية جدير بالاهتمام والعناية ولولا تعودنا على النقد البناء في هذا القطر لما ابديت بهذه الاراء حرصا على المصلحة الوطنية .

● المواطن : ح . ل

حديث الصور



● من حوادث الطرق .. السرعة والمخالفة والتهور وراء الاضرار المادية والجسدية .

كاريكاتير

يسالون عن طبيعة عملهم !!

بتاريخ ٢—٤—١٩٨٠ اصدر السيد رئيس الجمهورية القانون رقم (١٧) القاضي بمنح تعويض طبيعة عمل للعاملين في مشافي ومستوصفات الدولة ومراكزها الصحية بما لا تتجاوز الـ (٤٥٪) من الراتب الشهري المقطوع .

وبالرغم من مضي ستة اشهر على صدور القانون لم نسمع خيرا عما حصل بتنفيذ ذلك القانون وكيف سيتم تطبيقه على العاملين في وزارة الصحة ومؤسساتها .

فهل هذا من المعقول ؟!

وسمعنا اخيرا ان طبيعة العمل تلك قد انخفضت لغالبية الموظفين الى ٢٥٪ فهل هذا الاجراء صحيح ايضا ؟!.

نوجه سؤالنا عبر صحيفتكم علنا نسمع جوابا عن مصير طبيعة العمل تلك .

* الموظفة رانيا خوري

اين المسؤولية في تقديم الخدمات اليهم .. ؟!

وصلت الى الزاوية رسالة تحمل عدة تواقيع من منطقة غرب مخيم اليرموك تقول :

ان منطقة غرب مخيم اليرموك استكمل بناؤها منذ ستة اعوام وحتى الان تفتقر لعدة خدمات منها : عدم تجهيز المجارير وعدم تعبيد الشوارع وانارتها علما بان المتعهد ترك عمله بعد ان حفر قسما من الشوارع منذ ثلاث سنوات . ونشكو من الغبار والقمامة والطين في الشتاء ايضا وعلما بان جميع السكان دفعوا مايترتب عليهم من رسوم كاملة دون نقصان .

وهناك بعض الاحياء في المنطقة والتي وصل اليها التيار ينقطع ذلك التيار يوميا كبرنامج يومي ثابت شهده الطلاب اثناء الامتحانات .

● عدة تواقيع

ركاب درجة ممتازة (اوج) .. !! ..

السيد محرر زاوية مع الجماهير :

نعلم جميعا عن ازمة المواصلات اثناء الاعياد والعطل الرسمية سواء بالميكروباصات ام بالباصات على حد سواء وبعد انتهاء العيد عاد المصطافون من الساحل السوري وقراه الى محافظاتهم وحدث ازدحاما شديدا على المواصلات واليكم هذه الحكاية .

انطلق ميكروباص من وادي العيون مملوء بالركاب كان يعتلي ظهره عدة ركاب ايضا وقبل ان يصل الى مكان توجهه — دمشق — بحوالي ١٠ كم وقع له حادث عندما اصطدم بشاحنة امامه كانت تحاول ان تعبر الى الطريق الثاني فما هو برأيكم الذي حصل للركاب داخل الميكرو وعلى ظهره من جراء هذا الحادث والفراق المفاجيء ؟ !...

لذلك اقترح مايلي :

● تنظيم باصات النقل الداخلي التي تشارك في حل الازمة تنظيما جيدا وتوقيتا افضل .

● تشكيل دوريات على الطريق وتوقيف كل ميكرو او باص واستجوابه عن الاجرة ومعاقبته اثناء زيادة السرعة .. ! ..

● العمل على تخريب صعود الركاب على ظهر الباص او الميكرو لان ذلك يعكس وجها سلبيا لبلدنا في نظر رواد السياحة .

● عبد المعين علي وادي العيون

حول مذكرة نقابية فيها مطالب هامة لعمال المخابز الالية

وصلتنا رسالة من اللجنة النقابية العاشرة المتفرعة عن نقابة عمال صناعة المواد الغذائية بحمص موقعة من السادة رئيس اللجنة شهير مندو وامين السر محمد صادق النجاد والاعضاء محمد الاطرش ومعن قاسم ومحمود الحلاق تقول :

تحية طيبة وبعد .. ايمانا منا بدور الصحافة في نقل هموم العمال والفلاحين وكافة الفئات الكادحة وايصالها الى اوسع قطاع من المسؤولين في الحزب والدولة ، ولثقتنا بجريدتكم وبجدية وصدق نقلكم لما تعانيه الجماهير الشعبية ، وبعد نسيان واهمال لعمال المخابز ، هذه المنشأة الحيوية التي ولا شك تقدرون اهميتها فاننا نلجأ اليكم لنشر المذكرة الخامسة التي نرسلها للجهات المسؤولة وذلك خلال سنتين ولم نلق اي رد، يرجى مساعدة العاملين بالمخابز الالية بنشر هذه المذكرة ، وشكرا لتعاونكم ، والخلود لنضال الطبقة العاملة .

● حمص — اللجنة النقابية العاشرة

وتضمن الرسالة مذكرة موجهة الى مكتب النقابة بحمص فيها مطالب عمالية هامة منها :

١ — تعويض عمل اضافي عن دوام ساعتين خلال شهر رمضان الماضي علما بان الدوام المقرر ستة ساعات والدوام الفعلي ثمان ساعات .

٢ — رفع نسبة طبيعة العمل التي خفضت من (٣٠٪) الى (٢٥٪) بشكل يتناسب وصعوبة العمل ومشاقه .

٣ — تحويل تثبيت العمال من قانون المستخدمين الى قانون العاملين ، علما بان العمل انتاجي وفيه الات خطرة ، مما حرم بعض العمال التي بترت اصابعهم من حق المعالجة المجانية .

٤ — رفع تعويض طبيعة العمل اثناء حالات الطوارىء والتي خفضت من (١٠٠٪) الى (٤٠٪) .

٥ — تأمين الطبابة والعلاج المجاني للعمال .

٦ — رصد مبالغ لتكريم أبطال الانتاج ، علما بان الادارة رفضت ذلك فكرمهم مكتب النقابة على نفقتهم الخاصة .

٧ — الاسراع في تطبيق نظام الحوافز الانتاجية بالرغم من مرور عام على صدور قانون لم يطبق حتى الان .

٨ — مساواة المخابز الالية بالمنشآت الانتاجية الاخرى من حيث التعويضات والاجور والترفيعات ومنح العاملين وجبة غذائية من الحليب والبيض .

٩ — تثبيت العمال المياومين والعمل على اصدار الملاك لخطوط الخبز المرقد .

وامام الشركة العامة للمخابز في القطر ووزارة التموين نضع هذه الاحتياجات والمطالب .

والى مؤسسة الكهرباء .. !! ومحافظة مدينة دمشق

كثرت الشكاوي في الاونة الاخيرة حول انخفاض التيار الكهربائي من الاخوة المواطنين، بحيث ان الامر اصبح يتطلب مزيدا من الجهد واخذ الامر بعين الاعتبار لما يترتب عليه من خطورة على الاجهزة الكهربائية من جهة وعلى حاسة البصر لدى المواطنين من جهة اخرى .

وردت الى زاوية مع الجماهير رسالة حول شكوى من حي خزيمة — كفرسوسة .

وتقول : يعاني سكان ذلك الحي من ضعف التيار الكهربائي والسبب اتي من ضعف المغذية اولا ، ومن وجود عدة مخالفات وتجاوزات منها وضع منظمات ومقويات دون ترخيص مما يعكس التاثير السلبي على الاجهزة الكهربائية وعلى التيار بشكل عام .

لذلك نرى ضرورة قيام مؤسسة الكهرباء بتقوية التيار وبالتالي وقف تلك التجاوزات والمخالفات .

كما نرجوا محافظة مدينة دمشق الايعاز لاغلاق المحلات في مواعيدها وبخاصة التي تستهلك القدر الاكبر من التيار .

● حسن قطليبي

متى ستعيد شركة الكرنك النظر في رحلاتها .. ؟!

وردنا من مراسل الثورة بحماه عبد الخالق مغمومة هذه الملاحظات حول رحلات باصات شركة الكرنك الى حماه :

* تسير شركة الكرنك على خط دمشق باصا قديما تقرر عدم صلاحيته منذ ان حول من خطه دمشق — تدمر ثم خصص لحماه — دمشق بسبب قدمه وكثرة الاعطال فيه .

* يوم الجمعة الماضي اعيد ثمن التذاكر بسبب عدم وصول الباص في ذلك اليوم علما بان هناك ركاب انتهت اجازاتهم او مرتبطين بمواعيد لاعمالهم بدمشق وليست هي المرة الاولى التي تلغى فيها رحلات باص الكرنك لدمشق كل ذلك يتم في الوقت الذي تعلن فيه شركة الكرنك عن نزول ((بولمانات)) جديدة على خطوط الشركة .

وعلاوة على ذلك فقد الغت الشركة مؤخرا وقوف باص ادلب العائد لها من الوقوف في حماه ..!!..

* واخرا يطالب السكان شركة الكرنك بتخصيص باصات جيدة لنقل المسافرين من والى حماه .. سحب الباصات القديمة والعمل على تسيير رحلاتها الملغاة ، فهل ستعيد شركة الكرنك النظر في خطوطها الداخلية ..؟!..

ملاحظات مواطن على خط القابون

وردت الى الزاوية رسالة فيها ملاحظات لمواطن على خط القابون التابع للشركة العامة للنقل الداخلي ننشرها حرفيا :

● تسير الباصات في اغلب الاوقات بشكل غير منظم ، مما يسبب ازدحاما على بعض المواقف لعدم وجود الباصات، ووفرة باصات دون ركاب في اخر الخط ((البحصة)) صباحا .

● نسمع بان عدد الباصات التي تعمل على الخط المذكور ما يقارب السبعة والعشرة احيانا ولا اظن ان عددها يصل الى هذا الحد ، بل احكم بان عددها اثنان او ثلاثة لان مدة وصول الباص من القابون الى دمشق وبالعكس هي عشرين دقيقة وسبق ان انتظرت نصف ساعة !!.

وكما يبدو ان هذا الوقت كاف لوصول الباص الى القابون حتى ولو كان في منتصف الطريق اثناء نزوله الى دمشق بدءا من لحظة الانتظار .

● بدأت عبارة ((موطالع)) تواجهنا كثيرا من سائقي الباصات وجباتها فحدث ذات مرة ان وصل ثلاثة باصات بينها فترات طويلة الى القابون وفوجيء الناس بانها غير نازلة الى دمشق فقد اغلق السائق الابواب وهو يلفظ تلك العبارة بتأفف وكأن الباص ملكه الخاص ثم ذهب فارغا والناس في ازدياد مستمر .

فاين رقابة الخطوط ؟!. واين تنظيم سير الباصات ؟!

● مواطن

ردود خاصة

● الاخ احمد حسن — كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية جامعة دمشق لا يحق للراسبين عند نجاحهم في الفصل الاول تقديم مواد السنة التالية في الفصل التالي الى ان يتم تسجيلهم في بداية العام التالي في السنة التي ترفعوا اليها .

● الاخوة اعضاء جمعية الثنوات التعاونية السكنية الذين ارسل بعضهم رسائل تشكو الوضع الذي الت اليه الجمعية ، يرجى مراجعة وزارة الاسكان بهذا الشأن او الكتابة الينا مفصلا حول هذا الموضوع وشكرا لتعاونكم .

* الاخوة الذين يراسلون زاوية مع الجماهير ، نرجو الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة ، مع كتابة الاسماء صريحة والاشارة الى عدم نشرها ان اردتم ذلك ، مع ذكر العناوين صريحة على الورقة ، شكرا لثقتكم واهتمامكم .

* الاخوة رشيد محمد ، فهد القاسم ، صلاح نجمة من الحسكة ، احمد حميد ، حسان طالع من دير الزور ، عبد المنعم سليمان من الرقة ، وصلتنا رسائلكم وشكرا لاهتمامكم وسنعمل بمقترحاتكم قريبا .

* الطالب سليمان كامل راجع دائرة شؤون الطلاب في جامعة دمشق وتقدم باستدعاء واذكر فيها العام الذي قدمت به اوراقك فستحصل عليها .

* الاخوة حسن ابو علي من ناحية ل رفعت ، محي الدين وحكمت ليا من دمشق ، وصلتنا رسائلكم وسنعمل على نشر مضامينها قريبا .

مطلوب من العريس تقديم معلوماته ..

وصلنا كتاب من وزارة الداخلية يقول :

نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥٣٦٤ تاريخ ٣—٨—١٩٨٠ على الصفحة الحادية عشرة في زاوية مع الجماهير شكوى مواطن بان الشرطة في ناحية الكرامة استدعته للتحقيق باطلاق الاعيرة النارية اثناء حفلة زفافه وبعد التحقيق تبين ان الرصاص اطلق في عرس اخر .

يرجى الاطلاع واعلامنا عن اسم مقدم الشكوى وعنوانه الثابت ليتسنى اجراء التحقيق بالشكل الجدي للوصول الى نتيجة وذلك بما امكن من السرعة .

النقيب مأمون القبيق

مدير مكتب العلاقات العامة تكليفا

● المحرر

يرجى من الاخ (العريس) في ناحية الكرامة ارسال اسمه الكامل وعنوانه ليصار الى ابلاغ مكتب العلاقات بوزارة الداخلية بالمطلوب وشكرا لتعاونكم ، وشكرا لاهتمام وزارة الداخلية ومتابعتها .

ردود رسمية

شكوى مواطنة

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها ٥٣٥٨ تاريخ ٢٧—٨—١٩٨٠ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان (نرجو الجهات المسؤولة السرعة في البت بمشكلتها) .

لقد تبين لنا من الاطلاع على مضمون الشكوى انها من اختصاص القضاء وهو وحده المختص بمثل هذا الخلاف ولا تستطيع البلدية او اية جهة اخرى وحتى المحافظة التدخل في الموضوع لاننا لا نملك اية سلطة او صلاحية للتدخل بموضوع بين يدي القضاء الذي لاسلطان عليه الا سلطان القانون .

● يونس محمد

محافظ دمشق

هكذا من الأصل

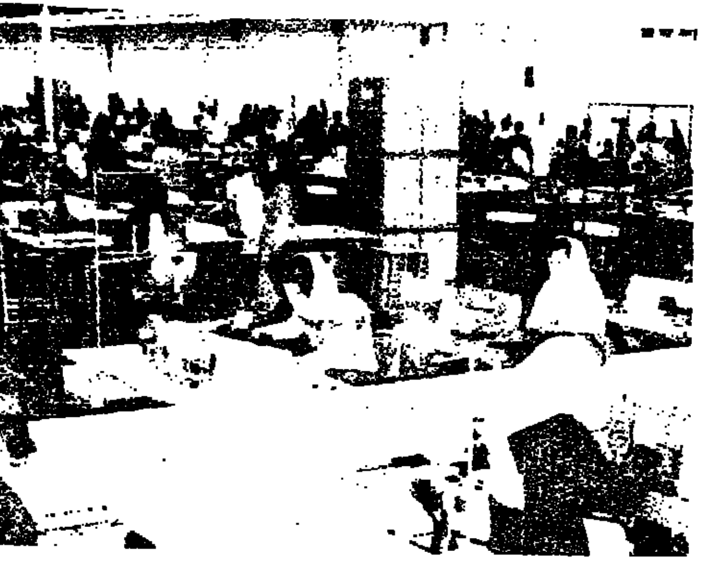
جولة ميدانية في الشركة العربية السورية للألبسة الجاهزة

الخطط الانتاجية غائبة عن الشركة والعمل يجري فيها بطريقة عشوائية ؟!

كان لا بد للقطاع العام امام موجة الغلاء التي اكتسحت اسواقنا وشملت الملابس . ان يقدم على خطوة ايجابية للحد من ارتفاع الاسعار وذلك بتغطية الاسواق بالملابس الجاهزة وبارخص الاسعار . وجاءت الخطوة بقيام مصنع الالبسة الجاهزة التابع لمؤسسة الصناعات النسيجية الكائن في الغوطة الشرقية عند مفرق المليحة والذي بوشر العمل فيه في ١٩٧٥/٩/٢٤ حتى عام ١٩٧٧ حيث تم الانجاز الفعلي للمشروع ورصد مبلغ - ١٩ - مليون ليرة سورية كراسمال للشركة .

وبلغت تكاليف هذا المصنع ٢٣ مليون ليرة ويتالف من ١٦ خطا انتاجيا لانتاج الاصناف المختلفة من الملبوسات ويضم هذا المصنع ، الالات والتجهيزات المساعدة من بخار وتهوية وتدفئة وورشات صيانة مختلفة وادوات مكافحة الحرائق ، ويحوي ايضا على قسم خاص لتدريب العاملات ، والجهاز الفني الكامل في المصنع هو جهاز محلي يتم تدريب العناصر الرئيسية عليه بهنغاريا التي نفذت المشروع كما يتدرب القسم الاخر منهم في المصنع باشراف مؤسسة بانونيه الهنغارية التي قدمت الخبراء .

ويوجد في المصنع قسم يقوم بتدريب العناصر بشكل دائم وهو مكون من خط انتاجي كامل اي حوالي - ٢٠ - آلة خياطة مختلفة لتدريب العمال الجدد قبل دخولهم صالة الانتاج . ويستفاد من هذا الخط في بعض السلع الاخرى .



● **ماذا قدمت الشركة حتى الان ؟**

بعد ثلاث سنوات من قيام الشركة هل نجحت وحققت اغراضها بتوفير جميع متطلبات المواطن الكسائية بالسعر المناسب ؟ وهل غطت الشركة أسواقنا بمنتوجاتها واستطاعت ان تجتذب المواطن كزبون دائم لها ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه بعد عرض لواقع الشركة وهمومها ومتاعبها .

عندما قامت الشركة وبدأت الانتاج الفعلي شعرنا بالامل والتفاؤل من اجل الحصول على اللباس الجيد واللائق المقرون بالسعر المعتدل ولكننا خلال الفترة الممتدة من تاريخ الانتاج الفعلي وحتى الان تكاد لا نسمع عن خدماتها التي قامت بها . فاين هو الانتاج ؟ والى اين يسوق ؟ وما هي كميته ؟

في البداية لا بد ان نشير الى حقيقة هامة وهي ان اية تجربة لكي تنجح وتحقق اغراضها لا بد ان تخضع الى خطة سنوية مبرمجة تضع في اعتبارها الاهداف الحقيقية التي من أجلها قامت . وكل شركة لا تضع لنفسها مثل هذه الخطط والبرامج لتسير على هداها فانها ستفشل حتما وان حققت انتاجية عالية في سنة من السنوات . وفي شركة الالبسة الجاهزة قال مديرها العام لا توجد لديها أية عطلة سنويه او شهرية على الاطلاق وانما يجري الانتاج عشوائيا ودون دراسة لحاجة السوق لمتطلبات المواطن . علما بان الانتاج يصل الى ٣٦٠ الف قطعة سنويا . ويبقى القسم الاكبر من هذا الانتاج مكدسا في مستودعات الشركة لا يلاقي المستورد والمستهلك خاصة وان الالبسة المنتجة تعتبر من افضل الاقمشة المحلية والاجنبية الجيدة فالاقمشة المحلية من معامل دباب سينولين وديولين وتركال وبعض الاقمشة من معامل حلب لتصنيع بدلات الفتوة للطلبة وبدلات المستخدمين اما الاقمشة الاجنبية فهي جوخ جيد ونسبة الصوف فيها ١٠٠٪ . اضافة الى الاقمشة النسائية .

● **كيف يتم تسويق الانتاج ؟**

تنتج الشركة كافة الالبسة الجاهزة تقريبا الرجالية والنسائية والولادية واسعارها هي نفس اسعار التكلفة زائدة ١٠٪ واحيانا تكون النسبة اقل بحيث يصبح سعر الطقم الرجالي من اقمشة دباب - ٢٤٥ - ليرة سورية ، والبنطلون من نوع سيكولين ٤٩ ليرة وبنطلون ديولين ٤٠ ليرة والتركال ٣٦ ليرة . اما الطقم الرجالي من الاقمشة الاجنبية فيتراوح سعره بين ٢٤٠ الى ٣٦٠ ليرة وتباع هذه الملابس الى المؤسسات الاستهلاكية بهذه الاسعار وتضيف المؤسسة اليها نسبة الارباح بحدود ١٥٪ . وهذه أسعار مغرية لشراء وتوريد بضائع ومنتوجات الشركة ومع ذلك فان عملية التسويق لا تسير بصورتها الصحيحة لانه كما يؤكد مدير الشركة السيد سليمان منصور موسى لا توجد خطة ثابتة للتسويق لاننا نعرف ماذا يجب ان تنتج بالتحديد وما هي متطلبات السوق التجارية ؟ خاصة وان المؤسسة العامة للصناعات النسيجية والشركة العامة لتجارة التجزئة لا توضحان لنا اوضاع السوق التجارية الداخلية . اضافة بانه ليس لدينا دعاية تجارية لترويج بضائعنا .

ويجب التاكيد على ناحية هامة وهي انه من المفروض ان يذهب الانتاج الى القطاع العام وغالبا ما يكون هذا القطاع متعاقدا معنا مسبقا على بعض البضائع ولكن بلا ارتباط والزام بشراء ما تعاقد عليه ويكتفي بشراء كمية صغيرة جدا منها ، دون ان تكون لنا اي صلاحية في اجباره على بيعه البضائع كلها .

● **اسباب تكدس انتاج الشركة :**

امام واقع الشركة الحالي والذي يتميز بالانتاج الكبير والنوعية الجيدة فان الانتاج غير قابل للتوريد ولا يلاقي الاقبال المرجو من قبل القطاع العام والمواطنين . فهل تعود اسباب ذلك الى عدم مسايرة مصممي الازياء في الشركة - للموضة - كما يقولون او لعدم مطابقة مقاسات الالبسة عند التفصيل لاجسام المواطنين ، قد تبدو هذه الامور مقنعة بعض الشيء الامر الذي دعا الشركة الى تشكيل لجنة مؤلفة من المدير العام والمدير التجاري ورؤساء الاقسام ومهمتها التوجيه لشراء وتحضير مجلات الازياء العالمية والنماذج الارشادية لانتاج النماذج والموديلات المناسبة كما ان مهمتها تنحصر ايضا بدراسة النماذج المنفذة من قبل المسؤولين المختصين عن التصميم واختيار الموديلات المناسبة للتصنيع بطريقة الوصف الخطي . وتجتمع هذه اللجنة في مقر الشركة داخل وخارج اوقات الدوام الرسمي حتى تستطيع ان تساير قدر الامكان تطور الموديلات المعروضة والمنفذة .

● **محاولة للتعاقد مع بعض مصممي الازياء :**

وهذه اللجنة اذا قامت بدورها تكون قد خطت خطوة قصيرة في حل ازمة التوريد وذلك باجتذاب القطاع العام والمواطنين ولكنها تبقى خطوة ناقصة اذا لم يتوفر وجود خبراء محنكين في الشركة وقد حاولت المؤسسة العامة للصناعات النسيجية ان تكمل هذه الخطوة بالتعاقد مع مصمم الازياء العالمي - بيير كاردان - ولكنها بقيت مجرد محاولة لم تترجم الى واقع عملي . كما قال مدير الشركة بحلب بزيارة معرضين في المانيا الغربية للتعاقد مع المصممين ولكن هذه الزيارة لم تعط اية نتيجة لان المعارض هي اسواق تجارية وليست انتاجية ولم يقبل اي مصنع المساعدة او بيع خبرته لانهم يعتبرون ذلك من اصول المهنة .ولكن بعض الشركات الالمانية ابدت رغبتها بالتعاقد مع الشركة السورية للالبسة من اجل اعطائها الخبرة حتى يصبح انتاجنا بالمستوى المطلوب .

وابدت هذه الشركات الاجنبية استعدادها لتقديم الاقمشة ومستلزماتها على ان يتم تصديرها مصنعة فيما بعد .

● **الخطط الانتاجية :**

بدأ الانتاج الفعلي للشركة العربية السورية للالبسة الجاهزة في نهاية عام ١٩٧٨ وقال المهندس سمير غطاس مدير الانتاج في الشركة اننا قد استلمنا العمل بطاقة انتاجية قدرها - ٦٠ - بالمئة من الطاقة التعاقدية والتي تقدر ب - ٣٦٠ - الف قطعة من اصناف مختلفة رجالية ونسائية وولادية . حققت في عام ١٩٧٩ مستوى عاليا في التنفيذ بلغت نسبة - ٩٨٪ - اذ نصت الخطة الانتاجية للعام نفسه على انتاج ٤٩٧٠٠٠ قطعة وبلغ التنفيذ الفعلي ٤٩٨٠٠٠ قطعة مختلفة وفي عام ١٩٨٠ كانت الخطة ٥١٠٠٠٠ قطعة وتم تنفيذ ٩٥٪ من هذه الخطة .

وعندما حاولنا الاستفسار عن خطة الشركة لعام ١٩٨١ تبين لنا ان الجهات المسؤولة هناك لاتملك اي تصور عن هذه الخطة . ولا تصل بعد الى اعدادها على الرغم من اننا على ابواب العام المقبل .

● **مراحل الانتاج :**

تمر عملية انتاج الالبسة في الشركة باربع مراحل رئيسية ، وهي :

١ - مرحلة المخبر ، وتتضمن اختيار الموديل وتنفيذ نموذج معين ثم تقييم هذا النموذج فنيا من قبل لجنة مختصة ، هذا بالاضافة الى انتاج القياسات المختلفة وانتاج الصور النهائية للشبلونات - القصة - وارسال هذه الصور الى صالة القص .

٢ - مرحلة القص : وهي عبارة عن مد القماش على طبقات عديدة ، تصل احيانا الى ٧٠ طبقة ، وذلك حسب نوعية القماش المستعمل . وهنا يتم تفصيل القطع آليا ، بواسطة مقصات كهربائية متحركة وثابتة الى جانب قص جميع لوازم ومستلزمات الموديل ، وتطبيقها مع القماش الاساسي ولصق هذه المستلزمات كالحشوة اللاصقة على بعض قطع الموديل وبعد ذلك ترسل الوجبة كاملة الى صالة الخياطة .

٣ - مرحلة الخياطة : يتسم العمل في هذه المرحلة على خطوط انتاجية وعددها في الشركة - ١٦ خطا اثنان منها مخصص للجاكيت الرجالي المدني . اما بقية الخطوط فهي مخصصة لانتاج كافة الاصناف من بنطال وفستان والبسة الفتوة ويتم العمل على هذه الخطوط بطريقة عمل السيري . أي كل عاملة على الخط تختص بعمل معين من عمليات الصنف المنتج . وبهذه الطريقة يصل الانتاج الى نهاية الخط جاهزا من حيث الخياطة والكوي الجزئي .

٤ - مرحلة الانتهاء حيث يتم تركيب الازرار والعراوي والكوي النهائي وتطبيق الانتاج وتغليفه ومن ثم ارساله الى مستودع التصدير .

● **أسعار معقولة :**

ان اسعار مبيعات الشركة تكاد تكون بقيمة الكلفة تقريبا ، ولهذا فهي منافسة لاسعار منتجات القطاع الخاص ، فضلا عن ان الانتاج يتمتع بميزات فنية وجودة تقنية عالية ، وبالفعل فقد لاحظنا ان ما تنتجه الشركة هذا العام قد فرض نفسه في السوق المحلية وشد المواطنين للاقبال على شرائه

مفارقات سعرية بين أسعار ألبسة الشركة والقطاع الخاص

الضاعة مكدسة في مستودعات الشركة ولا تجد طريقا لتصريفها !!

وان ما يؤكد صحة ذلك : الطقم الرجالي الصيفي (سفاري) اذ بلغت تكاليفه على الشركة ١٣٥ ليرة سورية وكانت تسوقه الى المؤسسات الاستهلاكية بنفس السعر ويحصل عليه المواطن بسعر ١٥٦ ليرة سورية ، وهو موجود ومتوفر حاليا في صالات ومجمعات البيع الاستهلاكية ، في الوقت الذي يعرض فيه مثل هذا الطقم وبنفس الصنف والقماش المصنع في محلات القطاع الخاص باسعار عالية جدا تتراوح ما بين ٢٢٥ - ٢٩٠ ل.س .

وهناك مثال آخر يمكن ان نسوقه في هذا المجال ، اذ تقوم الشركة بتصنيع طقم رجالي من اقمشة ذات مواصفات عالية مستوردة من المانيا الغربية ومصنوعة من الصوف الخالص ، وعدته للمواطن بسعر ٢٩٦ ل.س بينما الاصناف الشبيهة لهذا الصنف والمستوردة جاهزة من الخارج تعرض في المحلات الخاصة باسعار مرتفعة تصل الى ٩٠٠ ل.س .

● **وعن تغطية احتياجات السوق المحلية :**

قال المهندس سمير : في الوقت الحالي لا تستطيع الشركة تامين حاجات السوق المحلية كاملا والسبب في ذلك يعود الى اهتمام الشركة بتصنيع البسة الفتوة وطلاب الجامعة وبعض الالبسة العسكرية من جهة وعدم توفر القماش اللازم والمطلوب للتصنيع من جهة ثانية . وقال : انه في حال توفر الاقمشة اللازمة لمجموع المعامل في القطر والبالغ عددها ثلاثة فانها قادرة على تصنيع ٢ مليون قطعة مختلفة في السنة واذا ما أضفنا الى ذلك انتاج القطاع الخاص المحلي فانه يمكننا الاستغناء عن استيراد اي نوع من الالبسة التي يحتاجها المواطن في القطر خاصة وان المشروع المتعلق بصناعة الالبسة الولادية في سورية والذي يقوم بتنفيذه الاتحاد العام لنقابات العمال قد اشرف على الانتهاء .



واشار مدير الانتاج الى ان موديلات الانتاج التي نقوم بتصنيعها تناسب مختلف أذواق الناس المستهلكين وتضم مختلف الاصناف من البسة رجالية ونسائية واخرى ولادية بالاضافة الى الالبسة العسكرية والبسة طلبة الفتوه والجامعات .

● **واقع العمال في الشركة :**

يضم المعمل ١٠٤٧ عامل وعاملة بينهم عدد من الفنيين والمهندسين الذين يعملون في مختلف الاقسام الانتاجية بالاضافة الى حاملين مهرة .

وأفاد : الاخ محسن نصر رئيس اللجنة النقابية ان وقت العمل في الشركة يمتد من الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر وان وسائط النقل مؤمنة في الشركة حيث تقوم بنقل العاملات يوميا من والى العمل وهي موزعة على عدة خطوط بحسب اماكن سكن العمال .

وحول الاجور التي يتقاضاها العمال ، قال : يدخل العامل او العاملة باجره قدرها ٦٥٠ ل.س وبعد ثلاث اشهر من التدريب ودخول مرحلة الانتاج العملي يعطى هذا العامل المكافآت والحوافز الانتاجية التي يصل معدلها الوسطي - ٢٠٠ - ل.س شهريا وهنا لا بد من الاشارة الى ان العمال يبذلون جهودا كبيرة يستحقون عليها الشكر والتكريم

وحول الضمان الصحي والمعالجة في الشركة قال المسؤول النقابي يوجد لدينا مستوصف لمعالجة الاصابات والحالات المرضية البسيطة وهناك طبيب معتمد لمعالجة العاملين المرضى وتقوم الشركة بدفع جميع التكاليف اللازمة لمعالجة اي مريض خارج المستوصف اذا تعرض الى اصابه ما وتستلزم المعالجة الطويلة او العمليات الجراحية .

وهناك خدمات اخرى تقدمها الشركة للعمال .

حيث يوجد مطعم خاص للعمال يتناولون فيه وجبات الطعام باسعار مغرية بالاضافة الى الجمعية الاستهلاكية التي تتوفر فيها المواد الغذائية بانواعها والمنزلية باسعار معقولة ورخيصة بتقديم العناية والرعاية لاولادهن وقت العمل . وحول الاجازة السنوية فان لكل عامل او عاملة اجازة سنوية مدتها ١٤ يوما ياخذها حسب الحاجة واذا مضى على خدمة العامل في الشركة عشر سنوات فانه يستحق اجازة مدتها ٢١ يوما .

وتقدم اللجنة النقابية مساعدات كثيرة للعمال في حالات الزواج والمرض والولادة .

● **صعوبات العمل في مجال الانتاج :**

١- تعاني الشركة من نقص في الايدي العاملة الخبيرة وخاصة في مجال ميكانيك الات الخياطة واعمال الخياطة نفسها .

٢ - تعاني الشركة من صعوبة الثقة بخصوص تامين الاقمشة من القطاع العام ، وذلك القطاع العام ان هذا يعود الى محدودية انتاج القطاع العام وعدم توفيره للاصناف المطلوبة ، الولادية والنسائية التي تساير الموضة وهذا يستدعي ان نقوم بتكملة احتياجاتنا من الاقمشه عن طريق الاستيراد وهذا يسبب لنا ايضا عراقيل عديدة تقف في وجه تنفيذ الخطة الانتاجية لان روتين الاستيراد المعروف يؤخر وصول الاقمشة في المواعيد المحددة بالاضافة الى زيادة التكاليف وتحكم القطاع الخاص بالسعر .

ومن المشاكل الاخرى التي تعاني منها الشركة وتؤثر على سير العمل فيها الوضع الاداري حيث تفتقر الى الجهاز الاداري المناسب لمتطلبات المصنع بالاضافة الى عدم وجود العدد الكافي من المهندسين المختصين وحملة الاجازات العليا في التجارة والحقوق واللغات الاجنبية نظرا لتعامل الشركة مع جهات عديدة عربية واجنبية ، كما تفتقر الشركة الى وجود ماكينات خياطة ومكاوي حديثة ومن المعيقات الاخرى نزوح الايدي العاملة والخبيرة عن العمل داخل الشركة بسبب نقص الرواتب والاجور .

● **خياط براتب ٢٢٠٠ ليرة سورية :**

ومن الامور التي شكا منها المدير العام وجود خياط معين بصفة خبير للتصميم والاشراف والتنفيذ ويعمل لمدة ثلاث ساعات يوميا بحسب العقد المبرم بين الشركة وهذا الخياط .

ولكنه في الحقيقة عبارة عن خياط رجالي عادي لا يؤدي سوى خدمات بسيطة ومحدودة علما بانه يتقاضى راتبا قدره ٢٢٠٠ ل.س وعلى هذا الاساس فان هذا الخياط يشكل عبئا على الشركة بدلا من دعمها وتحريك العمل فيها .

● **مطالب الشركة :**

حدد المدير العام للشركة المطالب بالنقاط التالية :

١ - تزويد الشركة بالمعدات والمكنات الكافية

٢ - رفدها بالخبرات من مصممين ومشرفين ومنفذين

٣ - دعمها بالخبرات الادارية من حملة الاجازة في الحقوق والتجارة واللغات

حيث ان الشركه تتعامل مع جهات متعددة داخليا وخارجيا .

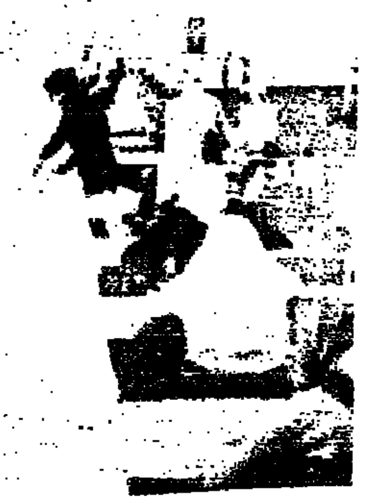
● **ملاحظة اخيرة :**

انه لمن المؤسف حقا عدم وجود تعاون بين مدراء الاقسام بالشكل الذي يخدم مصلحة الشركة والاقتصاد الوطني .

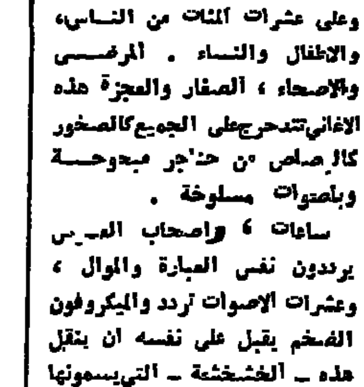
وقد اوار المدير التجاري للشركة ان التعاون يكاد يكون معدوما وان مسؤولين فيها يعمل على طريقته الخاصة حسب النوضى والاهمال في مجال الخطط والتسويق ولهذا ليس غريبا ان نرى البضاعة مكدسه في الشركة لا تجد طريقا لتصريفها ، بالاضافه الى غياب الخطة الانتاجية ، اذ اننا لم نتمكن من معرفة خطة الشركة لعام ١٩٨١ بحجة ان الشركة تقوم بدراسات مختلفة للوصول الى وضع الخطة وهذا بلا شك يجعل الشركة عاجزة عن القيام بدورها في مجال تلبية السوق المحلية بالالبسة الجاهزة وتصريف منتجاتها ورفع خططها الانتاجية .

ومن هنا فاننا نشير الى خطورة هذه المسالة ونطالب الجهات المسؤولة عن الشركة بافادة النظر في الواقع الاداري للشركة وايجاد السبل الكفيلة بتخطي هذه الاشكالات المعيقة للانتاج .

تحقيق :
نزار درويش
سلامة دحدل







مرايــا

أعراسنا عبر مكبرات الصوت

أعتقد ان التواضع .. لم يعد فضيلة تاريخية .. نهتم بها ، ونقدرها ، حق قدرها .

اعتقد ان العكس هو الصحيح اذكنا ومازلنا ، نرى في التواضع ضربا من البساطة ، وفي التواضع والانضباطي انسانا ضعيفا وجبانا .

وعلى العكس ..

فنحن نحب المظاهر ، والخروج على القانون والبرق ، وكل مايلمع ويشع ، حتى ولو كان ، صفيحة صدئة ! .

بطبعنا نعمل الاشياء ، ونتحرك ليس من اجل حاجة في نفوسنا وانما من اجل غيرنا ، من اجل ان يسمع الاخرون ومن أجل ان يرى الاخرون !

عيوننا - البصرية والعقلية - تنظر دوما الى الخارج .. الداخل عندنا .. لاقيمة له .

اكتب هذا وانا استمع الى حلقات الدبكة التي يحييها اصحاب العرس والقائمون عليه ، من على بعد خمسة كيلو مترات في الاحياء الشعبية ، وفي كل قرية تسمع كل كلمة ، وكل دبكة وكل صيحة وكل نغمة من مطرب مغمور .. ان الاعراس التي يحتفل بها اهلونا تتم كل حركة فيها امام مكبرات الصوت الرهيبة الضخمة وامام عدسات الكاميرا .. وامام الانوار الملونة .

المسافة كبيرة بينك وبينهم .. ومع ذلك فالاغاني عبر مكبرات الصوت الرهيبة ، تنحدر عليك وعلى عشرات المئات من الناس ، والاطفال والنساء . المرضى والاصحاء ، الصغار والعجزة هذه الاغاني تتدحرج على الجميع كالصخور كالرصاص من حناجر مبحوحة وباصوات مسلوخة .

ساعات ، واصحاب العرس يرددون نفس العبارة والموال ، وعشرات الاصوات تردد والميكروفون الضخم يقبل على نفسه ان ينقل هذه - الخشخشة - التي يسمونها طربا ، وهذا السعال الذي يسمونه موالا !

وبعد نرجو ان يفكر الذين يفرحون بعرس عزيز عليهم بالاخرين وان لا ينقلب العرس الى مبرر لتنغيص حياة الآخرين وتعكير صفو الطلبة والمرضى الذين قد يشيعون الفرح بالسباب والشتائم بدل التبريك والتهاني !

● **سلامة دحدل**

حالة طوارئ .



فقدان المراجع العلمية للطلاب و المختصين

في الوطن العربي الان ، مئات الالـــوف مـــن العمال المهنيين ، والعمال الفنيين ، والخبـــراء ، والمختصين أو الاساتذة ، والعلماء ، وطلاب الجامعات ، والمعاهد العلمية وهؤلاء بحاجة دائمة للاطلاع على المراجع والكتب العلمية اما للتعلم . واما لحـــاجتهم للاطلاع علـــى كـــل جديـــد ومبتكـــر في مجالات عملهـــم واختصاصاتهم بعد الانتهاء من مرحلة التعلم .

● والكتب العلمية، متعددة متنوعة بتنوع فروع العلـــوم والتكنولوجيا . تصدر عـــن مئات الجامعات ومئات هيئات البحث العلمي ، ودور النشر، وبعدة لغات . وما يتـــرجم منها الى العربية ليكون بين ايـــدي المهتمين العرب قـــد لايبلغ مجموع مايصدر عـــن جميع الهيئات العربيةالمختصة الحكومية ، والخاصة منها . خمسة بالمئة مما يصـــدر في العـــالم .

علاوة على ان اختيـــار تلك الكتب ، متوقف علـــى امزجة المترجمين ، واهـــداف وحاجـــات بعض المهتمين ، ولبعض ضرورات التعليم في بعض الأحيـــان .

● وعلى مايبدو ، وحتى الان ، أن الهيئات المعنيـــة بالتعليم ، تعتقد أن مهمتها من أجـــل تـــوفير الاختصاصيين والفنيين ، تنتهي بتخريج أكبر عدد ممكن مـــن هؤلاء مـــن الجامعات والمعاهد المحليـــة والاجنبية . أما توفير المراجع لهؤلاء أثناء عملية التعليـــم ، ومابعدها . مسألة لم يناقشها أحد بجدية واهتمام بعد . وفي غضون بضعة سنوات مـــن انتهـــاء مـــرحلـــة التعليـــم والاختصاص ، ســـوف يجد الفنيون والمهنـــدسون أنفسهم متخلفون جدا عـــن تطـــور العلوم والتكنولوجيات التـــي يعملون بهـــا .

● وقد يقول احدنا أن المسألة أيضا تتعلق بوعـــي واهتمام المختصين والفنييـــن أنفســـهم ، فهم أن لم يكونـــوا ميالين للاطلاع الدائم والتقدم الدائم، فعملية التعليم المستمر ـــ شعار العلم في هذا العصر ـــ لن تجدي شيئا . قد يكون هذا الحكم صحيحا بالنسبة لاشخاص من هذا النوع ، ولكن ماالذي سيفعلهالاخرون الراغبون بالاطلاع وبتطويـــر معارفهم دائما . ؟ مالـــذي سيفعله هؤلاء في غيابالمراجع الكتب المتنوعة الرخيصة .

● لااعتقد ان حجما من هـــذا النـــوع تبـــرر تقصير الحكومات العربية في هـــذا الشأن ، لاسيما ان دور النشر الخاصة ، تنظر الى الكتاب على انه مشروع تجاري يجب ان يربح . والكتاب العلمـــي لايلاقي اقبالا الا لدى فئـــة محـــدودة مـــن المختصين ، والكتب العلمية متنوعـــة جدا فلا يعقل ان تصدر دار للنشر في سنة واحدة مئات الكتب ، من كل كتاب بضعة مئات من النسخ فقط . لذلـــك يتـــى انتاج دور النشر التجـــاري من الكتب العلمية ، مقتصرا على الكتب المبسطة الموجهة للقارىء العام .

● كنعان فهـــد

العلم والخوارق

هل الخارقة حقيقة، أم خيال ؟!

في العدد (٥١٨٣) من جريدة الثورة ـــ يوم الاحد ـــ ١٢ ـــ كانون الثاني ـــ ١٩٨٠ نشر تحقيق عن الضرب بالشيش ، كتبه مامون ضويحـــي وبـــدأ الموضـــوع بالسؤال : الضرب بالشيش حقيقة ام خيال ؟

لقد راودتني الفكرة اكثر من مرة للكتابة حـــول هذه الظاهرة وما يماثلها ، ولكن لاسباب عديدة كنـــت اعدل عن الكتابة ، فالموضوع يمس قطاعا واسعـــا من عامة الناس وربما اثار البحث تساؤلات قد تـــبب لي بعض المتاعب ولكن بعد نشر التحقيق في جريـــدة الثورة ، اجدني ملزما في الحديث عن هذه الظاهـــرة بشكل خاص والخوارق بشكل عام ، لان ظاهـــرة الضر ببالشيش والرصاص وحمل النار كانت شائعة في الجزيرة السورية ولا زالت في بعض المناطق .

ان الموضوع شائك ومعقد ولكن سنحاول الولوج فيه بصيغة الاجابة على تساؤلات يمكـــن أن يطـــرحهـــا اي مواطن !! ...

ما هي الخوارق ؟

الخارقة هي ظاهرة طبيعية تحدث في الطبيعة او في الانسان وتبـــدو متحدية النواميس الطبيعية ،فالنار تحرق الجلد بشكل عام ولكن اذا عرضنا الجلد للنار لفترة طويلة ولم يحترق فهذا خارق للعادة .

فما هو رأي العلم فيالخوارق؟

العلم لاحول ولاقوة له في تفسير الخوارق،فالعلم كحصيلة لتراكمات معرفية خلال الاف السنين ،وسيلة تنير الطريق امام العقل اللاهث في البحث عن الحقيقة واسرار الوجود اما القرار الاول والاخير في الاجابة بلا او نعم فيعود الى الانسان فهـــو الذي يقرر على ضوء معطيات العلم ان كانت هناك فعلا خوارق أم لا ...

ان معطيات العلم بينت لنا ان اي ظاهرة في الكون ناتجة عن جملة من الاسباب وقد لا تدرك حواسنا هذه الاسباب جميعها علما بـــان العلاقة بين هذه الاسباب علاقة لا يمكن تحديدها بالدقة المطلوبة حتى في حال معرفتها . وقد تبدو لنـــا ظاهرة كنتائج لاسباب معينة ولكـــن السبب الحقيقي غائب فعلا وماتلك الاسباب الظاهرة الا اسباب عرضية ارتبطت بالظاهرة وفق تفسيراتنا . والامثلة على ذلك كثيرة نورد بعضا منها للايضاح .

حركة الارض :

حواسنا تقول ان الارض ثابتـــة ولا يختلف في ذلك اثنان ولكـــن الحقيقةانالارض تدور حولمحورها كل (٢٤) ساعة فيتشكل الليـــل والنهار وتدور حول الشمس بسرعة بثلاثين مرة ـــ انها سرعة خيالية ـــ فيتشكل من دورانها الفصول الاربعة بسبب ميل محورها اثناء دورتهـــا حول الشمس وعلى هذا الاساس تم تعليل دخـــول الشمس في الابراج وبعض الظواهر الفلكية الاخرى .

والقمر يدور عمليا حول الارض من الغرب الى الشرق ولكن ظاهريا بسبب دوران الارض حـــول محورها من الغرب الى الشرق بسرعة اكبر من دوران القمر يبدو انه يتحرك نحو الغرب .

لقد علل القدماء كل الظواهـــر الفلكية باسباب بدت في الظاهـــر صحيحة فالشمس والقمر يدوران حـــول الارض والشمس اسرع في دورانها من القمر لذلك يتخلف عنها كل يوم وتغير مواقع النجوم يعود الى اختلاف سرعتها ونجم القطـــب هو النجم الوحيد الثابت في الكون الخ ... ونعلم علم اليقين حاليـــا ان كل هذه التفسيرات باطلة .

البرق والرعد :

ظاهرة البرق في تفسيرها العلمي حادثة تفريغ كهربائي بين ســـحابتين مشحونتين احداهما سلبا والاخرى ايجابا وتم تقليدها في المخابر ولكن متى تتحقق هذه الشروط ؟.. فـــي الطبيعة لا تحدث هذه الظاهرة في كل الاوقات ، تحدث في فصل الربيع ولنوع معين من الغيوم وفي درجات معينة من الحرارة و...و... الخ... ان هذه الظواهر التي نعتبرهـــا شرطا لحدوث البرق هي ظواهر مرافقة لهذه الظاهرة وقد لاتكون سببا لهـــا بمعنى اخر قد يحدث البرق بغيـــاب هـــذه الظواهـــر .

اذا تشكل فرق في الكمون (الجهد) بين كتلتين هوائيتين بسبب ما ، وعندها سيظهر ذلك خارق للعادة.

التفريخ الصناعي للبيض :

يروى ان فلاحا احتفظ بمجموعة من البيض في سلة بعد ان احاطها بالتبن ووضع السلة في مكان دافىء ورطب وبعد ثلاثة اسابيع عاد الـــى السلة فوجـــد بعضها قـــد فقست وخرجت منها صيصان عادية تماما هذه الظاهرة خارقة للمالوفولكن رغم المبالغة في الرواية فانالتفريخ الصناعي لا يختلف عن هذه الظاهرة



فالحرارة المناسبة (٤٢ درجة مئوية) والرطوبة المناسبة خلال ثلاثةاسابيع هذه الشروط كافية لنمو الجنيـــن من الخلية الحية داخل البيضة ، اذا فالخارقة اصبحت مالوفة بعد ان عرفت الاسباب . اكتفي بهذه الامثلة حاليا ونعود لما بدانا به .

هل الخارقة حقيقة ام خيال ؟

الخارقة كظاهرة حقيقة وليست خيال ، وبكلام اخر ـــ الخوارق التي نراها في مسلسل سندباد هيخيالات واوهام صنعها كاتب القصص مـــن خيالاته وعما توارثه مـــن القصص الشـــعبي والاساطير ولكـــن ظاهرة الضرب بالشيش حقيقةنراها امام اعيننا وقد شاهدت راي العين احد الاشخاص يبقر بطنه بـحـسيب حديـــدي دون أن يتعرض للاذى المتوقع في الحالات العادية والخلاف ليس حول هذه الظاهرة هل هـــي حقيقة ام خيال ؟

انما الخلاف هو : ما تفسير هذه الظاهرة ؟

هل هي خدعـــة بصرية ؟

هل هناك قوى خفيـــة تعطـــل النواميس الطبيعية ؟

هل هنـــاك اسباب طبيعيـــة لتفسيرها لم نهتد اليها ؟

وجملة من التساؤلات الاخرى ...

وقبل أن نجعل انفسنا حكما بين من يستسلمون لهـــذه الظواهـــر وينقادون لن تظهر على أيديهـــم انقيادا اعمى وبين من ينكرون هذه الظواهـــر ويعتبرونهـــا شعـــوذات وخزعبلات لا اساس لها من الصحة.

قبل ذلك يجب أن نعرف ما هو رأي الاقدمين في هذه الظواهـــر الخارقة ؟

الخوارق اربعة اقسام :

صنف الاقدمون الخوارق فياربعة اقسام هي :

ـــ المعجزات :

وهي خوارق لا تظهر الا بوحيهم الله لرسله وانبيائه وهي تدوم بعد زوال السبب اي تمتلك صفـــة استمرارية التاثير .

ـــ الكرامات :

هي خارق يظهرها الله على ايدي المؤمنين من أوليائه اكراما لهم ، وهداية لعباده الضالين .

ـــ الاستدراج :

خوارق تظهر على أيدي الفســـقة والفجار استدراجا لهم ليتمادوا في غيهم ((ونستدرجهم من حيـــث لا يعلمون)) والله أعلم بمراده .

ـــ السحـــر :

وهو خارق للعادة ولا يدوم تاثيره ، فالساحر عندما يحول ورقة عادية الى ورقة نقدية من فئة ٥٠٠ ل.س لا يدوم تاثيره الا لبضع دقائق .

هذه الاقسام الاربعة ، متفـــق عليها عند عامة الناس ، بشكل عام ولهذا لن يتردد اي مواطن في تعليل اي ظاهرة تحدث في تكون على يد انسان اما كرامة او سحـــر او استدراج والمعجزات للرسل والانبياء فقط ..

وما دام الامر كذلك فالعلم ليس له شأن بالخوارق !!

الطبيعة كلها خوارق .

اذا كان بوسع الانسان ان يطير بالكرامات او بالسحر ، فالطيـــور والحشرات تطير في الفضاء فـــي الغدو والاصال ، واذا كان بوسع الانسان ان يبقى تحت الماء لبضع دقائق بدون استخدام جهاز تنفس صناعي فالاف الانواع من الاحيـــاء تعيش تحت الماء .

بل في عالم الاحياء ما يحيـــر العقول .. نوع من الاسفنج وهـــو حيوان مائي اذا سحق واصبح رميما لايختلف عـــن الرماد في المظهـــر ، تتحـــول كل ذرة مـــن هـــذا الرميم الى اسفنج اذا اعيد الى الماء ، والهيدرا حيوان مائي من معائيـــات الجوف اذا قطعت اوصالها فكلقطعة تتحول الى هيدرا كاملة لم تمت .. بقيت على قيد الحياة !.. اليست هذه خارقة ؟

وعشرات الامثلة الاخرى لا مجال لعرضها هنا . ربما يقال ان هذه الاحياء لم ولـــن تموت ولكن بكمل سلطة يمكن قتلها بمادة كيميائية .

اليد التي لا تحترق :

لا تتحمل جلودنا درجة حـــرارة الجسم الساخن اكثر من ـــ ٦٠ درجة مئوية ـــ وقد تعتاد بالتدريب علىتحمل حرارة اكبر وفي كل الاحوال لا يمكن تحمـــل مئـــات الدرجات فحتـــى لو تعطل الاحساس فالمادة ستحترق وتتحول الى فحم .

ولكن ما سر عدم احتراق ايادي بعض من يحملون النار ويلتهمون الجمر وهذه الظاهرة حقيقة تجري في بعض المناطق في سورية وربما فـــي بلاد عربية اخرى ..

لا شك أن الظاهرة خارقةللمالوف وليس لدي الان التعليل الكافـــي لها ، ولكن لا بد في هذا المجال من الاشارة الى ظاهرة مماثلة ، هـــي احتراق الورق (الكرتـــون) بسهولة كما نعلم .

بامكانك أن تصنع وعاء من الكرتون وتضع فيه ماء ، وتضع هذا الوعاء الكرتوني مع الماء على نار ملتهبـــة وسترى ان الوعاء لن يحترق حتـــى ولو بدأ الماء بالغليان !! ..

ان تعليل ذلك معروف علميا لكل جسم درجة احتراق (اشتعال) ودرجة اشتعال الكرتون فوق المئـــة ولما كانت اقصى درجة لغليان الماء عند سطح البحر هي ـــ ١٠٠ م فان الكرتون لن تصل درجة حرارتـــه الى اكثر من ١٠٠ م واذا لن يحترق

هل تحدث في الجسم تحـــولات كيميائية وفيزيائية تجعل درجـــة احتراق الجسم تفوق الحد المالوف بكثير ؟ . . العلم لم يتوصل الـــى ذلك بعد وحتى تكون اكثر دقـــة في كلامنا .. لم يبحث العلم في هذه الظاهرة بشكل جدي وعلى مستوى الخبراء في كل العالم .

والحرارة كما نعلم امواج تنتمي الى مجموعة الاشعة تحت الحمراء ذات الموجات الطويلة ، فهل يصـــدر الجسم موجات معاكسة تعدل تاثيرها كما يحدث التشويش على اجهـــزة الرادار والاذاعة وغيرها ؟ ..

لا شك ان هناك سببا طبيعيا .. ولكن لماذا لا يظهر هذا السبـــب في كل الناس ؟ ولماذا لا يظهر في الذين يمارسون هذه الظواهرالابعدالتدريب والاعداد . انا اعرف ان ما ذكر اعلاه غيرمقنع تماما ولكن مهمـــا قيل في أسباب هذه الظاهرة فالامر لا يعدو أن يكون الا ظاهرة طبيعيـــة ليست أكثر اعجازا من ظاهـــرة الخلق والحياة ذاتها .. بل والفكر والعقل عند الانسان .

كلمة أخيرة :

ارجو من الذين تظهر هـــذه الخوارق على ايديهم أن يعذروني اذا وجهت اليهم بعض الاسئلـــة وانا لست الا مواطنا صالحا يريد ان يعرف الحقيقة !!..

هل بامكانكم أن تحرروا شبرا من الارض بهذه الخوارق ؟

بعض الذين يستخدمون هـــذه الظواهر ، يستغلون السذج مـــن الناس الابرياء من امثالي وامثال القارىء ، فما هو رأيكم ؟

● محمد الحامدي

مخاوف وآمال عام ٢٠٠٠



الصحراء تصدر طاقة جديدة غير النفط

ظهر مؤلف جديد بعنوان سيناريو المستقبل للكاتب ـــ فرانسوا دي كاوسيه ـــ الفرنسي حلل الكاتب توقعاته في عام ٢٠٠٠ القادم وتضمن مخاوف وامال الانسانية مـــن الحضـــارة التكنيكية التي تتطور بسرعة نعرض فيما يلي ماجاء في المؤلـــف .

سيكون بداية عام ٢٠٠٠ استمرارا للحركة التكنولوجية لان نهاية القرن الحالي تشهد التطور التكنولوجـــي الذي تجاوز حـــد الجمع بين العلم والتكنيك وظهرت الادمغة الاليكترونية المعقدة والاليات المعقدة للغاية .

وكان مـــن الصعب على علماء القرن الثامن عشرتوقع ماسيجري في القرن التاسع عشر وتراينت نسبة الاحتمالات في توقـــع ماسيجري في القرن العشرين من خلال الاختراعات التي ظهرت ، ولذلك تحققت توقعات العالم الفرنسي جول فيرن منذ عام ١٨٨٠ وظهـــرت وكانها توقعات في علم الخيال الذي اصبح حقيقة علمية في القرن العشريـــن .

ويؤكد خمسون بالمئة من علمـــاء القرن الحالي على استمرار حركـــة عجلـــة التكنيك وظهور اختـــراعات جديدة بدأت دراستها منذ ســـنوات داخل المخبر ، وتتضمن الحاســـبات الاليكترونية واكتشـــاف طاقات فضائية وتطوير علم كيمياء الاحياء وخصائص الطاقة النووية ومعالجة الامـــراض بواسطة الموجات الاصطناعية .... بالاضافة الى مفاجات عديدة ستتحقق عام ٢٠٧٩ أي بعد مرور قرن علـــى غرار تطبيق معادلات العالم ماكسويل التي وضعها عام ١٨٧٩ ووجـــدت تطبيقاتهاالعملية دون معرفة خصائصها منذ قرن ولعبت دورها في الاجهـــزة الاليكترونية وخاصـــة لدى ضغطنـــا على زر التلفزيـــون .

وتجدر الاشارة الى أن كتـــاب سيناريو المستقبل اسم يمسى لانـــه بجمع مقابلات جرت مع اخصائيين في العلوم داخـــل التلفزيون الفرنســـي وعرضت خلال عام ١٩٧٧ ـــ ١٩٧٨ .

حرب أم سلام :

وأثار كتاب سيناريو المســـتقبل مخاوف الانسانية من خطر نشـــوب حرب نووية مدمرة سيما وقد حصلت دول عديدة على السلاح النـــووي الفتاك كما أن كثيرا من دول العالم تعيش المشاكل الحادة فيما بينهـــا وتوقع المؤلف انضمام دول عـــديدة الى بعضها بحيث ينقص عدد الدول في منظمة الامم المتحدة وذكر علـــى ســـبيل المـــثال انضمـــام كـــوريا الجنوبية الى كوريا الديموقراطيـــة وتايوان الى جمهورية الصين الشـــعبية الـــخ ..

ونوقع الكاتب زيادة سلطة منظمة الامم المتحدة وقيامها بدور فعال في وقف سباق التسلح النووي وتشكيلها قوة عالمية تعمل على جمع الاســـلحة النووية من كافة الدول وتدمير تلـــك الاسلحة لانقاذ الانسانية باشـــراف منظمة الامم المتحدة بالطبع .

تصدير الطاقة الشمسية :

وتوقع المؤلف ازدهار النشـــاط الاقتصادي في البلدان التي تحصـــل على قسط وافر من اشعة الشمس وانها ســـتصدر الطاقـــة الى بلدان الشـــمال على شـــكل الهيدروجين السائل والاوكســـجين السائل عوضا عن البترول الذي سيصبح في عداد القطع النادر وذلك من خلال تطويـــر استخدام ـــ البيل ـــ الشمســـي والاجهـــزة التـــي تحول الاشـــعة الشمسية الى طاقة حرارية وكهربائيه وحركيـــة .

واشار الكاتب كذلك الى تحويل جديد في دراسة الجغرافية والاهتمام فيها بعد بوضع خارطة جغرافية ـــ سياسية جديدة تظهر عليها الصحاري الحارة وكأنها مناطق صناعية هامـــة زرعت فوقها أبيال شمسية لاستغلال اشعة الشمس في تحليل الماء الـــى عنصريـــة الاوكسجين والهيدروجـــين ليحلان محل البترول ويســـيلان في نفس انابيب النفط باتجاه الدول التي دعيت في الماضي بالدول الصناعيـــة المتطـــورة .

واكد الكاتب على تطور اختراعات قديمة في سبيل اســـتغلال طاقة اشعة الشمس في الاعمال المنزلية بحيث يتطور فن بناء المساكن بما يتناســـب مع الاكتفاء الذاتي حيث يســـتمد كـــل مسكن طاقته من الاجهزة المثبتة على السطح والجدران كي تمده بالطاقة الضرورية وتنتهـــي عندها المركزيـــة الصناعية في مـــد الاحياء بالتيـــار الكهربائي والغاز والماء والمحـــروقات حسب مبدأ التسيير الذاتي في الاكتفاء الذاتـــي .

العمل في مهنة أخرى :

وتتطـــور رغبات النـــخص في السنوات التي تلي نهاية القرنالحالي وبتجـــه السيـــاح نحـــو الســـواحل لاستنشاق الهواء الطلق كما تنطـــوي ـــ صناعة الرغبات ـــ وعندها سينفير الاتجاه نحو ممارسة نفس الحرفـــة التي مارسها جيل القرن الحالـــي وســـنجد المهندس المدني يعمـــل في الزراعة والاستاذ في الرياضيات يعمل في الصحافـــة والرســـام في البناء والفيزيائي في مناجم التعدين .

هذا وسنرى لافتة على واجهـــة احد المحلات وقد ظهرت عليها العبارة التالية : المركز الوطني لتغيير المهنه وعندها يتمكن العامل العاطل عـــن العمل ايجاد عمله الذي يحبـــه او يكرهه تماشيا مع حاجة القرن القادم الى حرف جديـــدة .

اعداد : ولـيم مسوح



ماذا عن طرق تطوير الثروة الحيوانية ؟!

بعد جولة ميدانية في حقـــولنا الزراعية عند انتهاء عملية الحصاد راودتني مجموعة من التساؤلات :

ـــ لماذا تنتشر قطعان الاغنام في الحقول بعد الحصاد . ؟

ـــ ماطبيعة السنة اللهب والدخان في تلك الحقول . ؟

ـــ من هو المستفيد من العمليتان ولماذا . ؟

ـــ هل تشكل تلك الظاهرتان هدرا لاقتصادنا الوطني . ؟

ـــ ماهي افاق الاســـتفادة مـــن مخلفات الحصاد ـــ الاتبان ـــ . ؟

ان الاجابة على تلك التساؤلات تتلخص في ان تلك الاغنام المنتشرة علـــى مساحات واسعة في حقـــول القمح والحبوب الاخرى بعد حصادها خاضعة لنظام الضمان (اي بوجود عقد بين المزارع ومربي الاغنام يسمح بموجبـــه المزارع لاغنام المربي بالرعي في ارضه الزراعية بعد الحصاد) وذلك مقابل مبلغ من المال يتفق عليه.

ـــ بالنسبة لاعمدة الدخان واللهب في بعض الحقول فهو ناتج عن حرق مخلفات الحصاد بعد حصادها بالالة ـــ والهدف تهيئة التربة وتنظيفهـــا للزراعة التالية .

نظرة علمية على تلك العمليتين يبرز عدم الاهتمام بسيقان الاقماح ـــ الاتبان ـــ كمادة اولية لهـــا دور في دعم القطاع الزراعي وخاصـــة تربية الحيوان وايضا في خدمة بعض الصناعات التحويلية . وعودة الى مساوىء رعي الاغنام بشكل طليق في مخلفات الحصـــاد فان تلك الطريقة تكرس احدى العادات القديمةالسائدة في العلاقات الزراعية بالاضافة الـــى تاثير وطاة اقدام الاغنام المتراصـــة على سطح التربة الزراعية .

اما بالنســـبة لحـــرق مخلفات الحصاد ـــ الاتبان ـــ فان العمليـــة بحد ذاتها تشكل خطر على التربـــة الزراعية السطحية وخاصة في المناطق البعلية نتيجة الرماد المتشكل والذي ينعكس اثره فيما بعد على المحصول التالي وبحدة اكثر في حال عدم تدني الرطوبة الكافيـــة .

كما أن حرق تلك المخلفات يعتبر هدرا لمادة ولطاقة متوفرة يجب الاستفادة منها .

ولكي نبرز أهمية الاتبـــان في اقتصادنا الوطني لابد من التنويـــه باختصـــار الـــى طـــرق معـــاملتها واســـتخدامها .

١ ـــ في قطاع البناء :

لعب التبن الى جوار التراب والماء دورا هاما في بناء الريف وتطـــوره فالخلطة المؤلفة من تبن وماء وتراب تشكل كتلة صلبة قوية ومتينة ومـــا زالت تســـتخدم في ريفنا العربـــي السوري كما أن الابنية القديمـــة المشيدة من ذلك المواد السابقة الذكر مازالت شـــاهدا حضاريا لتاريخنـــا العريـــق .

٢ ـــ في مجال الصناعة :

يمكن استخدام التبن كمادة اولية في صناعة الاوراق وبما ان عطـــرنا تتوفر لديه مثل تلك المعامل ولكـــون الثروة الحراجيـــة ضعيفة فيمكـــن للاتبان ان تحل جزءا من مشـــكلة توفير المادة الاولية .

٣ ـــ في قطـــاع تربيـــة الحيوان :

يمكن استخدام الاتبان كفشـــة في نظام تربية الابقاروالاغنام وتسمين العجول وتربية الدواجن .

٤ ـــ في تغذية الحيوانات :

ان الاتبان فقيرة بالمواد الغذائية ولكنها غنية بمادة السيلليلوز وهـــي كربـــو هيدراتيـــة صعبـــة الهضـــم وقد درجت العادة على تقديم التبـــن كملف ماليء لاشباع غريزة الجوع لدى الحيوانات .

ان الاستفادة من النتائج المخبرية والحقلية في رفع القيمة الغذائيـــة للاتبان ورفع درجة هضمها يساهم في دعم القاعدة العلفية وتطوير الثروة الحيوانيـــة .

مـــن الطرق التي يمكـــن استخدامها بنجاح في ظـــروف القطر العربي السوري

أ ـــ استخدام المواد القلوية مثل مـــاءات الصوديـــوم والكالســـيوم والامونيوم وايضا استخدام الكلس المطفىء من أجل رفع درجة هضم الاتبان بحدود ٥٠ ـــ ٦٠ ٪ .

ب ـــ استخدام اليوريا والمولاس بطـــريقتين :

١ ـــ بطريقة السيلاج حيث يتـــم تجهيز حفر او امكنة خاصة وبعد ذلك يتم معالجة التبن بمحلول اليـــوريا والمولاس ـــ نسبة اليوريا لاتتجـــاوز ٥ر١٪ ونسبة المولاس لاتتجاوز ٥ ـــ ٨٪ ـــ ويتم بعد ذلك تطبيق كافـــة الطرق التكنولوجية لحفظ الاعـــلاف الخضراء بطريقة السيلاج .

لانجاح السيلاج المؤلف من التبن والمولاس واليـــوريا .

٢ ـــ بطريقة الضغط . تقريبـــا يحتفظ بنفس النسب السابقة وقـــد تزداد كمية المولاس ويكون الناتـــج النهائي على شكل مكعبات او دوائر .. الخ .. وهنا لابد من توفر الات خاصـــة لذلك .

جـ ـــ استخدام زرق الطيور :

لزرق الطيور نوعان الاول ناتج عن طريقة التربية بالاقفاص وهو نقي خالي من الشوائب والثاني ناتج عن التربية بالفرشة وهو غير نقي لذلك لابد من تنقيته قبل استخدامه مـــن الشـــوائب .

ويستخدم زرق الطيور ايضـــا بطـــريقتين :

١ ـــ زرق الطيور الجاف . ويقدم للحيوانات بعـــد تجفيفه وتعقيمـــه بواسطة اجهزة خاصـــه .

٢ ـــ طريقة السيلاج : حيث يتم خلط ٣٠ ـــ ٣٥٪ من التبن مع ٣٠ ـــ ٣٥٪ مـــن زرق الطيور الرطب ـــ الطازج ـــ مع بعض الاضافات الاخرى وحفظ المخلوط بعـــد ذلك بطريقـــة السيلاج لفترة تتراوح بين شـــهرين او ثلاثـــة . وتقديم الناتج بعد ذلك للحيوانات ذات الكرش .

ان المواد الاولية التي تساهم في رفع القيمة الغذائية للتبن متوفرة في القطر العربي السوري .

فاليوريا يمكن الحصول عليها من معمـــل السمـــاد الازوتـــي بحمص والمولاس يتوفـــر في معامل السكر كناتج ثانوي لصناعة السكر وزرق الطيور متوفر بكميات كبيرة في مزارع تربية الدواجـــن في القطاعين العام والخاص .

نتيجة لما ذكر فمن الغبن ان لانفكر في استخدام الالات الزراعية المعدة لقطع وجمع وتفريم مخلفات حصـــاد الحبوب ـــ الاتبان ـــ في نظام زراعتنا مع ابراز دور التبن بعد معاملتـــه بعدة طرق تكنولوجية لرفع قيمتـــه الغذائية في دعم الموارد العلفيـــة المحليـــة .

ان الاستخدام العقلاني لمواردنا المحلية في تغذية الحيوانات تكفل بدعم واستقرار الثروة الحيوانية ومنتجاتها

الدكتور
قاسم الحاج علي

هكذا من الأصل

١٩٨٠/٩/٢١ ص٨

«الثورة» في حوار مع المخرج السينمائي برهان علوية

● السينما العربية تعيش في مأزق

● نحن لا نمتلك تراثاً سينمائياً

موفد الثورة الى بيروت عمار مصارع :

برهان علوية اسم سينمائي لم يعد بحاجة الى تعريف ، خاصة بعد اخراجه لفلم (كفر قاسم) الذي انتجته مؤسسة السينما في القطر العربي السوري ، التقيناه في بيروت ، ومنه علمنا انه سيكون خلال الاسبوع القادم في دمشق ، لمعاودة التفاوض مع المؤسسة العامة للسينما من اجل انتاج فلمه الجديد (الامير) والذي سبق وان طرحه للمؤسسة كي تساهم بانتاجه .

حول ظروف الفلم الجديد ، وحول فلمه الهام (كفر قاسم) وحول بعض شؤون السينما التقدمية البديلة ، كان لنا معه هذا الحوار :

● كيف تنظر الى حاضر السينما العربية ؟ وما هي نهاية الانحدار الذي تشهده على صعيدي الشكل والمضمون ؟ ثم الى اي شيء تعزو هذا الانحدار ؟

● الواقع ان السينما العربية تعيش في مازق ، والطريق الذي تسير فيه مسدودة اكثر مما هي مفتوحة ، الا ان هذا المازق ليس خاصا بالسينما لوحدها ، بل انه يشمل كافة الاصعدة الثقافية الاخرى .. ان خطاب المثقف العربي يعيش بمازق ، الا ان السينما تعيش مازقا اضافيا غير الذي تتساوى فيه مع باقي فروع الثقافة.

● ما هو هذا المازق الاضافي ؟

●● انه مازق المعالجة السينمائية التي تفضح بنجاحها او فشلها اكثر من المعالجات الاخرى .. بمعنى ليس جميع القراء قادرين على معرفة مواطن الخلل فيما يقرؤونه ، الا ان كل مشاهد يستطيع معرفة السينما اكثر من معرفته للكتاب . ولهذا فشكل المعالجة يبين المازق بحدة .

● وماذا ايضا ؟

●● ثم اننا لا نمتلك تراثا سينمائيا كما في حقول الثقافة الاخرى ، اضافة الى انه قد تصادف ازمة الثقافة العربية مع ولادة السينما العربية البديلة .

● والام تعزو قلة التراكم العددي في انتاجية السينما البديلة ؟

●● كانت ولادة السينما العربية البديلة صعبة ، وهذا ناتج عن تصادفها مع مازق عام في الثقافة . وهذا السبب منع المراكمة الكمية التي لا يمكن خروج نوع وتوضح ملامحه جيدا بدونها .

— ارجع الى سؤالك الاول، فاضيف الى انني لا اقف مع تسمية انحدار، بل اننا نعيش في ظرف محاولة خروج من الانحدار ، لم تستطع الوقوف. والخروج من هذا الظرف القاسي لا يتم الا اذا وجد السينمائي المناخ الملائم ثقافيا ، وبهذا ستكون حدود هزيمة السينما هي حدود الهزيمة العامة .

● اذكر ان اول مرة طرحت فيها مسالة السينما البديلة ، كانت في اوائل السبعينات ، حين عقد مؤتمر السينمائيين الشباب في دمشق .. الى اي مدى يمكننا الحديث عن هذه السينما، وهل استطاعت تحقيق شيء ملموس على صعيد سينمانا الموجودة حاليا ؟

●● الواقع ان السينما البديلة ابتدأت منذ عام ١٩٧٢ ، في مهرجان السينما الفرانكوفوني بيت مري ، وكانت مؤسسة السينما السورية موجودة .. يومها طرحنا بيان احتجاجي على اعتبار لبنان ناطق باللغة الفرنسية . الا ان مؤتمر دمشق كان اول مؤتمر تبنى مقولة كانت شبه فردية .

الذين يتكلمون عن السينما البديلة ، رغم انهم اصبحوا اكثرية في الوقت الحاضر ، الا انهم لم يتفقوا حتى الان على ماهية هذه السينما البديلة، و على مايميزها، هناك من يقول بانها السينما السياسية ، وهناك اخرون يقولون بانها السينما الجديدة ، وجماعة اخرى تقول انها السينما الثورية، ومن طرف اخر من يطرح غير ذلك ، ولكن باعتقادي انها سينما الحوار ..

● تحاور من ؟

●● تحاور من يتعامل معها ان مشاهدا ، او صانعا .. انها السينما الديمقراطية التي تستطيع طريقة معالجتها السينمائية ان تكون على مستوى درامي يستطيع ان يتواصل لا ان يصل .

● ماذا يعني هذا ؟

●● اننا عندما نقول هذه هي السينما ، نكون قد حددنا نوعيتها الانسانية ، وحددنا نوعيتها الاحساسية ، وحددنا ايضا على اي موضوع يجب ان لا تعمل هذه السينما ، لان السينما النظيفة ، اي اي سينما اذا كانت تبتز الجمهور كالسينما القديمة السائدة، او كانت تدعي امتلاك الحقيقة التي تريد ايصالها الجمهور ، تبقى سينما تلغي الجمهور ، اي تلغي الحوار .

● كيف هذا ؟

●● لانها عندما تدعي الابتزاز، او الوصول الى الحقيقة ، ينعدم عمل الجمهور كطرف في الحوار ، وهذا يوصلنا الى ان اي معالجة مقفولة تكون ناقصة .. وهذه السينما بالنسبة لي ساقطة مثل كل الاشياء المحيطة بنا ، والقائمة رغم سقوطها .

● واما هذا كله ، ماذا قدمت هذه السينما البديلة ؟

●● تبقى هذه المرحلة ، على مستوى السينما ، عندها ايجابية انها خرجت بعدد من الافلام ، استطاعت من خلالها فرز عناصر السينما البديلة ووصولها ، وهذا نوع من التجريب المرتكز على الاحساس . ومن جهة اخرى ، ساهمت بالاجهاز على السينما التجارية السائدة التي نعرف جميعا حاضرها الذي يحتضر ، وهذا ليس لان السينما البديلة قوية ، بل لانها — السينما التجارية — ضعيفة اساسا ، ولانها اصبحت لا تختلف عن التلفزيون ، بل ان بعض المسلسلات التلفزيونية افضل منها . مثلا غوار الطوشة نجح في التلفزيون وفشل في السينما لان التعقيد في لغة السينما ليس موجودا في التلفزيون ، او كالذي يكتب رسالة عادية بريشة رسام ، مع ان الاخيرة تخرج اشكالا اجمل من القلم العادي.

* الذين يتحدثون عن السينما البديلة لم يتفقوا حتى الآن على ماهيتها.
* سوف أستمر في التعاون مع المؤسسة العامة للسينما في سورية.

● هل تستطيع السينما التقدمية الوصول الى الجماهير وتقديم تفسيرا على اساس انها تحقق للجمهور امتاعا و فائدة ؟ ماهي الاسس التي يمكن لهذه السينما اعتمادها في عملية تواصلها مع الجمهور ؟

● السينما التي لا تصل ليست تقدمية .. ويمكننا القول ان السينما التي لم تستطع الوصول ، ومتفق على تقدميتها ، انها سينما تحمل نية جيدة .

واعتقد ان مشكلة السينما العربية الاولى ، هي مشكلة المعالجة السينمائية . لان المعالجة السينمائية تتصف بالخيانة ..

● لماذا ؟

●● لان عناصر كتابتها مجزاة الى حد انها لا تركب مع بعضها الا بعد انتهاء الفلم ، وبالتالي يراها الصانع مع الشاهد في وقت واحد. وهذه المسالة لا يمكن التغلب عليها الا بمؤاخاتها جيدا ، وطبعا ان المعالجة السينمائية ليست المخرج فقط ، بل مشكلة فريق كامل ، وهذه المؤاخاة ليست موجودة لدينا ، ووجودها لن يكون الا بوجود صناعة سينمائية حقيقية ، اضافة لمخرج وكتاب تقدميين ، ولا يكفي ان يكون المخرج نظيفا ، بل يجب ان يكون على دراية بلغة السينما كصناعة (صوت،صورة ، مؤثرات اخرى) .

● ما رأيك بالقول بان فلم (كفر قاسم) محدود بزمانيته ، ويعالج مادة غير مستمرة الحضور .. بمعنى انه فلم حدث منقطع وغير مستمر ، كيف ننظر الى هذا الكلام ؟

●● ولكن هل تعتقد ان زمن كفر قاسم .. يومها لم يكن هناك زعيم ضاعت فلسطين ، لم يتغير شيء في زماننا العربي . زمن كفر قاسم لم ينته، والاهداف التي طرحتها الامة العربية سنة ١٩٥٦ لم تزل ، بل اصبحت القناعات الموجودة اقل مما طرحناه على انفسنا زمان كفر قاسم.. يومها لم يكن هناك زعيم عربي يجرؤ على الركض خلف امريكا، والتصريح بهذا .. الفلم حاول ان يقول شيئا لا علاقة له بالمجزرة كمجزرة منفصلة عن واقع اعم منها .. هذا الاتهام لم يتهمني به سوى الصهاينة يرد تشرنه مجلسه الاكسبريس مفاده انه : ((لسن تحدث مجزرة ككفر قاسم ((نحن ديمقراطيون)) ، أم ان الفلم لم يدون المجزرة الابعدة لاتتعدى نصف ساعة . وهو عندما صور صنيعة كفر قاسم ، ارادها نموذجا لفلسطين تحتوي كل النماذج الانسانية ، والتركيبات السياسية ، مما يدل على انه لم يطرح نفسه بآنيته . وايضا ان فلم كفر قاسم يـزداد بيعه ، ويتكاثر مشاهدوه ، وهو من اكثر الافلام العربية التي شاهدها الجمهور .

● اخيرا .. بعد تعاونك مع مؤسسة السينما السورية ، هل في نيتك عمل افلام اخرى ، لصالح هذه المؤسسة ؟

●● نعم .. انني منذ ستة اشهر ذهبت الى سوريا ، وعرضت على المؤسسة العامة للسينما مشروع مشاركتي بعمل فلم اسمه (الامير) ، اضافة الى انني قد عرضت عليهم فلمي الذي عملته بعنوان (لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء) وشاهدوه واثنوا عليه ، وبعدها قرؤوا سيناريو (الامير) وقالوا لي ما يلي :

— اياك ان تتراجع عن هذا السيناريو ، انه سيناريو قومي يجب تنفيذه .. عمل رائع سينمائيا، ولكن لا نستطيع عمله ، لانه لم يدخل خطتنا ، استراتيجيا نحن معك ، ولكن تكتيكيا اعلرنا ، وقلت لهم لقد قيل لي في بلد اخر العكس.

ورغم ذلك سانزل الى سوريا وساعاود الكرة وساطلب ثانية ان يساهموا بالانتاج ، وهذا ربما يعود لكوني ساذج قليلا .



سينما الديمقراطية

السينما فرع هام من فروع الثقافة وبرهان علوية غني عن التعريف وفي حديثه للثورة تحدث برهان علوية عن السينما العربية والمازق التي تعيشها ، السينما في راي برهان كتاب جماهيري مفتوح واكثر عمومية من غيره من وسائل الثقافة وانتشار هذا الكتاب الجماهيري يجب أن يوظف لخدمة الهدف . ومن عوامل ضعف السينما العربية انها لاتمتلك تراثا ، كما تمتلك الثقافة العربية تراثا هائلا في الشعر والادب والفن . والسينما قادرة على الايصال السريع فان مايفعله فيلم ناجح في الجمهور يكون عادة أشد عمومية وارسخ فهما مما يضمه كتاب قد لايتوفر للكثيرين فرصة قراءته .

هنالك نوعان من السينما اذا صح التعبير ، السينما التجارية التي تعتمد على شباك التذاكر والتي اثبتت الايام والتجارب انها زبد يطفو ثم يغيب فجاة ولايترك اثرا شانها في ذلك شان كتاب يظهر فجاة ويختفي فجاة ولا يبقى في خيال القارىء منه الا اسمه الذي ربما نسيه ايضا ولذلك كان البحث عن سينما بديلة امرا مطلوبا . كانت السينما البديلة مخلصا ومخرجا والسينما البديلة تلك التي ترسي اسسها على قواعد ثابتة بحيث يظل تاثيرها زمنا طويلا وقد اثبتت الافلام البديلة قدرتها على تحقيق ذلك فلا زلنا نتذكر كفر قاسم مثلا ونتذكر معه ، التسلسل التاريخي لعملية ارهابية قام بها الصهاينة كانت تفاصيل ترتيبها خافية على الكثيرين الذين لم يسمعوا الا باسم كفر قاسم قبل مشاهدة الفيلم.

قال برهان علوية في حديثه : اننا نعيش في ظرف محاولة خروج من الانحدار ولايمكن الخروج من هذا الظرف القاسي الا اذا وجد السينمائي المناخ الملائم ثقافيا . ورغم ان مشروع السينما البديلة قد طرح منذ عام ١٩٧٣ الا ان الذين طرحوه من السينمائيين لم يتفقوا على صيغة نهائية لهذا المشروع وعلى ماهيته . هنالك من يقول ان السينما البديلة هي السينما السياسية وهنالك من يقول بانها السينما الجديدة ويقول آخرون بانها السينما الثورية . في راي برهان علوية ان السينما البديلة هي سينما الحوار ..

الحوار الذي يشترك فيه الى جانب الممثل المشاهد ، انها سينما الديموقراطية والسينما التي تتحرك بدون هذا الحوار هي سينما تلغي دور الجمهور، وليست هنالك سينما تلغي الجمهور ، وأية معالجة من طرف واحد .. معالجة ناقصة .

■ مأمون ضويحي

هامش تعليقي :

اعتقد ان فلم كفر قاسم يبرر ان نتعامل مع مخرجه بطريقة جيدة فيها كثير من الثقة ، التي تبرر بدورها ضرورة ان نتجاوز الخطط الموضوعة ، وهي من الممكنات، من أجل تمرير فلم يمكن له ان يكون خطوة اخرى متقدمة لصالح المؤسسة العامة للسينما .. اننا نريد التعامل بجدية وثقة واضحتين مع مخرج (كفر قاسم) الذي سيعاود الكرة ، ويعرض ما في جعبته ، وليس ذلك الا على حبه لهذه المؤسسة من معاودته الى طرح الفكرة ثانية .

ايديولوجيا الثقافة والبحث عن المعرفة داخل حدود الواقع /٥/

معيار اللعب والموديل في تكوين العمل الثقافي جماليا

صدر الدين الماغوط

■ ليس من شك في ان الثقافة بمعناهـا الشمولي . تعني ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الانسان . وانها ذلك المجموع المعقد الذي يشمل المعارف والعقائد والفن والاخلاق والقانـون والاعراف . وكل مهارة او عادة أخرى اكتسبهـا الانسان بوصفه عضوا في مجتمع ما .

ولئن كانت الثقافة بمعناها الشمولي تعنـي ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الانسـان فمعنى ذلك انه اعتراف ضمني بان حياة الانسان تدور في وسط طبيعي ومحيط اجتماعي . وأن الثقافة بحد ذاتها اكثر من مجرد ظاهرة بيولوجية فهي تشمل كما يقول علماء الانتروبولوجيـا كل عناصر صفات الانسان اليانع التي اكتسبها عن جماعته وعن طريق التعلم الواعي . أو بواسطة حركة التشريط مثل المهارات التقنية المختلفـة الانواع . وانها نقيض المواد الخام الداخليـة والخارجية . التي تنبثق عنها فهي تصـوغ المواد التي يقدمها العالم الطبيعي بحيث تلبى الحاجات . وتكيف الصفات الفطرية بحيـث تنجم عن المواهب الصحيحة ردود الافعـال التي تسود مظاهر السلوك الخارجية .

ونحن عندما نناقش الثقافة فاننا نتوجـه بدراساتنا هذه ضمن مسار واحد وجانب واحد من الثقافة العامة وهو الفن . لاننا لانريـد ان نعمم . وهدفنا في ذلك ليس تجزيء الثقافة. لان الثقافة كل لايتجزأ انما الهدف تحديـد خصوصية كل فرع على حده خوفا مـن اختلاط المقاييس وخوفا من الوقوع في دوامـة ازمة الاختيار الصعب .

لذلك تبدو الاجتهادات والافتراضات مبـررة في عالم الادب والفن كمحصلة حاصل لمعطيات وتطور الظروف التاريخية . لكن شيئا مهمـا يجب ادخاله في الحسبان أن نحن اردنا فعـلا مناقشـة الثقافة من جوانبها المتعددة . وهي اذا أردنا فهم طبيعة الثقافة الاساسية ان نحل مجموعة مفارقات ظاهرية اتفق عليها علمـاء الانتروبولوجيا كما يلي :

١ ـ الثقافة من وجهة نظر المجموع عامـة . بينما تعيش مرحلة مستمرة من الخصوصيـة المحلية او الاقليمية .

٢ ـ الثقافة لها اصول وجذور انما لاتقف عند حدود الجذر والساق فقط بل تتفـرع وفق دينامية التوزع النسبي والتغير الدائم .

٣ ـ الثـ جزء من حياتنا العامة . لكنهـا نادرا ماتدخل نطاق تفكيرنا الواعي بيد ان خصوصية كل فرع من فروع الثقافة تحدده طبيعة المراحل التاريخية التي يمر بها سواء من الوجهة المحلية او الاقليمية رغم تنوعها . اي ان هناك اعرافا ومعطيات ومفاهيم لكل بيئة على حدة . والاضافة عليها لاتعني ضياع ملامحها ابدا . لان اللغـة تلعب دور الوسيط الموفق بين الزائـل والمحسوس في تعريف ثقافة البيئة التي ينتمي اليها المثقف . وهذه امور مسلم بها ولاتحتمـل التاويـل .

● مناهجنا النقدية وسبب نشوء النواقص :

ولئن اتفقنا حول هذه البديهيات . وهـذا امر جائز وعلمي في ان واحد فان ثمة نقصـا تعاني منه ادابنا وفنوننا جميعا . هذا النقص ربما كان غياب المناهج النقدية عندنـا سببا في تكونه ونشاته وتطوره . ورغم ان عددا مـن المثقفين والنقاد العالميين استطاعوا تحقيـق أعلى قدر ممكن من سد هذا النقص . الا اننا نحن مازلنا نعيش هذا النقص بكل مايجـره من خلفيات مغلوطة تسيء بشكل او باخر لتكاملية الثقافة عندنا . والسبب في ذلك اولا واخيـرا هو ضياع المنهج النقدي عندنا . فحتى لو سلمنا جدلا ووفق مفرزات الثقافة بيئيا في وجود بعض المناهج التكاملية نقديا . الا ان ثمـة قصـورا بديهيا في طبيعة تلك المناهج . خاصة فـي مسالتي ومعياري القيمة والتجربة لكل عمـل ادبي او فني . ومسالتي اللعب والنمـوذج في الاداب والفنون العربية . لان اي منهج نقـدي لاياخذ هذين المعيارين اللعب والنموذج كقياس للفعل المعرفي ثقافيا لايحقق بالنهايـة فعـل الانعكاس . فما هو مفهوم اللعب في الاعمـال الادبية ؟ هذا السؤال لاتحدده طبيعة الاجابـة الانتشارية من الوجهة الجغرافية ابدا . انمـا تحققه طبيعة الفهم المعرفي للابعاد الاستاتيكيـة ومدى تاثيرها في عمليات التتابع الذهنية والحسية عند المتلقي وفق معيار معرفي ياخذ بالحسبـان مشكلة الفروع والابعاد التوزعية لها في المعاصر الثقافي انيا ومستقبليا . وان اي اهمـال لاي جانب من هذه الجوانب سوف يؤثـر بشكل او باخر على مفهومنا لتكامليه العمـل الادبي او الفني بشكل عام .

● قوة التاثير العاطفي في تناول الثقافـة :

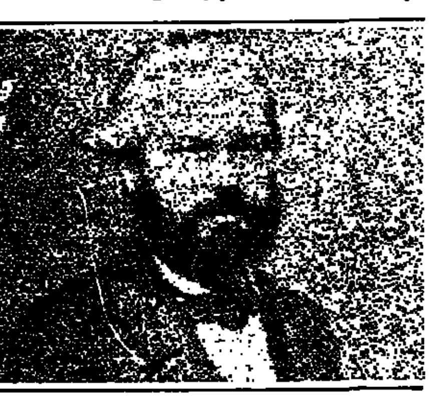
ان وظيفة الشكل الخارجي في العمل الادبـي هي التي تتجسد في نقل الصورة على نحو اكثـر دقة وتاثيرا بحيث تستوجب بدورهـا طبيعـة تحليلية لكل عناصر الشكل الخارجي في العمل الثقافي . هذا التحليل ينبع اساسا من أهمية الشكل الخارجي بالنسبة لتنظيم ادراك القاريء للمضمون الصوري للعمل . وبالتالي قوةالتاثير الفكري ـ العاطفي للعمل . وانطلاقا من هـذا

سوف نربط كافة عناصر الشكل الخارجـي مع الصورة لا مع الفكرة مباشرة . مدركين انّدور السرد اللفظي في صياغة التاثير الفكري للعمل ينحصر اساسا في توافقه مع المضمون الصوري. ضمن سياق الوظيفة الفنية بهدف صياغـة معبرة مشرقة عن الصورة . ومن ثم نقل الصورة الى وعي القاريء بواسطة مختلف امكانات السرد اللفظي « تركيب السرد . اختيار الكلمـات . بناء الكلام قواعديا ولفظيا وشعريا » وتلـك حقيقة لايمكن نكرانها في العمل الادبي . وهي ان الشكل الخارجي يمارس تاثيرا معينا على بناء المضمون الصوري بحيث تستلزم مهمـة تحليل أي طريقة لبناء أي عمل فني :

١ ـ تحليل وجهة البناء التاليفي لموضـوع العمل الفني .

٢ ـ كيفية ايصال مضمون العمل الفكـري للقاريء مستفيدا من فعل التتابع الزمني .

فما هو مفهوم اللعب في العمل الادبي ؟ ومـا هي اللذة التي يحققها اللعب ضمن سيـاق العمل الابداعي بمعزل عن لذة الجمال ان نحـن اردنا فهم طبيعة اللعب وتشكله في الطبيعـة البشرية والفنية ؟ للاجابة على ذلك نقول :





● مفهوم اللعب وعلاقته الديالكتيكية مع الواقـع في الفن :

هنالك نقطة امتازت المدرسة الانكليزيـة بتوضيحها : هي وظيفة اللعب في تطور الكائنات الحية . فالحيوانات الدنيا لاتلعب كثيرا . اما الحيوانات التي تنعم لحسن تغذيتها بفيض في النشاط العصبي . فلا بد ان تشعر بالحاجة الى انفاق هذا الفيض . وهذه النقطة التي امتازت المدرسة الانكليزية بتوضيحها تتفق تمامـا ووجهة تحقيق الفعل الارادي في منتجات العلم. فمتى بقي العضو في حالة الراحة مدة طويلة اصبح اشبه بعمود كهربائـي مشحون بطاقـة كهربائية متزايدة تتطلب ان تنفق بالعمل . لان كل عضو من الاعضاء يجد في النشاط لذة ومتعة . ولو كان هذا النشاط غير جدي ولا مفيـد هذا فيما يتعلق بالناحية الفيزيولوجية للكائنات البشرية . فماذا عن اللعب في الفن ؟ هـذا النوع من انواع اللعب يرجع في أصله او في اول مظاهره الى غريزة الكفاح . كفاح الانسان وكفاح الطبيعة . واذا كان الفن يحدث لنا لذة ومتعـة فلانه انفاق للزائد من قوانا المدخرة . وهـذا ماتحققه نظرية التطور . بيد ان الامر يختلـف من حال التطور في الكائنات الحية كما يحققهـا علماء الاجناس وسائر أصحاب المدرسة التطورية. والذين يرون في ان الحاجة والمنفعة هي الاصل الاول للمشاعر الاخلاقية . وبين مايحققه الفلاسفة على الصعيد الثقافي والتي تقول : في ان العواطف الجمالية اساسها اللعب . في حين يرى البعض من الفلاسفة أن مايميز اللذة الفنية عـن غيرها من اللذات هو انها غير مرتبطة بالوظائـف الحيوية . وانها لاتهيء لنا اي منفعة محددة . الا ان ذلك يتعارض تماما والتفسير العلمـي لظاهرة اللعب في الاعمال الفنية . فلو اعتبرنا مثلا ان الفن لايفيد الحياة فائدة مباشـرة الا انه يساعدها على كمال النمو وتمام التفتـح بمعنى انه ياتي بمثابة ترويض للجملة العصبية وتمرين الفكر . وفي حال عدم ترويض اعضـاء الجسم مـن الناحية الفيزيولوجية ترويضـا معقدا فقد تصاب بامتلاء عصبي يعقبه انكماش وضمـور(١) .

ان الحضـارة الانسانية التي تضاعف كـل انواع قوانا . وتعمل في الوقت ذاته بنوع مـن

التنافس على توزيع الوظائف الى حد الاسراف تحتاج الى تعديل التفاوت في العمل بين الاعضاء. بهذا اللعب الفني المتنوع . وهكذا يكـون للفـن وظيفة في التطور الانساني . لان اجسامنـا اخذة بالتكامل . وسائرة نحو الاقتصاد فـي القوة نتيجة شيوع الالة ومحسناتها . وستزداد في اجسامنا ماندخره من هذه القوة يوما بعـد يوم . فما هو الشيء الذي سيصرف هـذه المدخـرات ؟

ان الفن هـو الـذي سيتولى انفـاق هـذا الفائض من القوة التي نجهد في اقتصادهـا . وقد لانستعملها بحيث يضيف الى الحيـاة الواقعية حياة خيالية تحقق مع الزمن انفـاق الاقتصاد الفائض من عواطفنـا .

● هل كـل فن لعب ؟

ورغم ماتنطوي عليه النظرية التطورية في الجمال من صدق حين تكملها على هذا النحو فانها لاتنجو من بعض الاعتراضات القوية . وأول هـذه الاعتراضات ان نسأل اذا كان كل فن لعبا .ولم يكن كل لعب فنا فكيف تميز احدهمـا عـن الاخر . وللاجابة على هذا السؤال يمكن القول: لاشك أن كلا منا يرى أمامه المادة الابداعية . أما المحتوى فلا يجده الا من يستطيع ان يضيـف اليه شيئا ما وأن يستخدمه على نحو مـا .

لان العملية الفنية تخرج من اطرها في نهايـة المطاف وتتحول الى عملية حياتية . وكمـا ان الفنان يقوم في العمل الفني بدور الـذات المثلة للممارسة الاجتماعية فان الانعكـاس في العملية الفنية تحاول الربط بين طرفـي معادلتها ـ الكاتب والقاريء ـ بحيث تنظـر لنفسها على أنها ذات ممارسة . لان التغلب على النظرة الميكانيكية الى الانعكاس مستحيل بدون معرفة وحدة الانعكاس الاجتماعي والنشـاط المحققة في العملية الفنية . وحدة الاعـلام ونقل الحركة . وحدة التجريد التميـيـز والحسية(٢) .

ان مفهوم اللعب كما تحققه الواقعية الاشتراكية في الادب يقترب اقترابا شديدا من ديالكتيك الفعل والانعكاس . ففي اللعب يتعايش جنبـا الى جنب الانعكاس والفعل ويمكن ان ينظـر اليه نظرة الجد دون الامتناع عن الشعـور بالخفة والمرح في الوقت نفسه .

وقد تعطي اللعب طابع الفعل الجليل اوتمنحه مغزى ما فيكون تدريجيا وتوجيهيا ولكنـه يمكـن أن يظل دعابة خالية من المعنى العميق والنتائج الجدية . كل ذلك يمكن ان نجده في الواقعية . سواء في غنى تنويعاتها والشخصيات الفرديـة التي تعكسها عند فنان واحد وحلها في عمل فني واحد وفي كثير من الاحيان يكون التشبيـد مختلفا عن كل حالة . لكن اللعب في الفـن متعة اجتماعية وفردية . ويمكن القول على هذا الاساس المعرفي بان الفرد يتمتع بالمجتمـع .

بالمجموعة وبشكل اخر . يعرف الفرد من خلال الفن قوة المجتمع الابداعية في ذاته ويتملـك هذه القوة على شكل لعب(٣) . هناك العـاب ارفع أو أخفض مرتبة . لكن اللعب عمومـا لايفوق ابدا قوة الفرد الابداعية الخصبة . ان المطابقة بين القدرة على التمتع والقدرة على الانتاج قد صيغت من قبل ماركس بالكلمـات التاليـة :

اذن ليس ذلك ابدا عزوفا عن المتعة . وانمـا تنمية للقوة . للقدرة على الانتاج . وبالتـالي تنمية للقدرات والوسائل من اجل المتعة . ان القدرة على التمتع شرط للتمتع . وهي اذن الشرط الاول للمتعة . وهذه القـدرة هي تنميـة لاستعداد فطري فردي . لقوة انتاجية فرديـة بعينها . فالنبضات الجمالية ليست نـداءات

وشعارات . انها تنشأ نتيجة معاناة الفـرد الجمالية . وفي المتعة السامية التي يسببهـا العمل الفني والتي تتطلب من الانسان موقفـا فعالا يتيح الفن لمتاعبه الابتعاد الابداعـي خارج حدود الاحداث التي يلاحظها مباشرة(١) .

ولذلك يزول الفرق الذي قرنته المدرسـة التطورية بين اللعب والفن . مما يؤكد بشكـل او باخر ان كل لعب ينطوي في النهاية علـى عناصر فنية . خاصة اذا ادركنا في ان اللعـب هو فن الدراما في اولى درجاته . فحتـى اللعب كما يقول النقاد على الصعيد الفيزيولوجي يحتوي على عناصر جمالية . ويؤكد هربرت سبنسـر وغرانت الن في ان كل أثر من الاثار الانسانيـة ان لم يهدف صراحة الى لعب الاعضاء وعبـث الخيـال فهو مجرد من الجمـال .

● الشدة الصغرى والشدة الكبرى في اللعب الفـني :

وقد تتضح لنا مسألة اللعب في العمل الفني ان نحن فرقنا مثلا بين الالم واللذة كما يمكـن أن نفرق بين الشدة الصغرى والشدة الكبرى . لان العلاقات والفواصل ليست واحدة فـي الحالين . واما اللحظة الاخيرة فاذا لم ينطفيء الاحساس مباشرة ليحل محله عمل ما أو احساس اخر حصل ما يمكن أن نسميه بالانتشار والاتساع

العصبي . وذلك بان يتسع الاحساس كمـا تتسع الموجة فيثير الجملة العصبية كلها .ويوقظ بالتداعي أو الايحاء طائفة من العواطف والافكار التكميلية . ويجتاح الشعور باسره . وفـي هذه اللحظة بعد أن كان الاحساس يبـدو لذيذا أو مؤلما اذا به يبدو جميلا أو غير جميـل . فليس الانفعال الجمالي الا ترجعا للاحسـاس في كياننا كله لاسيما في العقل والارادة انه توافق وتناغم وانسجام بين الاحساسات والافكـار والعواطف ويدخل اللعب اللفظي في العمـل الادبي ليلعب دورا كبيرا وفاعلا ومنعكسـا لان مجال لعب الالفاظ هذا يردي اللعب وفي الوقت ذاته ويلاشي جثته فحينما تدل الاختيارية بالماهية على موضوع المعرفة . فهي تعتـرف بشيء ماذي أهمية . وتنكره في اللحظة ذاتها . وهذا يعني انها تعترف بان موضوع المعرفـة ليس واحدا هو والموضوع الواقعي . كونهـا تصرح بانه مجرد جزء من الموضوع الواقعي . بيد انها تنكر ماتعترف به . تماما حينما ترد هـذا الفارق بين موضوعين . موضوع المعرفة والموضوع الواقعي .. الى مجرد تمييز في جزئين لموضوع واحـد . اعني الموضوع الواقعي . ففي هـذا التحليل المعترف به تجد موضوعين تمييزيـن . الموضوع الواقعي الذي له وجود خارج الـذات ومستقل عن عملية المعرفة . وموضوع المعرفـة ماهية الموضوع الواقعي التي تتميز تميزا تامـا من الموضوع الواقعي . اما في التحليل الـذي تنكر . فلم يعد هناك الا موضوع واحد . اعني الموضوع الواقعي . ومن هذا يحق لنا ان نستنتج

مايلي : ان اللعب الحقيقي بالالفاظ قد خدعنا نحن أنفسنا عن مكانه وعن سنده . وعـن الكلمة التي هي مقر الالتباس . لان اللعـب بالالفاظ لايكون في كلمة واقع والتي هي قناعة. وانما في كلمة موضوع . فليست كلمة واقع هي التي يجب علينا ان نستجوبها حقيقتها . بـل كلمة موضوع . بمعنى مفهوم الموضوع الـذي يجب علينا أن نتيح فارقه لكي نعتق هـذا الفارق من زيف تتمة موضوع عندما نتصـور أنها تشير الى شيء واحد . واذا صدق ماقلناه حق لنا الاخذ بالنقاط التالية التي افرزهـا الواقع الفيزيولوجي لكملات التطورية الفعلية .

١ ـ حين يكون احساس من الاحساسـات اللذيذة القوية غير متصف بالجمال فمرد ذلك الى أن الشدة المحلية لهذا الاحساس تحـول بطبيعتها دون سعته . أعني انتشاره في الجملة العصبية فينتج عن ذلك ان يستنفد الشعور في منطقة معينة . ويتوقف في النقاط الاخرى . بحيث تظل اللذة في اللعب من الوجهة الفنيـة حسية محضة . ولاتصبح عقلية في الوقت ذاته.

ويعوزها ذلك الترجيع المعقد . ذلك الجرس في الشعر مثلا كاحد ميادين الانتاج الشعـوري الذي يميز المتعة الجمالية عن غيرها مـن المتع الاخـرى .

٢ ـ وحين يجتمع للذة من اللذات اقصـى درجة من الشدة واقصى درجة من السعـة فانها تصل بالمرء وخاصة المتلقي كطـرف أساسي في طرفي المعادلة الصعبة ـ الكاتـب والمتلقي ـ فانها تصل بالقاريء الى اقصـى درجة من الارتواء الحسي والعقلي في ان واحد. وهذا هو الارتواء الجمالي او المتعة الجمالية .

٣ ـ ان المدة اللازمة للانتشار العصبي في الدماغ وللترجيع في الشعور تعلل لنا كم كـان الادراك الجمالي لايتم على الفور في جميـع الاحيان . فالحكم على شيء ما بانه جميـل يستغرق من الوقت أكثر مما يستغرقه الحكم عليه بانه لذيذ . ولايصبح الحكم الجمالـي مباشرا على وجه التقريب الا بتجميع تجارب كثيرة عند الفرد أو السلالة وفق نظرية المعرفـة الاختيارية عند علماء الانتروبولوجيا .

ولكن الى ماذا يؤدي عنصر اللعب في العمل المبدع من الناحية الجمالية على صعيـدي الشكل والمضمـون ؟

في اعتقادي انه يمكن من خلال ما تقدم تعريف الجمال بانه ادراك أو فعل يوقظ فينـا الحيـاة في صورها الثلاث معا . الحساسية والعقـل والادراك والشعور السريع بهذه اليقظة العامة يولد اللذة الجمالية . أما اللذة التي تفـرض انها حسية محضة او عقلية محضة او راجعـة الى مجرد تمرين للارادة فلا يمكن ان تكتسي طابعا جماليا ولكن يجب أن نبادر الى القول : انه مامن لذة يمكن ان تكون مقتصرة على جانب واحـد الى مثل هذا الحد . ولاسيما اللذات الراقيـة كلذات العقل فلا شيء فينا معزول عـن غيره . وكل لذة عميقة حقا انما هي الشعـور العميق بذلك الانسجام العام . بذلك التعـاون التام الذي يبث الحيـاة . بمعنـى ان اللـذة أساس الجمـال .

● اللعب في الفن والنشوء الغريزي لمفهوم الجمال :

وليس اللعب دليلا على تفوق كما ترعـم المدرسة الشيلرية بل انه اقرب شيء الى الفعل المنعكس او الفعل الغريزي . واللعب بطريقـة الحال سواء كان مجديا الى حد الحاجة او غير مجد بالقدر الذي نتصوره . فاول مظهر مـن مظاهر الشعور الجمالي هو ارواء الحاجـة واستعادة الحياة توازنها للوصول الى حـالة الانسجام الداخلي . وعلى هذا يقوم اللعـب بتحقيق أول درجة في سلم الجمال خاصـة فيما يتعلق بالاحساسات الاولية للكائن البشري والجمال بطبيعة الحال لايستبعد الفائـدة كما يؤكد بعض الفلاسفة المثاليين بل يقتضـي ومن وجهة النظر الماركسية ـ وهذا هو هدفنـا بالطبع ـ وجود ارادة الاتم بين الوسائـل

والغايات من تلقاء نفسها . ونشاط يحـاول ان يبلغ هدفا من الاهداف مع توفير ممكـن في اقتصاديات الجسد البشري . ونخلص مما تقدم كله بدءا من المعارضة الاختيارية بين مفكـري المدرسة التطورية . وعلماء الانتروبولوجيا وحتى الفلاسفة والمفكرين ومحاوراتهم حول مسالة اللعب وتوليد اللذة الى أن الحس المشترك البسيـط يقول لنا : ان العمل الفني هو في جوهره عمل نافع بعكس بعض الفلاسفة الذين يقولون بان الفن لا يجيب على اية حاجة من الحاجيات الفيزيولوجية للحياة او على الاقل لايجيب على حاجات الوظائـف الفيزيولوجية التي يشترك فيها الجميع .

والتي يكون عملها ثابتا وتكون ضرورتهـا منتظمة . لكننا نجد على العكس من ذلك ان اثار اللعب في الفن تثير وترضي وظائف فيزيولوجيـة خاصة ومحلية . ذلك أن اثار اللعب في الفـن تثير وترضي وظائف فيزيولوجية خاصة ومحلية هي الحواس . فهذه التاثيرات في جميـع الحالات تاثيرات فردية وغير ثابتة بصورة عامة لان الناس لايستجيبون للعمل الفني بطريقة واحدة.

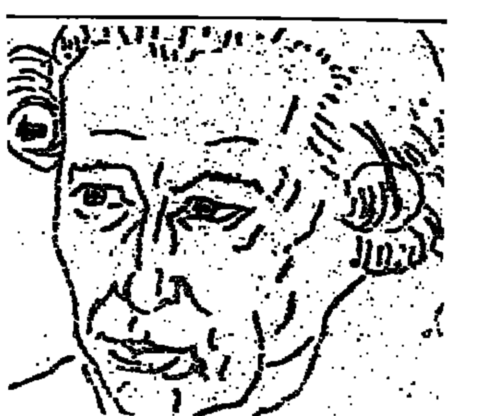
فالعمل الفني اذن ينفع الوظائف الفيزيولوجية الى حد ما وذلك تبعا للفرد وتبعا للظروف .ولكن بما انه لايرضي الوظائف الفيزيولوجية التي تعد جوهرية وثابتة عامة . فانا نقول عن الفـن انه غير نافع بل اننا في الحالات المواتية جـدا حيث يكون هنالك تاثير فيزيولوجي خاص في العين أو الاذن نجد ان الموضوعات بوصفهـا موضوعات فنية لاتؤثر الا بواسطة بعض الشروط المتحققة فعليـا .

ولذلك نحن نحتاط فلا نتكلم في هذا السياق عن نظرية النماذج الا بماهي ايديولوجيا فـي المعرفة . في سبيل رفضها . انها تبقى من هذه الناحية صورة واحدة من تقمصات نظريـة المعرفة الاختيارية مهما كانت درجة اتقان صياغة صورها لدى الوضعية الجديدة المعاصرة . ان هذا الرفض لايؤدي في ادانته الى ادانة معنـى اخر لمقولة ـ نموذج ـ واستعمـال اخر لها . واقصد به المعنى الذي يطابق الاستعمـال التقني للنماذج . كما بامكاننا ان نراه في ظروف متعددة . فالنموذج هو عندئذ وسيلة تقنية فـي التاليف بين معطيات مختلفة في سبيل الحصول على غاية معينة . والاختيارية المتعلقة بالنموذج تكون عندئذ في محلها .

وفي ماوراها لافي نظرية المعرفة بل في التطبيق العملي . أي نظام تقنية تحقيق بعض الغايـات وفقا لبعض المعطيات على أساس من بعـض المعارف التي يقدمها علم الاقتصاد السياسـي في العمل الفني .

وسنناقش في العدد الاسبوعي القادم مسالـة النموذج في العمل الفني وتاثيره من وجهة النظـر الايديولوجية لكي نصل الى وحدة الهدف المعرفي من الوجهة الاختيارية . والتي يلعب فيها معيار الموديل واللعب دورا بارزا في توفير اقتصاد القوة الجسمية التي اكدها الفكر الاشتراكـي في اكثر من منحى واتجاه ؟؟ ! .

هل الجمال في اللذة ؟.. أم إدراك وفعل واقتصاد في تصريف القوة المعرفية







مصادر الدراسة :

١ ـ فلسفة الفن لجان ماري جويو .
٢ ـ الفعل والانعكاس وديالتيك الواقع .
٣ ـ قراءة رأس المال ليويس لتوسر
٤ ـ مشكلات المضمون والشكل في العمل الفني ـ فيتوغرادوف
٥ ـ الفعل والانعكاس وديا لكتيك الواقـع ـ هورست ردبركر
٦ ـ في النقد التطبيقي والمقارن ـ محمد غنيمي هلال
٧ ـ الشعر والتجربة ـ ارشيبا لدمكليش
٨ ـ دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي ـ حسين مروة
٩ ـ مشكلات الخلق الفني ـ بول عاليري
١٠ ـ اسس الانتروبولوجيا الثقافية . ميلفين هوزتيز

ايديولوجيا الثقافة والجدة في الطرح

الثقافه لا تتجزأ ، من هنا ينطلق صدر الدين الماغوط في دراسته حول ايديولوجيا الثقافـة والبحث عن المعرفة داخل حدود الواقع .

والمتتبع لما ينشره الماغوط في العدد الاسبوعي ، يلمس بدون شك ذلك الطموح الكبير لطرح مفاهيم لها ملامحه ورؤيته ، وقد تبدو طروحاته في بعض الاحيان شائكة الى درجة يشعر معها القاريء انه يحاول الاستفادة من اكثر من منهج نقدي فـي الدراسة الواحدة ، وهذا خروج عن المألـوف قد يحمل من التقولات ما قد يحوله من الوصول حقيقه الى كنه العمل الذي بين يديه .. ففـي جميع دراسات الماغوط يحاول قراءة الاعمـال الابداعية من الداخل اولا . وقبل كل شيء اخر .

هذه الدراسة تطرح معياري اللعب والنموذج ـ الموديل في تكوين واحداث عنصر اللذة عند طرفي المعادلة الفنية ـ القاريء والكاتب .

وانا هنا لا الغي مطلقا الطرف الثالث والذي يعتبر الاهم في اطراف المعادلة ، واقصد الاثـر الابداعي ـ الذي يربط القاريء بالكاتب ، وانمـا اقول القاريء والكاتب ، فقط لانه من خلالهما يتمو الاثر ، الذي هو متواجد في الاصل .

صحيح ان المدرسة التطورية في علم الاجتماع تقول ، في ان اللعب والنموذج في الفن لا يؤديان حاجة او منفعة بينما النظريه الماركسيـة ، تقول عكس ذلك ، في ان اللعب والنموذج يرتبطـان ديالكتيكيا بمفهوم الفعل والانعكاس في العمل الفني وتحقيق المنفعة الفيزيولوجية للمتلقي اثناء متابعة الاثر الابداعي الذي بين يديه .

لكنه بالمقابل يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان هاتين النظريتين انطلقتا في وجهة النظر هـذه من ارضية ابداعية ، خطت سبيلهما للتواجـد ، فشكلت رؤيتهما وحققت لهما فعل التواجـد الحار في مجالهما ، اما الى اي حد يمكن تطبيق هذا المنهج الذي يطرحه الماغوط على اعمالنا الابداعية ، والى أي حد يمكن ان يكون هـذا المنهج دليلا جديدا للاثار الادبية العربية ، التي تتشكل ضمن معطيات مفاهيم وبيئة منفـردة وخاصة في الغالب ، فذلك لا يمكن الاجابة عنه من خلال هذه الدراسة النظرية التي كتبها الماغوط وحدها فقط وكم اتمنى ان نطالع للماغوط دراسات قادمة تطبيقية ، في هذا المجال .

ايديولوجيا الثقافة والبحث داخل حدود الواقع طرح جديد وضروري ، في ضوء المناهج النقدية المقترحة .

● خيري عبد ربـه

هكذا من الأصل

روح شابة ساذجة

قصة قصيرة

للكاتب الإيطالي : فاسكو بوناتيمبلي
ترجمة : صالح علماني

عهد « رينية كلمار » الي بخطيبته « مينية » لارافقها خلال نصف ساعة في شارع اللوفر . وبينما نحن نسير على الرصيف ، ابتعدت « مينية » عني فجاة وركضت . آه .. انها هناك ، تقف ذاهلة امام حوض زجاجي معروض في الواجهة الخارجية لمحل يبيع ادوات صيد السمك . وهناك كانت ثمة اسماك وضفادع وحيوانات بحرية حية اخرى .

كان الحوض الذي لفت انتباه الساذجة مينية مملوءا بالماء العذب والاسماك الحمراء ... قبيلة من الاسماك المتلالئة تسبح نحو الاسفل ، ونحو الاعلى ، وبشكل افقي بحيوية هادئة ، جاهلة تماما وجود بحار واسعة .

— يالها من اسماك رائعة !

هتفت مينية وهي تضم يديها .

عندما اصبحت الى جانبها ، قلت مؤكدا وانا احاول ان أعطي كلامي نبرة جدية :

— أجل ، انها مصنوعة باتقان .

فردت مينية .

— يالها من طريقة في الحديث !! .. « مصنوعة باتقان » . يقال هذا للاشياء التي تصنع باليد ، كما تفعل حضرتك واصدقاؤك عندما تتحدثون عن اللوحات والشعر ، أو عن الثياب التي تصنعها الخياطات كذلك .

ذعرت ، ولكني تماسكت وقلت بوضوح منطقي :

— أولا : أود أن انبهك الى أنني ، وكذلك رينية كلمار ، واخرين بلاشك ، (وبينما كنت اتكلم ، اخذت اتاملها من راسها الى اخمص قدميها بنظرة مزهو عارف) قد قلنا لك ، لست ادري كم من المرات ، بانك مصنوعة بشكل رائع .. ومع ذلك فانت لست مصنوعة بالايدي .

ابتسمت مينية شاكرة ، وردت ببساطة :

— ولكني لست سمكة .

فاكملت :

— وثانيا ، لقد قلت لك ان هذه الاسماك صنعت باتقان لان هذه الاسماك مزيفة بالتاكيد .

اتسعت عيناها بشكل هائل ونظرت الي ، ثم الى الاسماك ، وعادت تنظر الي من جديد ، وضمت يديها بدهشة متناهية :

— اتقول الحقيقة ؟!

وكجميع الناس البسطاء ، فتنت مينية بسهولة . فروحها غير قادرة على استيعاب اشياء لاتصدق .

— ولكن كيف تتحرك ؟

— بواسطة الكهرباء .

نظرت مره اخرى الى الاسماك بلهفة وانحنت على الحوض مرتجفة وهي تضغط قلبها بكلتا يديها :

— ولكن كيف استطاعوا صنعها بهذا الاتقان ؟ ... انظر تلك السمكة كيف تفتح فمها .. وتلك الصغيرة ، كيف تنزل نحو القاع ، اوه ! انها تبتعد وكانها تتفادى الاصطدام بتلك الاخرى التي تصعد نحو الأعلى .. وهاتان الاثنتان اللتان تلهوان بملاحقة احداهما الاخرى ، ربما هما شقيقتان . أوه ، اوه ! وذلك الكبير القابع في القاع ، انه يقذف فقاعات كبيرة كاللقمة في القاع رايتها عندما كنت مع رينية في الكازينو .

— اجل يا مدموزيل ، انها أسماك رائعة .. لا ، بربك لاتلمسي المياه ، فهي مكهربة تماما .

رفعت مينية أصبعها عن سطح الماء فزعة :

— وهاتان الاثنتان ، الا تبدوان وكانهما تنظران الي ؟

قلت لها ، وقد رأيت رينية قادما :

— ها قد حضر رينية .

فصرخت هي :

— آوه ، رينيه .. انظر هذه الاسماك .

فقلت له :

— لقد كانت مينية تعتقد بأنها اسماك حقيقية يا رينية .

كان رينية كلمار يعرفني جيدا ، ولكنه كان يعرف مينية اكثر . وفي انضم الى اللعبة .

وطوال ذلك اليوم لم يكن بمقدور مينية ان تفكر بشيء أخر .

بعد ذلك بساعة ، كنا نجلس ثلاثتنا على طاولة في مقهى رومبيلر ماير لتناول الشاي . قلت متسائلا :

— لم جميع هؤلاء السيدات الانيقات مسنات جدا ، ويصبغن وجوههن هكذا بلون القرميد ؟

فأخذ رينية كلمار يشرح لي :

— ان الباريسات الانيقات يلدن هكذا : مسنات ومصبوغات بلون القرميد . ان نزع اللون عنهن سيكون ، بالنسبة لهن ، نوعا من المكياج . وهذا ماتفعله احداهن بين الحين والاخر . ولكنهن بهذه العملية يصبحن شابات ، وعندها يخجلن ، ولا يخرجن من بيوتهن ، أو على الاقل يتخلين عن ارتياد هذه الاماكن .

وبينما كنت انظر الى رفيقتنا الغارقة في التفكير ، سألت رينية :

— والانسة مينيه ؟

— مينيه ليست باريسة ، انها من نورماندبا أو من برونزا ، أو من أقصى الجنوب .. انها هنا استثناء . لاحظ كيف ينظر اليها الجميع وكانها كائن غريب .

انتهت مينية من تفكيرها ، وهي الان تفتح فمها لتتكلم ، فمن عادة مينيه عندما تريد أن تتكلم ان تفتح فمها قبل ذلك مما يترك اثرا ظريفا .

— هل هن قاسيات أم لينات الملمس ؟

— ماذا تعنين ، احلفك بمسامير المسيح ؟

— الاسماء الحمراء الاصطناعية .

— انها لينة ، كالاسماك العادية .

— واذا انتزعت من الماء : ماذا يحدث !

— كما يحدث للاسماك الحقيقية ، فهي مصنوعة بدقة :

ستقوم ببعض الحركات بفمها ، وبعدها ترتجف مرتين او ثلاثا ، ثم تتصلب وتفقد الحركة وكانها تموت .

— وبعد ذلك ؟

— بعدذلك... يرمونها طبعا ، وبعد عدة ايام ستبدو وكانها متعفنة .



أخذت مينيه تفكر بعمق ، ثم فتحت فمها وقالت :

— واذا ماقدمنا احداها لقط ؟

— سيأكلها ، كما لو كانت حقيقية .

(في مساء اليوم التالي ، في غرفة الإستقبال في بيت مينية ، حينما كنا ننتظر رينيه كلمار الذي خرج ليشتري بعض السجائر .)

— اسمعي يامينيه ، بما ان المسألة قد اثارت اهتمامك كثيرا فسوف أبوح لك بسر .. بعد أن تم اختراع هذه الاسماك بتلك الدقة ، بداوا بصنع حيوانات اخرى : كالعصافير مثلا ، وقد صنعوا عصافير تغرد بشكل بديع .

— أجل لقدرايت هذه العصافير في « تشاوسي دي آنين » ، انهم يأتون بها من نورنبرغ .

— تماما .

— ولكن لجعل تلك العصافير تغرد يجب ادارة مفتاح صغير . وهي تحرك رؤوسها ومناقيرها فقط ، ولاتطير . انها عصافير مزيفة في الحقيقة . وعند ملامستها نشعر بقساوتها لانها مصنوعة من المعدن .

— نعم ، نعم ، لقد صنعوها في البداية كالعصافير الحقيقية تماما ... كأسماك شارع اللوفر ، ولكنهم قيدوا حركتها بعض الشيء فيما بعد حتى لايشيع الامر بشكل واسع .

— ولماذا لايريدون أن يشيع الامر ؟

— لانه ... سيتحول الى أمر عادي . واضافة الى ذلك ؛ — وهنا يكمن السر الذي كنت اريد ان اخبرك به ، ولكنك لم تتركيني اكمل حديثي — لقد قاموا بصنع حيوان اخر ... ثم ... ، ولكن أقسمي لي بانك لن تخبري احدا .

— نعم ، نعم اقسم لك على هذا .

— ثم ... فيما بعد ... صنعوا انسانا .

— ياماه !

— لقد صنعوا اثنى عشر انسانا ، ستة رجال وست نساء .

— ايها الرب المقدس ! وكيف كانوا ؟

— كاملين كالاسماك ... مثلك ومثلي تماما .

— وأين هم هؤلاء ؟

— لا أحد يعرف ، وهذا هو سبب السر . فبعد أيام من صنعهم ، هربوا من المختبر . بحثوا عنهم في جميع الانحاء ، ولكن دون جدوى .. انهم يمضون بيننا ، ولايعرف أحد اين هم .

— ولكن ، هل كانوا يرتدون ملابس ؟

— طبعا .

— ومتى حدث هذا ؟

— منذ أكثر من سنة .

— أين ؟

— هنا ، هنا في باريس . لقد كانوا بشرا تامين . وصار من المستحيل التعرف اليهم وتمييزهم بين الرجال والنساء الحقيقيين ...

انتبهي لهذا يا منية ، فلربما رأينا احدهم يوما دون أن ندري ذلك . وربما رأيناه في المطعم أو في الشارع أو في المسرح أو في المترو ... وربما يكون قد نظر اليك أو تكلم معك واحد منهم .

لا ، لا .. كفى . اني خائفة . لن اخرج من البيت بعد الان ، يجب ... يجب أن يعثروا عليهم . ولماذا لايعثرون عليهم ؟ يجب عليهم ان يخبروا عن انفسهم بانهم أصطناعيون .

— هم ؟ .. ولكنهم لايعرفون ذلك . فهم مقتنعون بانهم حقيقيون . أصبحت مينيه كمن بها مس . ولم يعنها مما فعلناه ، أنا ورينيه كلمار ، لنخلصها من هذه الافكار ، واقسمنا لها بأن كل هذا ماكان الا مزاحا .

— انكما تقولان هذا الان لتهدئتي . ولكني أعرف جيدا انها الحقيقة . وربما كان ذاك الذي هناك ... ؟ كفى ، كفى .. لنرجع الى البيت .

في كل شخص تراه كان يبدو لها وكانها تتعرف على أحد الرجال الاصطناعيين . تجهش وتناقش ... انها تريد ان تلجأ الى بيتها ، ثم الى الغرفة الاكثر عزلة ، ثم الى الزاوية الاكثر ظلمة . والفكرة المتسلطة على عقلها لاتتركها ولا للحظة . وفي الليل تصرخ في أحلامها صرخات مروعة ، بينما كنت أنا ورينيه نسهر عليها . انها لحياة حزينة . وبين الحين والحين نعود لنقسم لها ، ولكنها لاتجيب ، وتنظر الينا لفترة طويلة بعينين كئيبتين يائستين عكرهما البكاء .

وفي احدى المرات قال لها رينيه مجربا : « ولكن أخيرا ، ماذا يهمك من كل هذا ؟ » فكان لهذا تاثير أسوأ .

— كيف ماذا يهمني ؟ وأنا لا استطيع أن أكون متاكدة ان الشخص الذي يراني ، أو يتحدث معي هو انسان حقيقي من لحم وعظم ؟ ... اني افضل الموت على هذا الوضع .

أحيانا ، وبينما هي ساهمة ، كانت تقول :

— وهم انفسهم لايعرفون !

لم تكن ثمة وسيلة لشفائها الا بان تترك باريس (« وماذا يفيد ذلك ؟ فمن الممكن أن يكونوا في اي مكان ») فلم تعد ترغب في رؤية أحد . ولم تعد تترك مكانها ، واصبحنا أنا ورينيه نتناوب الذهاب لنشتري لها شيئا لتاكل ، انها لحياة حزينة ، مثقلة بتعذيب الضمير . عندما تنام نوما خفيفا مصحوبا بالنحيب ، كنا نتجادل بعصبية ، وقد طلبنا سرا نصيحة أطباء ، فكانوا يشيرون علينا بان ناخذها في نزهات تبعث فيها المرح . ولكن ، كيف نجعلها تتنزه ؟ والفكرة المسيطرة على عقلها تزداد عمقا كل يوم ، حتى وصلت الى نخاع عظمها . وكبندول الساعة تردد بشكل دوري : « ربما كان احد ممن رأيتهم ، أو ممن تكلمت اليهم ... » .

انها حياة بائسة ، حياة شريك ومتهم . كنت أنا ورينيه نمضي الساعات بصمت دون أن ينظر احدنا الى الاخر .

وفجاة ، في أحد الايام ، في نفس اليوم ، ونفس اللحظة ، استولى علينا نفس الفزع : ففي اية لحظة يمكن ان تصل مينيه الى الاعتقاد أن رينيه نفسه أو انا ، أو كلانا من اولئك الرجال الاليين الذين اخترعناهم لها بفكرة جينمية حمقاء ، متوحشة .

لم يكن هذا ماحدث .

فقد حدث ماهو أسوأ .

لقد حدث أمر مرعب ، أمر لم نكن قد فكرنا به .. شيء أكثر رهبة من كل ماخطر لذهننا .. أمر مرعب يفوق كل تصور . حدث ذلك في الليل ، في احدى ليالي الربيع التي مرت على باريس بلا مبالاة . كانت « مينيه » نائمة ، ونومها يبدو هادئا اكثر من المعتاد .

كنا ، انا ورينيه نتطلع من النافذة ، ونراقب كيف يتداخل الضوء والضباب بخشونة في الشوارع وعلى اسطحة المنازل ، تحت سماء محمرة . نجتر حياتنا الممزقة بسبب هذه المغامرة الحمقاء ، وفجأة ، دوت وراء ظهورنا صرخة كئيبة لا انسانية ، فاستدرنا وقد تولانا الذعر .

كانت « مينيه » قد اعتدلت في سريرها وهي تمد ذراعيها مرتجفة .

ركضنا نحوها ، فدفعتنا جانبا وقفزت من السرير بثوبها الشفاف . وهرعت نحو المرآة . أخذت تتامل نفسها وهي ترتجف وتلوي ذراعيها ووجهها في مواجهة الزجاج ، وكأنها تحاول أن تدخل بعينيها الى اعماق عيني صورتها المطبوعة على المرآة .

— حسنا ، انها الحقيقة .. أجل ، الان أرى كل شيء ، أراه واضحا ، اني أنا ، أنا .. فأنا لست حقيقية ، أنا ، لا ، لا .. اني واحدة من أولئك النساء الاصطناعيات . ولم أكن أعرف ذلك !

صرخنا أنا ورينيه معا :

— مينيه !

— ، الان بدأت أفهم ، اني متأكدة ، لقد عرفت ... أنتم لاتستطيعون معرفة ذلك ، ما العمل الان ؟ .. ماذا أفعل ؟ أوه ، رينيه اعذرني .. ليس الذنب ذنبي يارينيه .

حاولنا أن نمسكها من ذراعيها . وفجأة ، تشنجت ، وبدت كأنها تركز انتباهها في شيء ، ثم غرقت في تفكير رهيب طويل ، كان يهدها . وتحت هذا الثقل أصبح وجهها بلا حركة تقريبا ، عند ذلك رفعت يدها ، ودفعة واحدة ، صرخت كممثلة عظيمة :

— ولكن ، ماهذا الذي هناك ؟

كانت تشير نحو المدخل .

— لايوجد شيء ، ليس هناك أحد . اهدئي يامينية .

— أجل ، هناك ، هناك .. من هناك ؟ اذهب وانظر من هناك حالا .

كسى وجهها ضوء خبيث وانطفأ بسرعة كضوء البرق . ورددت حنجرتها المبحوحة : « هناك ، بسرعة ، هناك » . لم نفهم الخدعة ، ولتهدئتها ركضنا الى حيث أشارت . ولكننا لم نكد نصل الى الباب حتى استدرنا فجأة ، وكان شابا قد نبهنا . وبالكاد رأينا مينيه بردائها الابيض الطويل تهرع مسرعة نحو النافذة ، فاطلقنا صرخة لنربكها : ولكنها التت بنفسها . وبين يدي رينيه الهزيلتين بقيت ممزقة من ثوبها الشفاف . هوى جسد مينيه ، واستمر هويه لوقت بدا لنا لا نهائيا ، وبعد ذلك سمعنا صوت ارتطامه بحجارة الرصيف في الاسفل .

حكاية

شعر : خالد محي الدين البرادعي

قاسمتها خمرة الاشواق والكلما
وعشتها رغبة ، واعتدتها نغما
زرعت ارض الهوى في ظل قامتها
مما بقامتها استجدى او احتشما
وكنت أحدو طيور العشق من فرحي
عشرين عاما ، تري الدفء مبتسما
لم أكتب الشعر الا من اصابعها
كأنها هاجس حيرته قلما
نحتتها روضة ، كل الفصول بها
فوح ندي الجنى من تربة وسما
اغفو فتنزعني للصحو صاخبة
وان صحوت سمت في يقظتي حلما
صنعت من حسنها ضوءا وقافلة
وقلت : حسبي في ليل الوجود همى

* * *

وذات يوم — وكان السير أرهقني —
صحوت من تعب الترحال منحطما
اوقفت قافلة الذكرى لابصرها
فيضا من الوهم محزونا بما غنما
ناديت للعمر : دع ضوءا وقافلة
من التوهم ، اني لا أريدهما
دعني أجاوز حدود الاربعين الى
حديقة الصحو ، جفنا خاويا ، وفما
حطمت ازميلي المغرور من غضب
وعدت من هيكل صاغ السنين دما
وقلت واضيعة للعمر في حلم
صعب تحققه ، وهم اذا اقتحما
اكنت انحت اصناما واعبدها ؟
يا خيبة العاشق المستنطق الصنما
القيتها من خيالي خاطرا وصدى
وعفت فكرة انثى الوهم .. لانما

* * *

وكدت انسى مع الايام زرع يدي
في غابة الغيد مما خاطري رسما
وسرت من حدث دام الى حدث
للحزن صنوا وبالانات مرتطما
لا الوحي وحي ولا الانداء عاطرة
ولاحديث الهوى زاد القريض .. كما
وغاب عني طيف كان يتبعني
وسرني أن هذا الطيف قد هزما

* * *

ويوم امس .. كأن الشعر عاقبني
بنفحة من جنان الحسن منتقما
فصاغها بعد نسيان كما رسمت
بدفتري يوم كان الشوق محتدما
مشاشة من نسيج الضوء فائرة
ومحملا من ثمار العشق محتلما
تنهد الصبح حبا حول قامتها
وبسمل الدرب اما حركت قدما
ويشهق الافق مبهورا لملمسها
كأنه ود لو في حضنها انهدما
كما تخيلت في الماضي ملامحها
بكبرياء السنى تستحلب النهما
شلال شهد تهاوى دونما دبق
ليرتمي عند خصر بالونى حكما
ناهدان يضيق الثوب فوقهما
كمن يودان لو عن ثوبها فطما
حاذيتها فاتحا شباك ذاكرتي
على الحكايا التي امست بها رمما
واسمعتني شعرا دونما لغة
يغلي باجفانها بوحا ومكتتما
وحركت شفة لمساء .. سارقة
من باقة الطيف .. من ورداته حزما
كأنها اودعتني سر طلعتها
برعشة ، جمجمت ما خلته فهما :
: — باذنها تنظر الانثى اذا عشقت
فجود الندو ، تدخل اشهري الحرما
امسكت قلبي حتى لا تخلعه
تلك الفجاءة ساع المستحيل همما
وقلت : لا تفعلي ، ان كنت راغبة
لن يرجع الشعر مامن عمري انصرما
لا استطيع .. وهذا القد يحرقني
بوهجه .. فيعيش الحسن متهما
وتابعي .. فقطار الحب منتظر
تدومك البكر .. حتى ينشر النعما
خزيت عنك عيون الحاسدين اذا
اقبلت منحا ، وان احجمت بينما
بيني وبينك يا مغناج كوكبة
من السنين
فمن يجتازها ؟
وبما !!

بيروت ١٩٨٠



حوار مع الأديب يحيى يخلف الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

قادم من تشيكو سلوفاكيا بعد ان رأس وفد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في محادثاته مع وفد اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاك ، بصفته الامين العام للاتحاد ، انه يحيى يخلف الروائي وكاتب القصة القصيرة ، ومعه ينوس الحوار بين الشؤون الادبية وبين الشؤون والتعليقات السياسية ، لا انفصال .. فابن الثورة الفلسطينية غير قادر على الابتعاد ولو لدقائق عن همومه اليومية ، والتحديات التي تواجه الثورة العربية بشكل عام والثورة الفلسطينية بشكل خاص تفرض معايشة دائمة مع ما يمكن ان يسمى افكارا سياسية .

يحيى يخلف من الرعيل الذي كتب ادب الثورة الفلسطينية ولم يكتب او ينشر ادبا عن فترة النكبة ، هو من الادباء الذين خرجوا من الارض المحتلة بعد حرب — ١٩٦٧ — ،لهذا فهو لايعرف الا الثورة ،

والادب الذي قدمه يخلف خير مثال عن عمق المعايشة والتطابق بين ممارسات الادب الفلسطيني وما يكتب ، لا انفصال ابدا ، فالحياة اليومية للاديب والمقاتل تفرض نفسها .

مع يحيى يخلف جاء الحديث في اغلبه عن نشاطات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وعرجنا قليلا على مشروعات الاتحاد ، حدثني عن الرواية العربية وموقعها ، وتوقفت معه قليلا حول اعماله الادبية . ان ما كتبه الادباء الفلسطينيون — اكد لي — لم يسجل حتى الان الا جزءا بسيطا من ذاك النضال الرائع والمستمر للشعب الفلسطيني اثناء الحديث كرر هذه العبارة أكثر من مرة — لنعترف أن حركة الحياة اسرع من ابداع الادباء — . وفيما يلي نص الحوار مع الاديب يحيى يخلف :

بطاقة

— يحيى يخلف روائي وكاتب قصه .
— مواليد / ٩٤٤ /سمخ — قضاء طبريا .
— درس في دار المعلمين برام الله . واللغة العربية بجامعة بيروت .
— غادر الارض المحتلة عام١٩٦٧ والتحق بصفوف المقاومة .
— احتل مواقع عديدة اخرها منصب الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .
— عضو المجلس الثوري بحركة فتح .
صدر له رواية — نجران تحت الصفر — : نورما ورجل الثلج — مجموعة قصصية — تلك المرأة الوردة — قصه .

حركة الحياة أسرع من إبداع الأدباء

حوار : نادر أصفهاني

● تصل الى دمشق عائدا من تشيكو سلوفاكيا بعد مشاركتك في محادثات مع اتحاد الكتاب التشيكو سلو فاك ، ما الذي حققه الوفد من هذه الزيارة ، وما هي نشاطاتكم خلالها ؟

— وفد الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي تالف من — بسام ابو شريف مسؤول الشؤون المهنية ، —ذهب عبد الفتاح مسؤول العلاقات الداخلية ، وغانم زريقات امين سر الاتحاد ، والدكتور جميل هلال مسؤول الشؤون المهنية ، — ذهب الى براغ تلبية لثلاث دعوات ، الاولى من اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكيين ، والثانية من منظمة الصحفيين العالميين التي مقرها براغ ، والثالثة من اتحاد الصحفيين واتحاد الكتاب في المانيا الديمقراطية .

على الصعيد الاول اجرينا محادثات مع اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكيين ، وكانت محادثات ناجحة وتجلت فيها الصداقة العالية التي تكنها الشعوب الاشتراكية لثورتنا المسلحة كحركة تحرر وطني ، كما اجرينا محادثات مع اتحاد الكتاب هناك وكان هناك حوارا وديا ، وتم الاتفاق على ابرام مجموعة من الاتفاقيات .

وعقدنا بالفعل مع اتحاد الصحفيين اتفاقية تعاون للسنوات القادمة تتضمن تقديم مساعدات،كتدريب بعض الصحفيين وترتيب زيارات اطلاعية لهم ، ومعالجة اعضاء اتحادنا الذين يتعرضون للاصابة ، وقدموا بعض المنح الدراسية ، اضافة الى اتفاق تام على التعاون في المجالات الدولية . ونحن سنقوم بدورنا بترتيب زيارات للصحفيين التشيكيين للاطلاع عن كثب على القضية الفلسطينية ، وقد استقبلت زيارتنا باهتمام كبير واعد لنا لقاء مع عضو مكتب سياسي .

وفي المانيا الديمقراطية شاركنا في احتفال كبير اقيم هناك تضامنا مع الصحفيين في حركات التحرر الوطني في العالم، وتجلى فيه العلاقة الكفاحية التي تربط الصحفيين الالمان بصحافة حركات التحرر الوطني في العالم من خلال المشاركة الواسعة للجماهير الالمانية الديمقراطية في هذا الاحتفال . وقد رافق المهرجان سوق كبيرة لبيع الكتب والرسومات الكاريكاتيرية رصد ريعه لصندوق مساعدة صحافة حركات التحرر في العالم . وقد اعد لنا مؤتمر صحفي كبير اجبنا فيه على اسئلة الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء ، وكانت القضية الاساسية في هذا المؤتمر هي قضية القدس ، وهو موضوع يشغل بال الصحافة هناك ، وفي المانيا اجرينا محادثات ايضا مع اتحاد الصحفيين الالمان واتحاد الكتاب ، حددنا فيها الاساليب الناجحة لترجمة الاتفاقيات السابقة المعقودة بيننا الى خطوات عملية على ارض الواقع ، واعلمونا انهم نقلوا ترجمة ديوان محمود درويش — عاشق من فلسطين — الى اللغة الالمانية ، وهم بصدد ترجمة ديوان للشاعر معين بسيسو ، ولديهم مشاريع اخرى للتعريف بالادب العربي الفلسطيني .

وفي براغ اجرينا محادثات مع منظمة الصحفيين العالميين واتحادنا عضو نشط في هذه المنظمة ، وهي منظمة ديمقراطية تقدمية ، قدمت لنا الكثير من المساعدات ، وتحدثنا معهم عن امكانية ضم عضو عربي الى السكرتارية العامة لهذه المنظمة .

● اجتماعات كامب ديفيد وماتنج عنها من مقررات فرضت دون شك اشكالات متعددة على الساحة العربية على مختلف الاصعدة ، وكانت هناك خطوات لتطويق وازالة هذه الاشكالات ومواجهتها ، الى اي مدى ساهمت الحركة الثقافية في هذا المجال ، وما هو رأيك في حجم دورها ؟

●● اتفاقية كامب ديفيد لن تكون الاخيرة ، والمؤامرات دون شك مستمرة ضدنا ، فمنذ وعد بلفور مرورا بسايكس بيكو وحتى كامب ديفيد ، والامبريالية تحاول ان تؤثر على نضالات الجماهير العربية التي كانت باستمرار تواجه هذه المؤامرات وتدحضها . والحقيقة ان مؤامرة كامب ديفيد جاءت في ظروف حساسة وصعبة ، وتمت مواجهة هذه الاتفاقية برفض شامل وكامل من قبل كافة قوى الثورة العربية وبشكل خاص من اطراف جبهة الصمود والتصدي وهي القوى الاساسية في تلك المواجهة . على صعيد الصحافة فقد لعبت في معظم الاقطار العربية دورا في دحض وفضح هذه الاتفاقية ، ولسنا اثار نجاحها في مقدرتها على ايصال صوتها الى البلدان الاوروبية ، اذ بات واضحا للجميع في العالم ان هناك حلف ثلاثي يضم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وهذه الاخيرة ممثلة بالسادات الذي انتقل في المرحلة الاخيرة من لعب دور خطر الى دور اشد خطورة . اما على الصعيد الادبي فان الانتاج متاثر بشكل او باخر بالظروف السياسية والاقتصادية . في هذا المجال تقل ان حركة الحياة اسرع من حركة الادب والثقافة . وبالتالي فان التعبير عن هذه القضايا ادبيا بشكل خلاق وابرازها يحتاج الى اعمال ادبية كبيرة ، والوقت مبكرا الان حتى تحكم على هذه المسالة .

● يحضرني سؤال عن نتائج الندوة العالمية حول الخطر الاميركي في الشرق الاوسط التي اقامتها الامانة العامة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ماهي اسباب اقامة هذه الندوة ، وهل هناك نية للاستمرار بمثل هذه النشاطات ؟

●● ندوة الخطر الاميركي العسكري في الشرق الاوسط كانت ضرورية سيما اننا نقرأ بشكل يومي تقريبا ان قطعات بحرية عسكرية تنتقل الى الخليج العربي وان الاساطيل تزداد كل يوم ، وهي تجوب مياه المتوسط وتنتقل الى منطقة الخليج العربي تحت شعار ان اميركا تشكل فرق تدخل سريع لحماية مصالحها في منطقة الشرق الاوسط . وهذه الاخبار معروفة وللتحركات اهداف سياسية ويلعب نشر مثل هذه الاخبار دورا في الحرب النفسية التي تشنها الامبريالية الاميركية على هذه المنطقة من اجل محاصرتها ، لماذا تتحرك الاساطيل الاميركية ؟ ولماذا تصعد اميركا من عدوانها على الشرق الاوسط ؟ ولماذا تزود اميركا اسرائيل باسلحة متطورة وتقوم اسرائيل باجراء اختبارات لها في جنوب لبنان على مخيمات الفلسطينيين ؟ اسئلة عديدة طرحت وهذا ما دفعنا الى التفكير باقامة ندوة حول الخطر الاميركي العسكري في المنطقة لمناقشة هذه المسالة من جميع الجوانب الاقتصادية والعسكرية ، وبالفعل وضعنا مخططا واتصلنا بمجموعة من الباحثين العرب والاصدقاء في الدول الاشتراكية وبعض الباحثين الاصدقاء في الاحزاب الشيوعية الاوروبية . وعقدت الندوة فعلا وقدمت لها دراسات هامة حول مجموعة من المواضيع منها : الوضع في الخليج والقواعد العسكرية الاميركية في عمان ، التواجد العسكري الاميركي في منطقة الخليج العربي ، القواعد المتحركة التي تقوم اميركا عبرها بتنفيذ حصار على اليمن الديمقراطي ، احتمالات التحولات الثورية وامكانية التدخل العسكري المباشر من قبل الاساطيل الاميركية — كل هذه القضايا نوقشت على مدى ثلاثة ايام ، والابحاث التي قدمت طبعت في كتاب ، ووجدنا ان مثل هذه الندوة قد نجحت ، وتجلى هذا في اهتمام وكالات الانباء العربية والعالمية ، لهذا قررنا عقد المزيد من الندوات للتنبيه الى هذه الاخطار . واتحادنا يمكن ان يعقد ندوة سنوية ونعد حاليا لعقد الندوة الثانية وسيكون موضوعها — اوضاع الفلسطينيين في الارض المحتلة — نحاول ان نجد لها مكان في اوروبا ، وستعقد الندوة بمشاركة اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الكتاب والادباء العرب واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمقدر ان تعقد في بداية العام القادم .

● الى مرحلة قريبة كان هناك فرز لاتجاهين واضحين في الثقافة العربية الفلسطينية واحد داخل الارض المحتلة (ادب الارض المحتلة) ، واخر للاصوات خارج الارض المحتلة كيف تنظر الى هذا الفرز ، وهل نما وجذب الانتباه احدهما على حساب الاخر ،

والى اي حد ساهمت الحرب اللبنانية في اغناء اتجاه ادب خارج الارض المحتلة ؟

●● مسالة ان الشعب الفلسطيني وحدة واحدة في الداخل والخارج بديهية ، وبالتالي فان الثقافة العربية الفلسطينية — ان صح التعبير ، — هي في الداخل والخارج ثقافة واحدة وهمومها واحدة والتزامها واحد ، من هنا الاختلاف في رجوح صوت على اخر هناك انتاج ابداعي يغني الحركة الثقافية العربية ، لم يتوقف الانتاج في الارض المحتلة لم يضمحل ، لكن وسائل الاعلام كانت في فترة من الفترات اكثر حماسا للادب داخل الارض المحتلة ، هناك انتفاضات كبيرة قامت في الارض المحتلة تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بدءا من يوم الارض وحتى الانتفاضات الاخرى بعد كامب ديفيد وبعد قرار الكنيست بضم القدس ، ولاشك ان هذه الانتفاضات قد رافقها انتاج ادبي وفني ، اذ لايمكن ان تقوم ثورة بهذا الحجم اذا لم يرافقها انتاج ثقافي متميز ، كان يرافق التحرك الجماهيري تحرك فني وانتاج ادبي نشط ، وحتى ان الصحافة الفلسطينية في الداخل تعرضت لمضايقات عديدة ، اذكر منها على سبيل المثال جريدة الفجر والقدس اللتان لعبتا دورا مهما والمعروف ان الحاكم العسكري الاسرائيلي طلب ان تكون مواد هاتين الصحيفتين خاضعة للرقابة العسكرية ، وبالفعل وضع مؤخرا رئيسي تحرير الصحيفتين تحت الاقامة الجبرية . هذه هي الصورة العامة وانا اقول ان هناك تماس مباشر بين الادب الصادر في الارض المحتلة وبين الادب الصادر خارجها ، والعكس صحيح ، بالنسبة لنا في الاتحاد حقيقة كان هناك تقصير في السابق ولكن في هذه المرحلة هناك مكتب للارض المحتلة في الامانة العامة للاتحاد العام للصحفيين والكتاب الفلسطينيين يعنى بشؤون الثقافة في الارض المحتلة وبضرورة تنشيطها وتعميمها ونشرها ، ولدينا خطة لاعادة نشر هذا الانتاج . طبعا لانغفل ان الكثير من الاعمال استطاعت ان تشق طريقها الى الخارج وان تكون اعمالا هامة وشهيرة ، اذكر منها على سبيل المثال رواية اميل حبيبي (يوميات ابو النحس المتشائل) ورواية سحر خليفة (الصبار) وكل اعمال سميح القاسم وتوفيق زياد وغيرهم .

● لكن الم تساهم الحرب اللبنانية في القاء ضوء اضافي على الاتجاهات والانتاجات الادبية خارج الارض المحتلة ، وتحديدا تلك التي ظهرت اثناء تلك الحرب ؟

●● لااعتقد ان هذه ملاحظة صحيحة ، اثناء الحرب اللبنانية ظهر ادب ذو طبيعة انية ، ولانستطيع ان نقول ان ماصدر يمكن ان يضاف الى الاعمال الادبية الكبيرة ، ماصدر ليس علامة هامة بقدر ماهو شهادات حارة عن فترة صعبة في عمر المقاومة .

● انت في نجران روائي ، وفي مجموعة (نورما ورجل الثلج) كاتب قصه قصيرة ، وفي كتابك الاخير — تلك المرأة الوردة — تقدم تجربة ذاتية ، اين انت الان (ادبيا) من كل هذه التجارب ؟

●● انا اكتب قصة ورواية ، واكتب بشكل عام مايمكن ان اسميه التجربة المباشرة ، واعتقد ان الثورة الفلسطينية اعطتني الشيء الكثير لاقوله . كتابي الاخير — تلك المراة الورده — لااستطيع ان اقول انه قصه ذاتية ، هو قصه معروفه من طفولتي كتبتها الان بشكل واع . اما اين انا الان :؟ فلدي رواية جديدة اكتبها للمرة الثانية عنوانها — ورود حمراء على رصيف الثورة — واعتقد انني سافرغ منها قريبا ، وبالتاكيد فان مشاغلي في الاتحاد منعتني من انجاز هذه الرواية ، واعتقد انه يمكن الاديب ان يوفق بين عمله الرسمي وابداعه الادبي ، ولكن ليس دائما .

● المسيرة الذاتية تخيم بشكل او باخر على نتاجك الادبي ، وقارئك يمكن ان يصل الى اعتبار ماتكتبه سلسلة متصلة لمشاهداتك وتجاربك الذاتية ، هل توافق على هذه الملاحظة ؟

●● لقد ابتدات اكتب عام ١٩٦٤ — ١٩٦٥ محاولات كانت تنشر في مجلة تصدر في القدس اسمها الافق الجديد ، ففي تلك الفترة كنت اكتب محاولات للتعبير عن مايمكن ان نسميه ادب النكبه ، لكن كل الانتاج الادبي الذي كتبته لم انشره في كتاب ، ومانشر لي هو ماكتبته في زمن الثورة وليس في زمن النكبة الثورة بالنسبة لي هي اعادة صياغة لداخلي كانسان ، وقد اعطتني فرصة ان اعيش التجربة بشكل كامل . لقد عشت تجربة الكفاح المسلح بشكلها الكامل وعشت تجربة العمل السياسي ، ثم العمل السياسي النقابي ، وماكتبته هو جزء من هذه التجارب ، واعتقد ان لدي الكثير الذي لم اكتبه حتى الان ، انا اختزن الكثير من الاحداث ، الثورة الفلسطينية على مدى السنوات الماضية كانت محور الاحداث في المنطقة وعاشت احداث اسطورية ، دافعت عن وجودها داخل الارض المحتلة وخارجها وقدمت عشرات الالوف من الشهداء دفاعا عن استمرار البندقية الفلسطينية مشرعة ، وبالمقابل سجلت الثورة ملاحم نضالية داخل الارض المحتلة ، والكتاب الفلسطينيون في كل ماكتبوه نقلوا جزءا من معايشتهم لنضالات المقاتل الفلسطيني وصموده الذي افشل المخططات الامبريالية الاميركية ، والثقافة الفلسطينية هي جزء من العمليه الثورية وليس ملحقا بها ، وانتاجي ماهو الاجزء من الثقافة الفلسطينية .

نحن في الفترة الاخيرة اتخذنا قرارا في الاتحاد بان لاننتظر الكتاب حتى تاتي لحظة ابداعهم ، اذ المطلوب انكتابة الشهادات الحارة ، وان نحافظ على انفاس التجربة ومن هنا طرحنا مايسمى بالادب التسجيلي ، مستفيدين من المسرح التسجيلي والسينما التسجيلية ، والادب التسجيلي الذي كتب في الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفيتي وعبر عن صمود الجنود السوفيت امام الهجمة الفاشية ، لهذا فنحن بصدد تسجيل سيرة بعض الاسرى مثل محمود بكري حجازي وفاطمة برناوي ، وذكريات عن اهم المعارك التي خاضتها الثورة الفلسطينية من ذاكرة الذين عاشوها ، كل البطولات التي سجلها شعبنا في انتفاضاته بالارض المحتلة يجب تسجيلها في اعمال ذات طابع قصصي حتى تكون في متناول الجيل الجديد وستلعب وقتها دورا تعبويا .

● ايعني هذا انك لو لم تعش التجارب لما كتبت ؟

●● بالتاكيد لو لم اعش التجربة لما كتبت عنها ، لو لم اعمل في نجران لما كتبت رواية — نجران تحت الصفر — ولو لم اكن جندي صغير من جنود الثورة الفلسطينية لما كتبت مثل هذه الاعمال ، وكما ذكرت لك ان عموم الكتاب الفلسطينيون لم يكتبوا بعد بدقة عن حركة ودقات قلب الشعب الفلسطيني وثورته ، الاعمال التي كتبت مازال صغيرة امام البطولات الكبيرة التي يصنعها بشكل يومي الثوار والرجال والنساء والاطفال ، القصص الحقيقية لم تكتب ، حتى الان مازال حركة الحياة اسرع بكثير من حركة الثقافة والفن .

● قارىء نجران تحت الصفر — و — نورما ورجل الثلج ، يتساءل هل يفترض معرفته للمرحلة التاريخية التي كتبت بها هذه الاعمال حتى يكون قادرا على معايشتها ؟

●● في رواية — نجران تحت الصفر — وفي طبعتها الثالثة لم اكتب مقدمة توضيحية حول تاريخ كتابتها ، ولكن اضفت للرواية فصلا في اخرها كتبت فيه عن شخصية كان من المفروض ان تكون ضمن الرواية ولكنها الفتت عند كتابتي لها مرة . انا لم اكتب مقدمات وهي غير مهمة ، العمل هو الذي يقدم نفسه ويقدم الظرف السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي كتب في اطاره .

● الرواية واقترابها او عدم اقترابها من الواقع الاجتماعي العربي ، هل هذا هو القياس الاول لقيمة هذه الرواية او تلك ؟

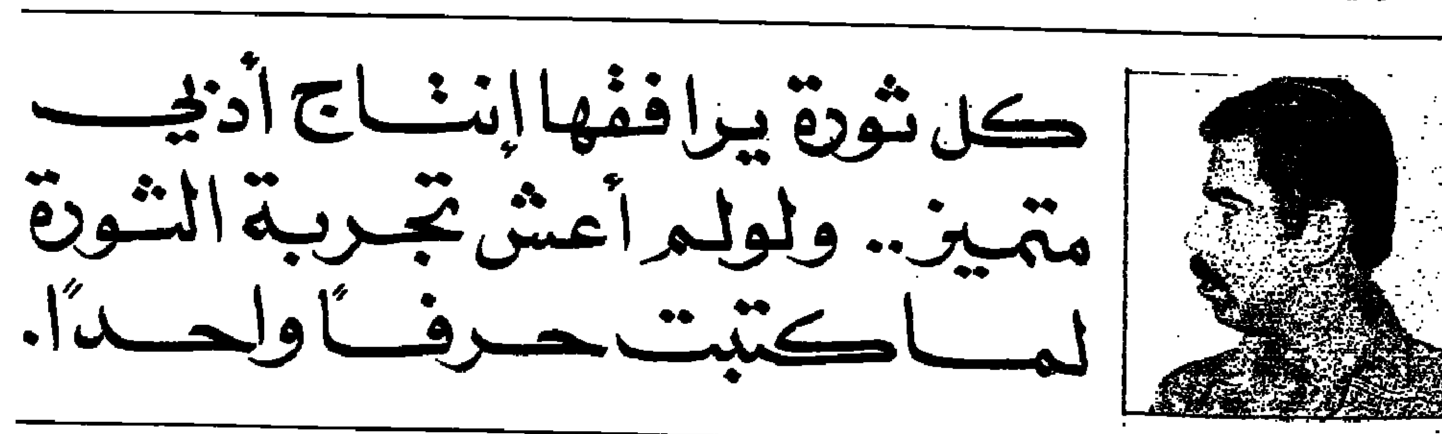
●● هذا معيار اساسي ، نحن لانغفل القيمة الفنية (الشكل والمضمون واللغة .. الخ) ولكن اي عمل ليس له مضمون واضح ومحدد وله علاقة بمرحلة التحرر الوطني التي نعيشها وبمرحلة التحرر الاجتماعي وبالصراعات التي تدور في المنطقة ، هو عمل دعائي . الكاتب العربي هو الكاتب الواقعي المعجون بالتجربة العربية والذي يعبر في كتاباته عن واقع عربي معاش .

● هل الكاتب اللاواقعي خارج اطار الكتاب ففي مفهومك ؟

●● قد يكون كاتب ذو خيال جميل وصوره اجمل ، لكن ماذا بعد ذلك ؟ الكاتب يجب ان يكون واقعيا ، والا فهو ينتمي الى مرحلة سابقة او انه يكتب لجمهور لم يوجد بعد .

● الروائيون الفلسطينيون اين هم في الصورة العامة للرواية العربية ؟

●● انا مقتنع ان هناك رواية عربية لكن نسبة الابداع في الكتابة الروائية العربية قليل دون شك ، هناك انتاج روائي كثيف ، لكن كم من هذه الروايات يعيش ، كم منها مبدع ، هذا هو السؤال ؟ في هذه المرحلة وضمن اللوحة العامة اعتقد ان الرواية العربية التي يكتبها الفلسطينيون متجددة ، هناك اعمال عديدة ملفتة النظر ، على سبيل المثال لاالحصر سحر خليفة اصدرت الجزء الثاني من رواية الصبار وهي بعنوان — عباد الشمس — ، اميل حبيبي ايضا كتب عمل (اني مسرحي جديد بعنوان — لكع ابن لكع — . مايميز هذا الانتاج انتماؤه لثورة مسلحة تمارس نضالها بشكل يومي .



مع يحيى يخلف وأدب الثورة الفلسطينية

حين استشهد المناضل الاديب غسان كنفاني.. قال بعض النقاد : ان القصة الفلسطينية ستشهد مرحلة بوار بعد غسان . وربما لم تعد تقوم لها قائمة. رد كثيرون على هذا الرأي ، وهم غير المختصين في النقد . ولم ينالوا شهادات جامعية من اوربا . قالوا : الشعب الذي اوجد غسان كنفاني قادر على ان يوجد الف غسان . والثورة التي كتب عنها ولها ومن خلالها غسان كنفاني . ستعطي للكثيرين من القصاصين الفلسطينيين القوة والدافع الى الابداع . والى الادب .

هذه المناقشات حول القصة الفلسطينية جاءت عقب استشهاد غسان كنفاني عام ١٩٧٢ . لم يطل الامر كثيرا ، حتى جاءت الادلة قاطعة ، والبراهين عديدة من داخل الثورة نفسها التي عرفت ابداع غسان كنفاني .. جيل شاب يشق طريق الثورة، ويشق طريق الابداع الادبي ، ولاسيما القصصي . كان يحيى يخلف احد ابرز هذا الجيل. وصدق الذين كانوا يرون في الثورة نقاط الفعل المضيئة ليس على مستوى النضال فحسب ، بل وايضا على مستوى الادب والفن والابداع . صدقهم كان ينبع من ايمانهم العميق بان الثورة ، اية ثورة ، قادرة على ان تنجب ادباءها وكتابها ، وروائييها وشعراءها وفنانيها . "ليست الثورة، عملية اعادة صياغة داخلية للانسان . هكذا هي وستظل كذلك، كما يقول الروائي الفلسطيني يحيى يخلف .

وما دامت هذه الصياغة تمس الانسان ، وتبدا وتنتهي منه ، فطبيعي ان تشمل الادب ، لان لا ادب بدون انسان ، ولا ادب بدون حياة . الادب في الثورة ، وعن الثورة ، هو ادب الحياة الخضراء . بل ان هذه الحياة هي اكثر ابداعا من الكتابات الادبية . يحيى يخلف لا يطرح هذه المسائل من قبيل الاجتهاد الفردي والخاص ، انها طروحات ثورة الشعب الفلسطيني ، بل هي طروحات اية ثورة . من مهمة الادباء والكتاب ان يبلوروا التوجهات في ضوء مسار هذه الثورة . وهذا لا يتحقق الا بممارسة الثورة نفسها ، لا يكفي المعايشة ولا يكفي المشاهدة ، ولا يكفي المتابعة ، لا يكفي ذلك ، لان ممارسة الثورة هي الشرط اللازم لابداع الادب الثوري ، وصياغة الفن الذي يعبر عن الثورة .

غسان كنفاني ، لم يعش خارج ثورة شعب فلسطين ، بل كان احد روادها ، واحد رجالاتها من الداخل . جيل ما بعد غسان كنفاني يدرك هذه الحقيقة ، لذلك لم يقف متفرجا ، ويكتب ، بل مارس بعقله وقلبه ووعيه الثورة ، لذلك انتج ادبا ثوريا .

لن نعدد الاسماء وهي كثيرة ، ويكفي نظرة رصد واحدة للروايات الفلسطينية وكتابها ، كي نكتشف مثلا ان عظمة يحيى يخلف الادبية والابداعية ، هي بالاساس عظمة الثورة الفلسطينية ، وقدرة مناضليها على صياغة الحياة صياغة مستقبلية . ولا نختلف ابدا مع الاديب يحيى يخلف في قوله : ان كل ثورة يرافقها عادة انتاج ادبي وثقافي متميز .

● احمد صوان

آفاق فنية

مأساة الناقد الفني في عالم الفن التشكيلي اليوم

بقلم: صلاح الدين محمد

لماذا مرت الذكرى الثمانين لوفاة الناقد الفني جون روسكين بصمت كبير ؟ في حين يكرم الحابل والنابل من الفنانين عبر الذكرى العاشرة والعشرين والمائة والالف لوفاته او ميلاده او زواجه او عطسه .

جون روسكين —١— احداهم نقاد القرن التاسع عشر ، وربما اكثرهم تاثيرا وشهرة ، حتى بريطانيا المحافظة — موطن الناقد — لم تحافظ على عهده ولم تقدم له باقة زهور على قبره الذي ربما بات من الصعب الدلالة عليه الان .. هل لان فلسفته في الفن وتقييمه النقدي ورؤيته الى الفن تقوم بشكل اساسي على مقولة كاضل من اجلها وهي — الفن تعبير عن اخلاقية الانسان — .

حتى الجامعة التي درس فيها جامعة اوكسفورد لم تشر اليه ، وبكلام ادق لم نجد مايشير الى ذلك ولم تشفع له مؤلفاته الكثيرة في الفن — مجلداته الخمسة عن الفنانين الحديثين ١٨٤٣ — ١٨٦٠ ولم يشفع له ايضا بانه قدم الى التاريخ فنانا كتورنيه ، الذي تتفق الاراء النقدية بانه كان وراء نجاحه ليس القصد من هذا الكلام هو اعادة الاعتبار اليه او توجيه اللوم الى احد بل القصد هو : لماذا الفنان اولا ، والناقد ثانيا ، يموت فنان فتقوم القيامة ويموت ناقد فتكون النهاية ..

بودلير الذي يشترك مع روسكين في زمانه وفي اهميته النقدية ، لم يشفع له ايضا كتابه الهائل عن الفن الرومانتيكي ١٨٦٨ الذي طبع بعد عام من وفاته تماما ككتابه عن الجماليات ايضا .. فقد قضى سنواته الاخيرة في فقر مدقع وامراض مزمنة وفقد النطق ولمدة اشهر قبل ان يتركنا الى السموات التي لانعرف عنها شيئا . التاريخ يذكر له — ازهار الشر — وحبيبته — جين دوفال — ولايذكر والده الرسام الذي كان ياخذه معه الى متحف اللوفر ، ولا تذكر قصائده المستوحاة من دلاكروا وغويا وكالو وغيرنيه .

اينكر التاريخ مديحه لدولاكروا ودوميه وكورو .. وتحذيره من ديفريا وميسونييه اللذين لم نعد نسمع عنهما شيئا .. لماذا نعرف عن فينوسه السوداء اكثر مما نعرف عن نظرته الجمالية ونظرياته النقدية .

هل الشعر ابداع وذو قيمة والنقد عبث بلا قيمة ..

ان التاريخ يذكر دافنشي ومايكل انجلو ورفائيل .. ولا يذكر فازاري الا عبر هوامش الكتب .. وقاموس كامل عن الفن والفنانين — بيتر وليندامورای — يذكر ماهب ودب ممن حملوا الريشة يوما او عايشوا الفن على هوامشه .. ولا يشير عن قريب او بعيد الى مالرو او هربرت ريد .. مالرو وريد اللذين غيرا من وجه الحركة الفنية في القرن العشرين مالرو عبر مقولته — الفن الحديث لايتم الا عبر صياغة جديدة للواقع — وريد عبر تبنيه لمقولة — ليس الفن الحديث هو ان نعكس المرئي بل ان نجعل الشيء مرئيا — .

اسعد المدرس كتب مئات المقالات الفنية وعبر سنوات طويلة .. لايذكره الدارسون للفن السوري ولو على هامش مايكتبونه عن تاريخه الصغير ، رغم ان اي متتبع يجد جهدا في توفير اسماء تتناسب وحجم دراسته عن الفن السوري المعاصر اسعد المدرس الذي اعتقد بانه لم يترك فنانا سوريا الا وكتب عنه حتى لحظة اختناقه بالغاز بعيدا في الجزائر .. لايذكره الاخرون بحجم ماكتبه عن هواة لم نقرأ عنهم في ماكتبه اسعد المدرس .

الآن .. لماذا ينكر التاريخ الفنانين ويضع النقاد جانبا او في اسفل الصفحات وباحرف صغيرة ؟ .. الم يأت الناقد الذي خلق من النقد ابداعا اخر على حد كروتشه ؟ ومن يطلع على المقابلات الصحفية للفنانين المحليين والعالميين او الى مذكراتهم لن يجد الا اشارات متواضعة الى من ساهموا بتعريفهم الى الجمهور او مجموعة اتهامات يغدقونها على من كانوا صوتا لمن لاصوت لهم في البدايات .. اتهامات تقول : ليس ثمة من نقد فني .

ان التفسيرات حسنة النية ترجع اسباب النكران الى ان الناقد لايمكن ان يستوعب عالم الفنان وعالم اللوحة الحقيقية ، لان الفن اعمق من ان يعبر عنه بكلمات واللوحة اشمل من مجموعة ملاحظات انية ، وان الناس لايتقبلون وجود وسيط .

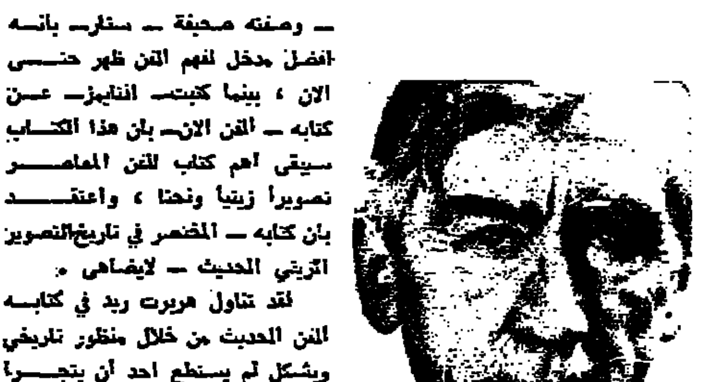
ولكن الحقيقة ربما كانت ابعد من ذلك بكثير ويتعلق بالعامل الاقتصادي الحاسم تحديدا ، اللوحة الفنية تدر الالاف اما المقالة الفنية في الغرب المادي فماهي الا وسيلة للترويج ورفع الاسعار بطريقة جنونية .

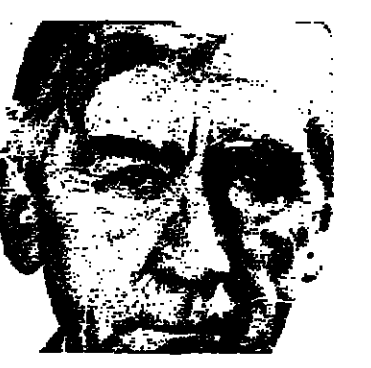
الفنان هو الاداة المنتجة والناقد هو مروج البضاعة ، والاحتكار هو الرابح من الصفقات دائما ، هذا هو المنطق حاليا في الغرب ولتوضيح مدى العامل الاقتصادي الذي ينعم به الفن التشكيلي اليوم ، نستطيع ان نشير الى بعض الاجتهادات التي تقول بان متحف اللوفر لوحده يضم اعمالا فنية بقيمة تعادل كل احتياطي النفط في العالم .. ؟

ولذا فان اللوحة عندما تتحول الى بضاعة مغرية فان الناقد يتحول الى سمسار في هذا العصر المجنون اما عندما تبقى اللوحة تعبيرا انسانيا جماليا حضاريا دون اهداف مالية فان الناقد سيحتل مكانته الطبيعية المثلى في عالم الفن والفكر .

— نقدم هنا لمحة عن احد اهم نقاد العصر .. هربرت ريد — .

١ — جون روسكين ، ناقد فني مارس الفن التشكيلي ، ولد في عام ١٨١٩ وتوفي في عام ١٩٠٠ ، دعم بشكل اساسي فن ماقبل الرفائيلية ولما قابل — تورنيه — في عام ١٨٤٠ ، تغيرت كثير من الامور لديه ، ترك مؤلفات عديدة وخاصة في الفن التشكيلي والعمارة خصوصا وبالاضافة الى كتابه — الفنانون الحديثون — له المصابيح السبعة للعمارة ١٨٤٩ ، وحجارة البندقية ١٨٥١ — ١٩٥٣ .





سيلفادور دالي

— انني لاتردد في تسمية فلسفتي باسم الفلسفة الوجودية لانني لم استقها من الوجوديين ، بل من تأملاتي الطويلة في وقائع الفن ، تاريخية كانت ام سيكلوجية ، ولهذا فانني اوثر ان اسميها باسم الفلسفة الجمالية ، زاعما في الوقت نفسه انها تقوم على اساس بعض المعطيات التي لاتقل موضوعية عن وقائع العلم التجريبية — .

هربرت ريد في كتابه — اشكال الاشياء المجهولة —

وتقييم فن عصر كامل

هربرت ريد

لم يعرف القرن العشرون ناقدا فنيا كما لروغير هربرت ريد ، حتى ان الكتب التي تركها ليست مراجع اساسية في الفن الحديث فحسب بل ولا يمكن لاي دارس لاتجاهات قرن كامل الا ويرجع الى عطائه .

ولد هربرت ريد في ٤ كانون الاول —١٨٩٣— وفي يورك شاير مكيمر بيسمور سايد — وهو ابن مزارع بسيط ، جند في الحرب الكونية الاولى في الجيش البريطاني — ١٩١٤ — ١٩١٨ — وعمل كضابط مشاة في كل من فرنسا وبلجيكا ، ليعمل موظفا في وزارة الخزانة خلال اعوام ١٩١٩— ١٩٢٢ وحصل على شهادات عالية -DSO-

وفي عام ١٩٣١ اصبح استاذا للفنون الجميلة في جامعة ادنبرة بعد ان عمل ولمدة عشر سنوات كامين مساعد بمتحف فكتوريا والبرت—١٩٢٢— ١٩٣١ — حيث تخصص في فن السيراميك والزجاج الملون وخلال اعوام ١٩٣٣ وحتى عام ١٩٣٩ عمل رئيسا لتحرير مجلة بورلنجتون وليعمل بعدها استاذا لعلم الجمال في الجمعية البريطانية كما عمل محاضرا في جامعة ترينيتي وكمبردج وجامعة ليفربول — ١٩٢٩— ١٩٣٦— وليدرس عاما كاستاذ في الفنون الجميلة في جامعة هارفارد — ١٩٥٣ — ٥٤— وليحصل على جائزة ارازموس في عام ١٩٦٦ وبعد ان لقب بالسير ، تقديرا لخدماته في مجال الفنون عموما .

لقد عرف كناقد فني ، وكمؤرخ وفيلسوف في الفن ، كما عرف كشاعر وكاتب قصة ومن الملاحظ بانه قد استفاد من خبرته الذاتية في مجال الفنون ومن قراءته لرانسكين وسيزان لاتجر ونثر بتروتسكوي وبرجسون وساهم في تعميق فلسفة كروتشه الجمالية . حاول ازالة اثار الهيغلية عليها ، وان نشاطه يتعدى حدود تنظيم المعارض والمقالات المتفرقة في الصحف والمحاضرات الهامة في الجامعات والكتب العديدة ايضا ، ان نشاطه يتعدى الى كونه احد النقاد القلائل الذين ساهموا في ايصال بعض الفنانين الى المقدمة ولا ادل على تشكيله لمجموعة رقم —١— التي ضمت عددا من الفنانين البريطانيين في عام ١٩٣٣ وهم — هنري مور — بن نيكلسون — بربارا هيبووت — بول ناش — حيث كان هربرت ريد ناطقهم الرسمي ولا شك ان هؤلاء وبعد مرور ترابة نصف قرن في واجهة الفن التشكيلي العالمي المعاصر . ليس هذا وحسب بل شكلت المجموعة نقطة البداية في خلق التواصل بين الفن البريطاني التقليدي والفن العالمي الاكثر ديناميكية .

وقد نظمت هذه المجموعة ايضا — المعرض السريالي العالمي — في بريطانيا في عام ١٩٣٦ اما الحديث عن كتبه في الفن التشكيلي فشيء يدعو الى الدهشة وباي اطلاع عابر عليها لايمكن الا وان يلاحظ المرء تلك الثقافة النظرية الواسعة للغاية ، وتلك اللغة العلمية في النقد والتحليل ونذكر هنا بعض اهم كتبه في الفن — معنى الفن ١٩٣١ ، الفن الان ١٩٣٣ ، المعرفة من خلال الفن ١٩٤٣ ، المختصر في تاريخ الفن الحديث ١٩٥٩ ، تاريخ النحت الحديث — المختصر —١٩٦٤ ، وكذلك ، الفن والمجتمع ، الفن والصناعة ، هنري مور ، آرب ، اصول الشكل في الفن ، اشكال الاشياء المجهولة ، فلسفة الفن الحديث ، السبب والرومانسية . . . الخ — . ولعل من اهم ماقاله في هذه الكتب فكرتان هما : ان تاريخ الفن الحديث ليس ممكنا الان لان الفن الحديث لم يصل الى نهاية تطوره حتى الان اما الفكرة الثانية ، بان الفن والنقد لايمكن فصلهما عن العلم واي فصل قسري لابد وان يؤدي الى دمار الفن نهائيا .

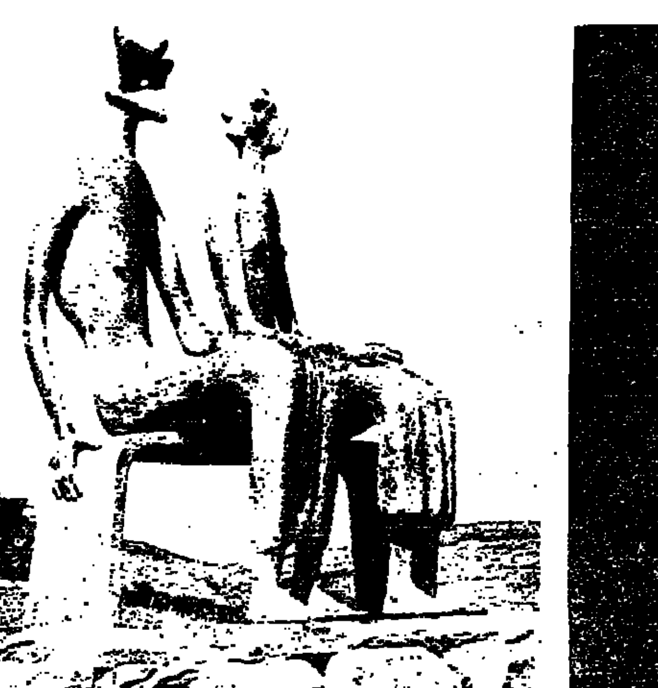
عندما صدر كتابه — معنى الفن — وصفته صحيفة — ستار — بانه افضل مدخل لفهم الفن ظهر حتى الان ، بينما كتبت — انتايمز — عن كتابه — الفن الان — بان هذا الكتاب سيبقى اهم كتاب للفن المعاصر تصويرا زيتيا ونحتا ، واعتقد بان كتابه — المختصر في تاريخ التصوير الزيتي الحديث — لايضاهى .

لقد تناول هربرت ريد في كتابه الفن الحديث من خلال منظور تاريخي وبشكل لم يستطع احد ان يتجرأ عليه ، وبلغة علمية محكمة بدءا بسيزان كنقطة انطلاق للفن الحديث ، ومن ثم اراد ان يشرح لنا كيف حدث التطور في الفن الحديث ، طبعت الطبعة الاولى في عام ١٩٥٩ والمنقحة في عام ١٩٦٨ اما المكاملة فلم تظهر الا في عام ١٩٧٤ حيث اكملها كل من كارولين نيسدال ووليام فيفر وخاصة فيما يتعلق بفن الستينات والسبعينات ، ولم يجد المراقبون اي تغيير في منهج الكتاب وبدا كان الكاتبان قد ذابا في اسلوب ريد وبل تكلما باللغة نفسها .

كان لهربرت ريد مفهوم خاص للفن الحديث ولذا قال في مقدمة هذا الكتاب — لم اضع الفنان هنري روسو بين الحديثين ، رغم ان الجميع قد صنفوه بينهم والسبب يرجع الى انني لاارى بان اسلوبه حديث والكلام نفسه يمكن ان اقوله عن كل فناني التلقيف المعاصرين — هير شفيلد — بيكيت — كين سبوسوا . . — وقد استبعدت للاسباب نفسها الفنانين الواقعيين وخاصة فناني المدرسة المكسيكية والواقعية الاشتراكية — وربما من هذه النقطة يمكن ان نسجل فجوة في رؤية هربرت ريد ، تلك الرؤية التي ربما اثرت عليها بعض المعايير السياسية عندما توفي في عام ١٩٦٨ ، وصفته جريدة التايمز بالمترجم الدقيق الغاية للفن الحديث وواحد من افضل النقاد الذين كتبوا باللغة الانكليزية منذ قرون طويلة .

ص . م

— المراجع : مجموعة كتبه المذكورة في هذا المقال —



هنري مور

المهرجانات السينمائية مرة أخرى

رفيق أتاسي

اشرت في عدد ((الاحد)) الماضي الى اهمية المهرجانات السينمائية الدولية وضرورة المشاركة فيها للتعريف بالافلام السورية على نطاق واسع ، كما اشرت الى بعض السلبيات والاخطاء التي اعترضت وتعترض هذه المشاركة في محاولة لتفاديها والخلاص منها حرصا للمحافظة على السمعة الطيبة التي حققتها السينما السورية في السنوات الاخيرة .

واود ان اشير هنا الى ملاحظة اخرى لاتقل اهمية عن سابقاتها وتتعلق ايضا بمشاركة السينما السورية في المهرجانات والمحافل الفنية الدولية .

فمن المعروف ان معظم جهات الانتاج السينمائي في العالم تحرص دوما على مرافقة الفنيين — وخاصة المخرج — للفيلم المعروض والمشارك لهذا الحضور من تاثير فعال في مناقشة الفيلم مع النقاد واجهزة الاعلام والصحافة ، ولما يضفيه من طابع الجدية في الاهتمام بفيلمه والدفاع عنه او توضيح افكاره ومنطلقاته وتفسير اسلوبه ووجهات نظره .

بل ان بعض الجهات الانتاجية تعمد — كما رأينا في العديد من المهرجانات — الى حشد اكبر عدد فني من العاملين في افلامها من ممثلين وكتاب سيناريو ومصورين — ولا تكتفي بالمخرجين — لان وجود الممثلين — وخاصة العنصر النسائي يضفي جاذبية على الوفود المشاركة وبسرق اضواء اجهزة التصوير الفوتوغرافية والكاميرات التلفزيونية وحتى ان بعضها ايضا يضطر الى ارسال وفده وقت عرض الفيلم وفي يومه التالي فقط — على اقل تقدير — عندما يكون الفنانون منشغلين في عمل اخر ، وهذا يحدث غالبا بالنسبة للسينما الغربية ، التي تشكل الناحية المادية بالنسبة لها الجانب الاهم في دوافعها واغراضها !!

اما عندنا فالصورة تكاد تكون مختلفة كلية !

اذ لا نرى معظم الجهات الادارية المسؤولة عن المشاركة في المهرجانات السينمائية الدولية ، في هذه العملية سوى نوع من السفرات السياحية او النزهات الترفيهية او — التنفيعات — المصلحية القائمة على العلاقات الشخصية .. وغيرها

وهكذا سافرت وتسافر الافلام الى المهرجانات — في حالات عديدة — دون مخرجيها وفنييها او اي شخص له علاقة عملية ومصيرية بها ، فتعرض من باب رفع العتب ولاتجد بعد ذلك من يتبناها او حتى يحضر جلسات مناقشتها — وقد حدث ذلك فعلا والامثلة معروفة ولا داعي لاعادة سردها الان !!

واحيانا تحاول الادارة ان تكون عادلة ومنصفة بين العاملين فيها ، وتريد ان تتخلص من احراجات الصداقات والوساطات والضغوط ، فتعمد الى جعل هذه ((السفرات)) بالدور لئلا يظلم واحد على حساب اخر من وجهة نظرها .. ولكنها هنا تقع في مطب مساواة من يعملون ويبذلون بمن لايعملون ولا يبذلون بل ولايتحركون وينشطون بتاتا مكتفين بقبض رواتبهم في نهاية كل شهر مستغلين كونهم (فنانين) يستفيدون من مزايا المرسوم التشريعي الخاص بهم دون ان يرتفعوا الى مستوى الهدف والغرض الذي وضع من اجله هذا المرسوم والذي قصد تكريمهم وحمايتهم من مزاجيات بعض الاداريين وتوتراتهم !

وتقع هذه الادارات ، احيانا ، او دائما ، بعملية كهذه في اخطاء متكررة سواء من ناحية المشاركة الفنية او الشخصية بحيث تنتفي الفائدة المرجوة من التواجد في المهرجانات السينمائية الدولية خاصة على النطاق الفني السينمائي النقدي والاعلامي .

من هنا على هذه الادارات ان تنتبه جيدا الى قضية المشاركة في المهرجانات ، وان تعتبرها عملية وطنية وفنية تستوجب الجهد الاقصى من الاهتمام والعناية ، وان تعير الوجود الشخصي نفس الاهمية بحيث لايسافر مع الفيلم المشارك سوى العاملين فيه حتى ولو تكرر سفرهم اكثر من مرة في السنة ، لكي يكون ذلك دافعا لغيرهم نحو العمل والعطاء ولكي يخلق فيما بينهم نوعا من المنافسة الرياضية الصحية التي ستنعكس حتما على رفع مستوى السينما السورية وتقدمها وتطورها .

هذه الحاجة الملحة

محمود شاهين

— ١ —

الزائر لمدن البلدان التي قطعت شوطا في التقدم المعماري والتنظيمي ، لا بد ان يلاحظ شيئين مهمين : الاول هو رحابة الفراغ واتساع المساحات الخضراء حول الابنية ووسط الشوارع العريضة او على اطرافها . والشيء الثاني ، كثرة التماثيل والنصب التذكارية واواني الزهر ونوافير المياه التي ترصع هذه المساحات الخضراء المزدانة بالزهور والتشكيلات الجميلة .

مثل هذه الاشياء ، عدا كونها مظهرا حضاريا يعكس تطور البلد وتقدمه ، فهي تؤدي دورا نفسيا وتثقيفيا ايضا ينعكس على المواطنين والزائرين معا .

فالفراغ والمساحات الخضراء المزدانة بالزهور ونوافير المياه والاشكال الفنية المختلفة المتداخلة معها ، هذه الاشياء تمنح مشاهدتها اليومية المواطن والزائر راحة نفسية خاصة مشبعة بالتفاؤل والعافية . بمعنى اخر ، هي دعوة حارة للحياة وحب الحياة .

كما ان التماثيل والاعمال الفنية النصبية الاخرى ، غالبا ما يتناول معظمها قضايا قومية ووطنية ونضالية للشعب ، هي بذلك اشبه بالتاريخ المكتوب بلغة حضارية فنية عالية مقروءة ومفهومة وسهلة التناول من قبل اجيال البلد والضيوف العابرين معا .

بمراجعة عامة لمدننا نجد كم هي بحاجة لمثل هذه المظاهر الجميلة والملحة في ان واحد .

— ٢ —

اواخر ايار ومطلع حزيران من كل عام ، تتحول مدينة درسدن الجميلة الى بيدر طافح بغلال الموسيقا العالمية الجديدة والمتنوعة وذلك من خلال مهرجانها العالمي للموسيقا الذي يقام سنويا ويشارك فيه معظم دول العالم .

في المهرجان تقدم الفرق المشاركة ضروبا مختلفة من الموسيقا والاغاني والرقص بدءا من الباليه وانتهاء بالاوبرا .

شخصيا ، عاصرت حتى الان مهرجانين كنت خلالهما مشدودا بشكل خاص الى الباليه الذي تختلط فيه عوالم شتى من الفنون والعناصر ووسائل التعبير . فهذا الفن الرائع والخالد يقوم على انسجام الحركة الانسانية المعبرة والموسيقا والضوء والالوان . هو اشبه بالشعر المكتوب لونا وحركة ولحنا وضوءا ، اي قصيدة مجسمة تتحرك على الخشبة فيها كل الجمال والقدرة على التفاعل والتاثير والايصال بلغة فنية رفيعة مقروءة وواضحة هي الاخرى كالنحت والتصوير والرسم وغيره .

هذا العام ، قدمت مدرسة الباليه في درسدن عرضا جميلا ساهمت فيه المدرسة بمختلف مراحلها الدراسية وباكثر من صيغة . فكان هناك الكلاسيكي والحديث ، وفي المجالين اثبت الطلبة مهارة واداء متفوقين يدعوان للدهشة والاعجاب .

والجدير بالذكر ان هذه المدرسة ترفد خشبات المسارح وفرق التلفزيون وغيرها في المانيا الديمقراطية بكل ما يلزمها من العناصر الموهوبة والمدربة سنويا ، وهي تتبنى اصحاب الاستعدادات الفنية منذ السنوات الاولى بالتدريب والرعاية . هذا الفن الجميل الخالد هو الاخر تفتقر اليه بلادنا ويبدو حاجة ملحة جميلة لو ادرجت في مخططات وبرامج الجهات المسؤولة .

— ٣ —

يبقى الحب ، وان تغيرت ممارساته وظروفه ، قاسما مشتركا لكل الازمان بكافة اشكالها وهمومها ومناخاتها . وهو دوما يأخذ شكل الهم — الجميل في العلائق الانسانية القائمة بين الرجل والمرأة ، هو ممتع ومتعب معا ، بمعنى اخر : هو يحمل نقيضه والعكس صحيح . والترجيح كفة على اخرى في هذا الميزان الصعب والحساس ، لا بد من دراية وفطنة وافق واسع عريض . غير ان الحب يبقى ، رغم تناقضاته العجيبة ، زهرة تدفء كل الازمنة التي غالبا ما يستوطنها الصقيع الانساني طويلا !!

— ٤ —

بناء على توجيهات السلطات المختصة ، تقرر اخيرا تحويل مشاريع تخرج طلبة الدبلوم من قسم النحت في المدرسة الطليعية للفنون التشكيلية بدرسدن الى مواد مقاومة ((اسمنت بيتون)) وتقديمها كهدايا للمدارس والساحات والحدائق وباحات المعامل بدلا من ان تبقى محصورة في حديقة القسم او قاعاته .

فاذا ما علمنا ان مدينة درسدن او غيرها من مدن المانيا الديمقراطية تحوي عددا كبيرا من التماثيل والنصب التذكارية والوحدات الجدارية سواء منها القديم او الحديث ، تبين لنا ان الخطوة الاخيرة باخراج مشاريع الطلبة من النحت الى المكان الطبيعي لم تكن متاخرة من جهة ، وليست مهمة الى حد كبير جدا .

عندنا ، ومنذ سنوات ، يدور الحديث حول ضرورة القيام بخطوة مماثلة تتبنى فيها الجهات المسؤولة توزيع مشاريع تخرج طلبة قسم النحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق على ساحات وحدائق ومدارس دمشق والمدن الاخرى لاسباب سبق ان ذكرنا ، ولكن حتى الان لم يتم تحويل هذه المشاريع الى مواد مقاومة للعوامل الجوية كالاسمنت والبرونز وغيره .

هذه الناحية الجمالية الضرورية تنتظر ان تكون الخطط والبرامج والمشاريع الموضوعة من قبل المسؤولين قد تناولتها كغيرها من الاخرى !.



المـــــرأة والطفـــل

أصدقائي الأطفال

خيري عبد ربه

سالت نفسي يوما ، من هو السندباد البحري ياترى، ثم من اين جاء ؟؟ وحين قرات كتابا يتحدث عن البحارة والبحار علمت ان اجدادنا العرب كانوا سببا رئيسيا في ابتكار شخصية السندباد فقد كانوا يقومون بالكثير من الرحلات في البلاد النائية (المحيط الهندي) الى (بلا الصين) (وجزر الهند) ولكثرة ما ابدع اجدادنا البحارة العرب في الملاحة فقد ادهشوا العالم ببراعتهم في اختراع ادوات الملاحة التي تفيدهم في ابحارهم المستمر فقد ابتكروا بعض الاشياء التي تفيدهم مثل (البوصلة البحرية) وذلك لتحديد اتجاهاتهم واماكن البلاد التي يقصدونها .

الطفل بين العصر وانقراض طفولة الكاتب أوضاعها

قد تجد كاتبا محاطا بسجل طويل وعريض من العمل والذكريات والحكايا والقصص . فاذا به يتناول سيرة حياة الطفولة باشكالها المختلفة ، وربما لانه يعاني من حالة التمزق البعيدة بجذوره التاريخية، ذلك لانه لا يتحدث عن الطفولة ا لابمعناها الذي لازم تطور حياته عبر سني الجوع او القمع او الحرية الانقلابية الصبيانية او ربما سني الرفاهية .

ثم أن دور نشر الكتاب العربي الذي استثمر في كثير من الحالات جزءاً من سيولته المادية من احدى الدول الغنية بالنفط قصد تزويد الطفل العربي بالثقافة ومشتقاتها . لم تزود الطفل الا بمشاهد الاستلاب والحرمان والبطولات الوهمية والقمع . وبحالات حصار الطفولة ورسمها وفق خيال غير واع للواقع بحيث جاءت هذه الكتابات تحجيم لحياة الطفولة ليس الا .

وبمعنى اخر ،انها تدمير، او عملية نسف لكل حلم جديد بحاجة الى التطور والوعي .

لازالت القصة العربية تتخذ ضمن برامجها العامة التعرجية نحو الطفل المعاصر ضمن رؤية كلاسيكية كالحديث مثلا عن الذئب والحمار والارنب او النمر، الزرافة والفقمة الخ ..

في الوقت الذي لم يجد الطفل ولو فرصة نادرة لرؤية مثل هذه المخلوقات التي يتحدث عنها الكتاب في القصص والحكايا اذن هناك استعمار من نوع مقفل .

او هي عملية تدجين للطفل ضمن واقع هلامي من الصعب الاستمرار بقبوله وسط الحياة التي يعيشها الطفل في مراحل التطورات الاخيرة من الواقع المعاشي .

فالطفل الذي يولد صاحيا لايفكر بالتاكيد الحصول على مزيد من الخرافات والطفل الذي يتفاعل مع الخيال العلمي عبر وسائل التلفزة والسينما لايسرقه الوقت ولوجزئيا الى حكمة تنطلق من فم ارنب او حمار فالطفل هذا اصبح الان اكبر لم تعد حكايا الجن والخرافة مثالا مثيرا بالنسبة له .

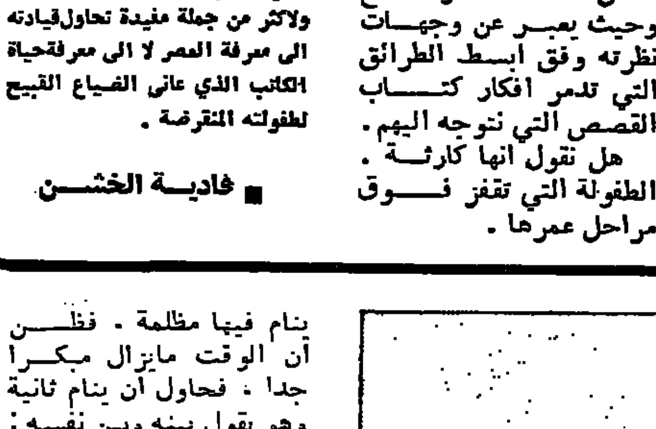
ومن هذا المنطلق فقد نجد ان الطفل قد تطور بحيث سبق الكتابة العربية التي تجهد نفسها للرضوخ الى مستويات متدنية والتي لاتحاول بفعل نكوصها وتشرذمها وعقدها النفسية اولا وقبل كل شيء من ايجاد اي سبيل اخر للارتفاع نحو المستقبل الذي يناضل الطفل من اجل بلوغه .

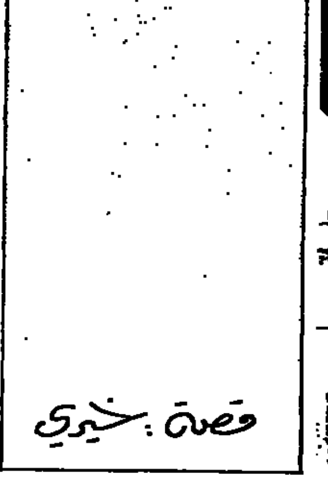
وهذا لا ينطبق على الطفل العربي بشكل عام ، فثمة اطفال اخرى لاتزال تطمع لرؤية التفاحة في الحلم كما ان هنالك اطفال لايزالون الفاقة والامية وتخلف وسائل الاعلام والتوعية الثقافية .

لكن هذا لا يزيد الانسان تفاؤلا وهميا ، بقدر مايزيده وعيا بحساسية المرحلة الراهنة التي يمر بها العقل .

فالطفل الذي يأخذ الجانب الصناعي او التكنولوجي منه حيزا كبيرا فبقدر هذا الحيز سوف تتوفر لدينا القناعة بحجم اخر من الخسارة التي يعانيها طفلنا العربي من جراء الكتابات المسطحة والوهمية والساذجة التي اصبح الطفل ناقدها الواضح وحيث يعبر عن وجهات نظرته وفق ابسط الطرائق التي تدمر افكار كتاب القصص التي نتوجه اليهم .

هل نقول انها كارثة . الطفولة التي تقفز فوق مراحل عمرها .





هل نقول ان الكاتب العربي لا يزال قيد التعقيدات التي مربها حيث يحاول الان بدوره نقلها الى الطفل المستقبلي .

ان الحياة بهذا المعنى تبقى اشبه بمجموعة من الاسئلة والتورمات التي تحتاج الى اكثر من اجابة واستجابة .

لكن الطفل،ولكي لايخسر شيئامن خصائصه ومعنوياته واستجاباته للمستقبل ،كان ولايزال يطلب استثمار حقل ذهنه بمسائل اكثر معاصرة من الافكار التي تتوجه اليه تحت هذه الصيغ التقليدية التي تزرع الوهم لتحصد بالتالي وهما خرافيا اخر .

والاسئلة كثيرة .. لكن الطفل لاينتظر تصريحا يليق بالاحلام التي يذهب اليها ليلعب في حديقة ذهنه التي تتسع لاكثر من مقعد جديد ولاكثر من جملة مفيدة تحاول قيادته الى معرفة العصر لا الى معرفة حياة الكاتب الذي عانى الضياع القبيح لطفولته المنقرضة .



■ فادية الخشن

شعبة للحضانة في المجمعات المدرسية

اكثر المدرسات اللواتي يدرسن في المدارس هم في الغالب امهات وعندهن مسؤوليات منزلية كبيرة ، تقف مسؤولية تربية الاطفال والاهتمام به في المقدمة .

وربما كان لدور الحضانه التي افتتحها الاتحاد النسائي في الاحياء الشعبية وفي بعض المناطق اهمية كبيرة في مجال تخفيف العبء على الام المدرسة او الموظفة .

لكن المصيبة التي لحقت بالاهل فيما بعد هي تلك الاقساط المرتفعة التي تترتب على الاهل من اجل ادخال اطفالهم في دور الحضانه ، فقد وصل قسط الحضانه الى اكثر من ١٧٠ ليرة سورية .. يحق لنا ان نسأل هنا .. لماذا ؟؟

ثمة اقتراح لطيف اقترحته احدى المدرسات، وعلى ما يبدوان هذا الاقتراح يرتبط وبشكل صميمي بنقابة المعلمين وهوباختصار لماذا لا تفتح في المجمعات المدرسية التي تضم اكثر من ثلاث مدارس شعبة حضانة واحدة ، تضع فيها الام المدرسة طفلها طيلة فترة الدوام المدرسي ،وهي مطمئنة عليه ، وهذا برايي يشكل استقرارا حقيقيا لها بحيث يمكنها فعلا اداءدورها كمدرسة ناجحة ، دون ان تقتصر تجاه طفلها وتجاه تلاميذها الذين تقوم بتدريسهم .

ثم الا يحقق افتتاح — شعبة للحضانة — فائدة مزدوجة (للاهل والنقابه)؟

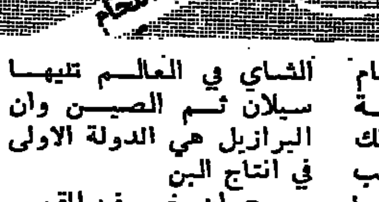
على سبيل المثال لاالحصر في منطقة باب سريجه وباب الجابية ثمة تجمع لاكثر من خمس مدارس وربما يزيد عدد المدرسات اللواتي يدرسن في هذه المدارس عن الخمسين مدرسة ، اكثرهن امهات ان لم نقل جميعهن ، فلماذا لاتعمل النقابة على فتح شعبة للحضانة وتفرغ لهذه الشعبة معلمه .. هذا مطلب يحق للمدرسات ان يطلبنه من نقابتهن ، ويحق لنا نحن ان نطالب النقابة بدورنا لتحقيق هذا الطلب ففيه — حقيقة — فائدة للجميع النقابه والاهل والطلبة .

■ المحرر





قراءات



● ريم اللحام

الصديقة ريم اللحام ارسلت لنا زاوية جميلة بعنوان — قرات لك

● ان نوعا من الارانب تقطن الغابات يتغير لونها حسب الفصول ، ففي الصيف يكون لونها بنيا اما في الشتاء فتكون ناصعة البياض .

● ان سنجاب الارض يتناول طعامه بيديه .

● ان الهند تحتل المرتبة الاولى في انتاج الشاي في العالم تليها سيلان ثم الصين وان البرازيل هي الدولة الاولى في انتاج البن

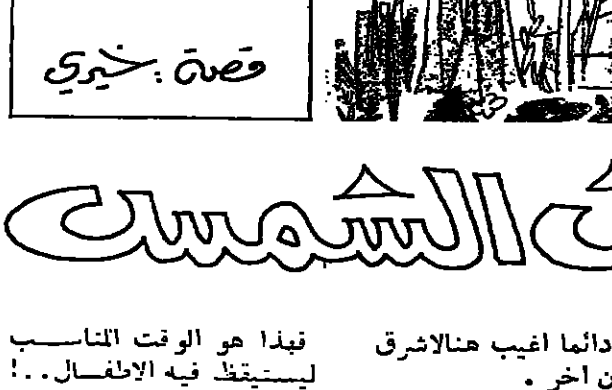
● ان خسوف القمر يحدث نتيجة لوقوع الارض بينه وبين الشمس بحيث تحجب اشعة الشمس عنه فلا يبدو مضيئا .

● ان اللون الابيض هو لون غير نقي لانه مؤلف من سبعة الوان تسمى الوان الطيف الشمسي .



أحاديث الشمس

قصة : خيري



في المساء ، راقب رامز خيوط الشمس وهي تختفي خلف التلال البعيدة شيئا فشيئا ، فقال بينه وبين نفسه .

— غدا لابد لي من اللحاق بها لاعرف اين تنام ، وماهو شكل سريرها ؟؟ لابد لي ان اعرف اين تذهب الشمس كل مساء .

في اليوم الثاني ، جلس رامز على التلة بانتظار اللحظة التي تختفي فيها الشمس كعادتها ، وماهي الا ساعات حتى لملمت الشمس خيوطها وبدات تختفي خلف تلة بعيدة ، شيئا فشيئا . عندها صاح رامز باعلى صوته : تمهلي قليلا ايتها الشمس ... لماذا تركت بلادنا واخذت اشعتك الدافئة ؟ الى اين ستذهبين الان ؟؟

قالت الشمس : انني اغيب هنا لاشرق في مكان اخر (ثمة اناس اخرون بانتظاري) .

قال رامز : وكيف تتحملين كل هذا التعب ، وكل هذا العمل الشاق ؟ لماذا لاتذهبين الان الى النوم ؟ انظري حولك .. كل الاشياء تنام الاشجار والاطيار وحتى الاسماك تنام في الليل .

قالت الشمس : لكل مهمته في هذه الحياة .. هكذا دائما اغيب هنا لاشرق في مكان اخر .

صمت رامز قليلا ثم قال: اسمعي ايتها الشمس الطيبة .. مارايك أن تؤخري قدومك صباح الغد حتى اتمكن من النوم لفترة اكبر ؟ ان والدتي واخوتي يستيقظون من النوم كلما شاهدوا اشعتك تطل من خلف التلال .

قالت الشمس : لا ياصديقي .. لقد تعودت ان ازور بلادكم في الصباح الباكر : فهذا هو الوقت المناسب ليستيقظ فيه الاطفال .. ! يجب ان تكون نشيطا كغيرك .. ان الكثيرين من اصدقائي الصغار يستيقظون مبكرين لاستقبالي .

قال رامز : وانا ايضا ساستيقظ صباحا باكرا لاستقبلك عندما تطلين من خلف التلال .

في اليوم التالي لم يستقبل رامز الشمس حسب وعده فهو حين استيقظ صباحا . رأى الغرفة التي ينام فيها مظلمة . فظن أن الوقت مايزال مبكرا جدا . فحاول أن ينام ثانية وهو يقول بينه وبين نفسه :

— لاشك ان الشمس بانتظاري حتى استيقظ من النوم لقد سمعت نصيحتي لها ولابد انها نائمة الان .

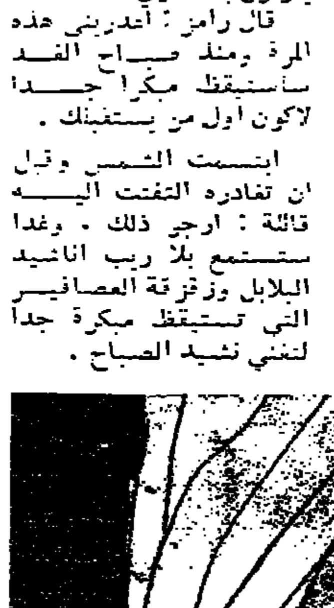
وفجأة انتبه الى ان والدته كانت قد ارخت ستائر الغرفه . مما حجب عنه رؤية الضوء .

اسرع الى النافذه وازاح الستائر جانبا فرأى اخوته الصغار يلعبون مع بعضهم ورأى والدته تنظف البيت .

في المساء حين سأل رامز صديقته الشمس لماذا لم تتاخري قليلا عن القدوم في الصباح قالت له : انني في كل يوم ازور بلادكم مبكرة جدا لان ملايين الاطفال يكونون بانتظاري .

قال رامز : اعذريني هذه المرة ومنذ صباح الغد سأستيقظ مبكرا جدا لاكون اول من يستقبلك .

ابتسمت الشمس وقبل ان تغادره التفتت اليه قائلة : ارجو ذلك . وغدا ستستمع بلا ريب اناشيد البلابل وزقزقة العصافير التي تستيقظ مبكرة جدا لتغني نشيد الصباح .



حكايا جحا

اشتد العطش بالغزال الصغير ، فراح يفتش عن ماء . وبعد ان فتش كثيرا . وجد بئرا عميقة ؛ لكن النزول اليها صعب .. لم يهتم الغزال لذلك . ونزل داخل البئر . وشرب منها حتى ارتوى . وعندما اراد الخروج . صعب عليه تسلق البئر . فبقي حائرا . ينتظر من ياتي لانقاذه . اثناء ذلك. مر جمع من اصدقائه الغزلان . امام تلك البئر . فسمع الغزال الصغير وقع اقدامهم . فناداهم لينقذوه .

اسرع جمع الغزلان اليه . ونظر عدد منهم في البئر . وقال كبيرهم :

— سنساعدك ايها الغزال الصغير . ونخرجك من البئر . ولكن .. اما كان عليك ان تفكر بالخروج من البئر قبل النزول اليها ؟

■ جحا



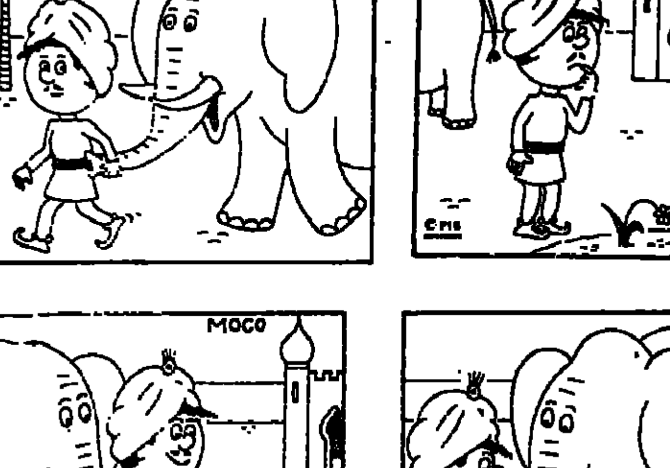
خطر على الحامل

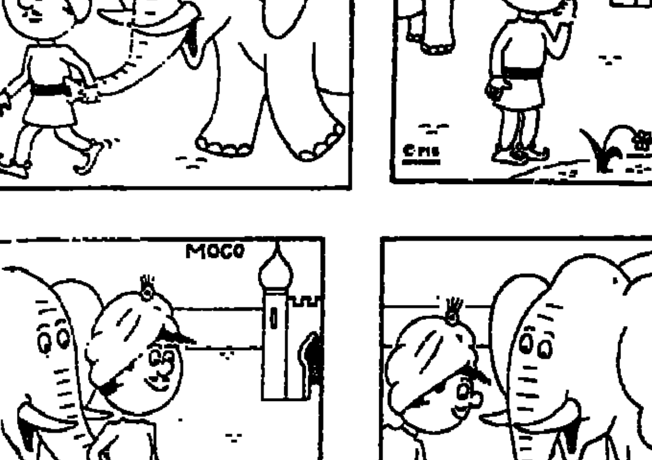
حذرت دراسات الاطباء المرأة الحامل من شرب القهوه والشاي والمشروبات التي تحتوي على مادة الكافيين ودعتها الى الاقلاع عن تناول هذه المادة التي تؤدي الى تشوه الجنين .

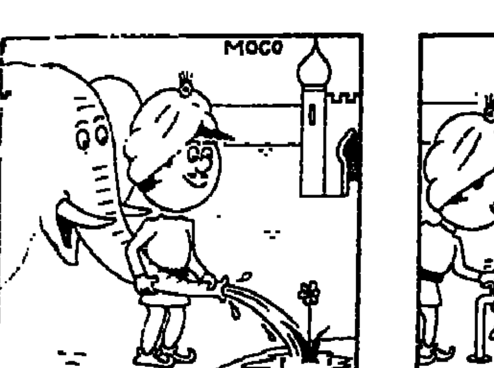
ومن المتوقع ان تعلن ادارة الاغذية والادوية ذلك رسميا بعد ان اثبتت الدراسات التي اجرتها ان مادة الكافيين والمواد الضارة الاخرى تصل الى الجنين عن طريق المشيمة التي تربط الجنين بجسم الام .

وقد اثبتت الدراسات تسبب هذه المادة في تشويه الجنين في حين انها لم تؤكد تسبب المخدرات في مثل هذه التشوهات .

واضافت انه لا داعي لتخوف الناس من ذلك لان الاثباتات العلمية غير حاسمة وثابتة الا انه من الواجب علينا اعلان كل ما تم التوصل اليه دائما .







هكذا من الأصل

من فكر الحزب

ان الاعتراف بالملكية الفردية بشكلها المطلق ، ورغم تضييق نطاقها هو ضرب من المفهوم البورجوازي الصغير لان المفهوم الاشتراكي العلمي يعتبر العمل الانساني المصدر الوحيد للقيمة .

ولذا فان الملكية الفردية اذا تعدت نطاق الاستعمال الشخصي لابد من ان تكون مستقلة مهما كانت الرقعة التي تمارس فيها الملكية نشاطها ضيقة أو نسبة المردود التي تعطيه منخفضة .

— المنطلقات النظرية —

مصطلحات

المالتوسية

نظرية في الاقتصاد وقوانين التزايد السكاني وضعها ((توماس مالتوس ، ١٧٦٦ — ١٨٣٤ ، وهو عالم اقتصاد ورجل دين انكليزي روجت البورجوازية الاوروبية الصاعدة لنظريته التي دعيت فيما بعد بمذهب مالتوس وتتلخص في أن السكان يتزايدون حسب متوالية هندسية

٢ — ٤ — ٨ — ١٦ — ٣٢

بينما يتزايد الغذاء حسب متوالية حسابية

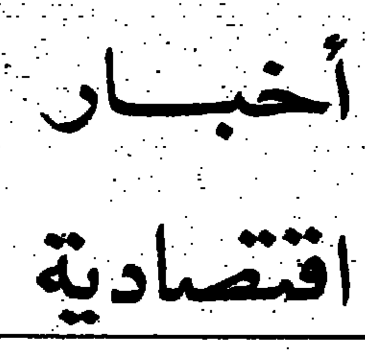
١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٦

وهذا يعني ان وتائر النمو السكاني والغذائي لا يمكن ان تتطابقا ولا بد من وقوع الانفجار السكاني واقترح مالتوس على اوروبا فرض سيطرتها الكاملة على العالم ، ومنع التناسل الا في الحدود التي تتفق عليها دوائر الغرب ، والقيام بحروب تؤدي في كل مرة الى موت عشرات الالاف وافساح المجال امام الاخرين للعيش والحصول على الغذاء .

وقد تصدى الفكر الاشتراكي ودحض نظرية مالتوس وبين أن الاستثمار العلمي الصحيح للارض والموارد المتاحة ، وكذلك التوزيع العادل للخيرات المادية هما الشرطان الرئيسيان لتنظيم التزايد السكاني وتامين الغذاء والقضاء على الجوع والفقر .

ومع هذا فان تيار المالتوسية مازال موجودا حتى الان حيث يرى منظرو المالتوسية الجديدة ان الانفجار السكاني المثير والمخيف سوف يكون في يوم الجمعة ١٣ تشرين الثاني سنة ٢٠٢٦ وهو ((يوم السفينة المرعب)) .

● هـ



أخبار اقتصادية

الولايات المتحدة الامريكية والديون :

يؤكد ،حصائيات الرسمية ان حجم ديون الدول الاجنبية للولايات المتحدة الامريكية يبلغ في الوقت الحاضر ٧٣٫٧ مليار دولار ، وان ٥٤٪ منها يخص البلدان النامية غير المصدرة للنفط و ٢٥٪ من نصيب الدول الصناعية الراسمالية .

الوطن العربي والنمو السكاني :

يتراوح معدل الزيادة السنوية للسكان في الوطن العربي مابين (٢٫٨ — ٣٪) وهو أعلى المعدلات في العالم .

واذا ما استمر الامر على هذا المنوال فان سكان الوطن العربي سيتضاعفون قبل نهاية هذا القرن ليصلوا الى أكثر من ٣٠٠ مليون انسان عام ٢٠٠٠ .

وتؤكد الدراسات ان الوطن العربي يضاعف سكانه كل ٢٣٫٣ سنة فهما بين ١٩٥٠ — ١٩٧٠ قفز عدد السكان من ٧٥ الى ١٣٢ مليون نسمة بمتوسط نمو قدره ٣٪ ونلاحظ زيادة السكان في المدن العربية ، حيث يصل سكان المدن في الامارات العربية الى ٦٥٪ من مجموع السكان وفي قطر الى ٨٠٪ والبحرين الى ٨٤٪ والكويت ٩٠٪ ، كما يعيش في بعض عواصم الوطن العربي كالقاهرة وبغداد وبيروت ودمشق بصورة تقريبية حوالي ربع سكان هذه الاقطار .

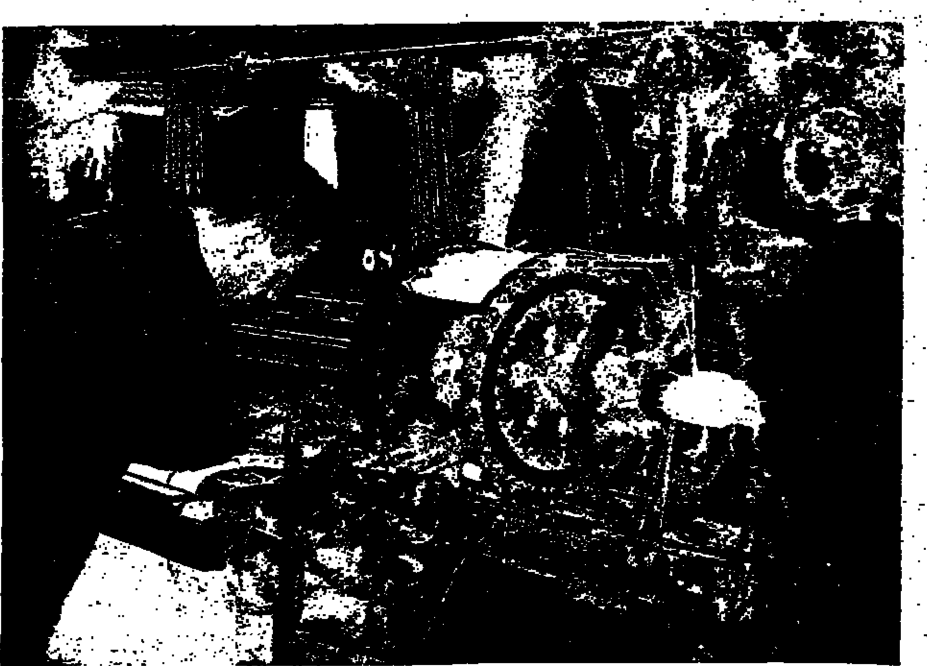
الدولارات والعالم اليوم :

قدم المختصون كشفا اخيرا باوضاع الدولارات المتداولة في العالم اليوم فكانت على الشكل التالي المجموع هو ٧٢٠ مليار دولار منها :

- ٣٢٠ داخل الولايات المتحدة الامريكية
- ١٨٥ تملكها بنوك خارج الولايات المتحدة في ١٢ بلدا أوروبيا .
- ٢٥ مليارا في كندا واليابان .
- ٤٤ مليارا في بلدان اخرى .
- ٦٢ مليارا في مراكز اقليمية مالية .
- ٦٣ مليارا في بنوك مالية مختلفة

في الخطة الرابعة للتنمية العامة

متانة اقتصادنا الوطني يؤكدها البرنامج الاستثماري



بناء المشاريع الانتاجية ، التي تتحمل مسؤولية زيادة الناتج المحلي بالنسبة التي تقرها خطة التنمية العامة .يتطلب بالدرجة الاولى تعبئة الادخارات الوطنية لتمويل الاستثمارات ، اضافة الى تعبئة الطاقات الفنية والقدرات الانتاجية والادارية والمالية والتخطيطية ، ليصار الى وضع المشاريع موضع التشغيل الامثل في الوقت المحدد ، بعد انتهاءات ظروف الانتاج الاقتصادي المتطور كلها ، وكانت امكانات الانتاج المتزايدة مترافقة ومتوازنة مع امكانات التسويق داخليا وخارجيا ، او مع قدرات التصريف الفعلي للمنتج .

● ترجمة مقررات البعث الاقتصادية

انطلاقا من هذا القانون الاقتصادي الواضح ، بدأ التخطيط التنموي العام في سورية على اساس انه الصورة الاكثر وضوحا في ترجمة مقررات الحزب في المجال الاقتصادي ، وانطلاقا من مقررات البعث العربي الاشتراكي في المؤتمر القطري السادس، بدات التعبئة العامة للادخارات الوطنية لتمويل الاستثمارات وصولا الى بناء المعامل والمصانع واقامة المؤسسات الاقتصادية. ليكون الناتج المحلي متطورا في النوع والكم والقيمة ، حيث اخذ العمل اتجاهات متعددة في مقدمتها :

أولا : حشد الطاقات الفنية والمتخصصة والقدرات العملية للانتقال بالثروات الطبيعية والزراعية والمعدنية الى حيث الاستثمار الكامل ، وتنمية هذه الثروات وحمايتها وخلق الظروف لتطويرها وزيادة فعاليتها والبحث عنها .

ثانيا : التوجه الى خلق اقتصاد صناعي زراعي متطور يقوم على اساس من التوازن والتخصص. ووضع العوامل الجغرافية والبيئية والمناخية ، بحيث توفر المواد الاولية ، والجودة في المحاصيل ، والاقتراب من السوق الاستهلاكية والرغبة في هذا العمل الزراعي او ذاك العمل الصناعي .وذلك لايجاد عوامل القوة لبنية الاقتصاد الوطني باتجاه هذا الاقتصاد المتطور ، الذي لابد منه لتشكيل تنمية ذاتية مستقرة .

● وايجاد عامل التوازن .

ثالثا : والمنطلق الثالث في التنمية العامة الاقتصادية ، ان قيام المعامل والمؤسسات الاقتصادية وفق معايير علمية ومقاييس واضحة هدفها ان لايكون العمل الصناعي متمركزا ، بل ان يخضع لقانون التوزع الجغرافي بين مختلف مناطق القطر العربي السوري بهدف تحقيق ما يلي :

١ — ايجاد فرص عمل تغطي احتياجات قوة العمل المنتجة في سورية ، وذلك لامتصاص قوة العمل هذه ، واعدادها وتدريبها ليكون مردودها اقتصاديا ، ولتساهم بفعالية في البناء الاقتصادي الوطني .

٢ — تحسين الظروف المعاشية للمواطن ، وخاصة في الريف ، عن طريق تطوير قدرته على العمل ،وتوفير الخدمات الاساسية له .

٣ — توفير الخبرات الادارية الكفؤة التي لابد من وجودها لتنفيذ المشروعات الانمائية ولادارة التنمية ، ووفق متطلبات الواقع والمستقبل الذي نطمح الوصول اليه اقتصاديا ، وتطورا في الدخل القومي والفردي .

٤ — ونظرا لهذا العامل ، وضروراته في التنمية العامة ادارة وتنفيذا فقد هدفت الخطة الخمسية الرابعة للتنمية العامة فعلا الى تخصيص الاستثمارات اللازمة لتوفير الاطر العلمية المحلية التي تتطلبها ادارة الانتاج في شتى مجالات وفروع الاقتصاد الوطني صناعيا وزراعيا وتجاريا .

٥ — لولا القدرة على تحقيق هذا المطلب ، لما استطاعت سورية ان تغطي احتياجاتها من الخبرات المحلية ، وان تستغني عن الخبرات الاجنبية ، وبالفعل : فان الخبرات العربية السورية على الرغم من تعدد المشاريع وضخامتها وتعقيداتها ، وعلى الرغم من مستواها التقني الرفيع . الخبرات العربية السورية تمكنت من ادارة التنمية وتنفيذها على الوجه الاكمل ، وخاصة الخطة الرابعة ، التي بلغت الاستثمارات المندوبة فيها مستوى الذروة .

● جدولية الاستثمارات والاولويات

ان قراءة موضوعية لجدولية البرنامج الاستثماري للخطة الرابعة للتنمية العامة وفق القطاعات الاقتصادية بانواعها ، وحتى بالنسبة لقطاع الخدمات والمرافق لتبين :

ان التركيز في البرنامج كان على العمل الزراعي بدءا من العمل على توفير الظروف جميعا ، التي تتطلبها الزراعة المتطورة ، وانتهاء بايجاد العوامل كلها للوصول الى مرحلة الانتاج الزراعي الاقتصادي . الذي ياتي نتيجة التطور التقني او الميكنة الزراعية والبحث العلمي وذلك وفق ما يقتضيه التوسع الشاقولي في العمل الزراعي من خلال خطة التكثيف الزراعي اضافة الى التوسع الافقي حيث العمل المتواصل لاستصلاح الاراضي وزيادة المساحات المروية .

ثم تاتي بالمرتبة الثانية استثمارات الصناعة والتعدين ، وذلك بهدف ايجاد الاقتصاد الصناعي — الزراعي المتطور ، وايجاد القاعدة الصناعية المتينة التي تعتبر وبحق مصدر قوة الاقتصاد الوطني ، وقدرته على التحرر من التبعية الاقتصادية الخارجية ، وتاتي الاستثمارات الاخرى ، كعوامل مساعدة ((تتلاءم مع الاحتياجات الصناعية والزراعية من انتاج الطاقة والوقود)) ولتغطية حاجة الاستهلاك الداخلي على المستوى الاسروي مع الاخذ بعين الاعتبار زيادة عدد السكان بحيث ترتفع نسبة المستفيدين من الطاقة الى ٦٥٪ في بداية عام ١٩٨٠ ، بعد ان كانت في عام ١٩٧٥ لاتتجاوز نسبة ٤٧٪ .

● القطاع العام والدور الريادي

بهذه الصورة الواضحة وضعت اهداف الخطة الرابعة للتنمية العامة . وبالطريقة ذاتها من الوضوح والدقة وزعت استثماراتها كما اوضحت في اولويات البرنامج العام لهذه الاستثمارات .وذلك بغاية تواجد اوسع المساهمات الوطنية في عملية التنمية ، وصولا الى ترجمة مقررات حزب البعث العربي الاشتراكي في مؤتمره القطري السادس، ترجمة تعني تنفيذ الاستراتيجية العامة لسورية في بناء اقتصادها الوطني ، وتنمية قدراتها الذاتية ، كنتيجة طبيعية لتنمية مواردها المادية والمالية والبشرية ، وتوحيد جهود القطاعات جميعها ، وفي مقدمتها القطاع العام الذي يلخذ الدور القيادي والريادي ، الدور الذي عليه ومن خلاله بناء الاقتصاد الوطني ، والذي يمثل وبحق القطاع الاكثر فعالية في القاعدة الاقتصادية المتينة صناعيا وزراعيا وتجاريا ، علما ان الخطة الرابعة للتنمية العامة افسحت مجالات واسعة لتاخذ القطاعات الاخرى ((الخاص والتعاوني والمشترك)) دورها في بناء الاقتصاد الوطني ، ذلك ضمن اطار الاستراتيجية العامة للحزب في المجال الاقتصادي ، وفي برنامجه لتسريع عملية التحويل الاشتراكي ، وتوسيع القاعدة المادية للاقتصاد العام ، حيث تتواجد القدرة الذاتية على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية ،وتتوفر عوامل الانتصار العربي ، من خلال او عن طريق انتصار سورية .

محسن عبد الرحيم

الأوبك

مؤتمرات ونتائج

لعل مؤتمر الاوبك الـ ٥٧ الذي عقد مؤخرا في الجزائر لم يات بجديد في مجال السيطرة على تكرير النفط وتسويقه ، لكنه كان جريئا في وضع اللبنة الاولى لتشكيل — وكالة انباء — خاصة بالبلدان المصدرة للنفط ، والمشتركة في هذه المنظمة وهو مايعني بحد ذاته بداية مرحلية جديدة من النضال ضد السيطرة الاعلامية الراسمالية — المهيمنة على العالم كله .

فحتى الان تحتكر خمس من الوكالات الاعلامية الكبرى الجزء الاكبر من الموارد المالية والطاقات البشرية المختصة ، حيث تمتلك اكثر من ٥٠٠ مكتبا وتوظف ٤٫٢١٩ مراسلا في ١١٦ بلدا ، وتصدر كل وكالة منها يوميا مابين مليون و ١٧ مليون كلمة .

مقابل هذا فان ثلث البلدان النامية تقريبا ليس لديها حتى الان وكالة وطنية .

ومن الطبيعي ان السيطرة الامبريالية الاعلامية هي احد اساليب السيطرة المخيفة اليوم ، ولهذا فان قرار الاوبك الاخير (٩ — ١١) حزيران لتشكيل وكالة انباء خاصة بها مركزها ((جنيف ، يرتدي اهمية كبيرة على صعيد نضال المنظمة ضد الاحتكارات العالمية .

ونتيجة اختلاف انظمة بلدان الاوبك من جهة وتفاوت التطور الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الاعضاء فيها من جهة ثانية ، ولاسباب اخرى عديدة داخلية وخارجية من جهة ثالثة مازالت ضعيفة في عدة مجالات اهمها :

١ — مجال توحيد الكلمة واتخاذ القرارات الحاسمة ، فحتى المؤتمر الاخير الذي خرجت منه المنظمة بحدود ما اكثر وحدة وتوافقا وانسجاما اظهر وجود سعرين :الاول ٣٢ دولارا للبرميل الواحد وتبنته اكثر دول المنظمة ، الثاني ٢٨ دولارا وهو السعر الذي تبيع به السعودية نفطها .

٢ — مجال تكرير البترول ، فبينما تكرر اوروبا الغربية (١٠٣٧٢٢٥) مليون طن أي ٢٦٫٥٨٪ من المجموع العالمي ، نجد ان ثلاثة بلدان اعضاء هامة في الاوبك وهي — ايران ، الكويت ، العربية السعودية ، لاتكرر اكثر من ٤٫٣٢٠٪ من مجموع النفط العالمي مقابل ٢٫٢ لافريقيا و ٢٥٪ لامريكا الشمالية و ١٠٫٧٣٪ لامريكا الجنوبية و ١٢٫٢٦٪ للشرق الاقصى ؛ ١٧٫٨٩٪ لمجموعة البلدان الاشتراكية و ٢٫٣٨ للصين الشعبية .

اما في مجال نقل النفط فان منظمة الاوبك كلها لاتتمكن باسطول ناقلاتها من تسويق اكثر من ٥٪ من حجم النفط الذي تستخرجه وهو بالضبط مايعني اهمية الانتباه الى هذه الناحية التي تستغلها الاحتكارات وتفرض شروطها بواسطتها .

وفي الواقع ان اكثر المتتبعين لشؤون الاوبك خاصة والنفط عامة يرون انها تعاني من وجود تيارين متصارعين :

الاول يفضل الطلاق من الدولار خاصة ومن الوصاية الامريكية عامة (ليبيا ، الجزائر ، فنزويلا) .

الثاني : يفضل الابقاء على العلاقات الجيدة مع الغرب عامة والولايات المتحدة الامريكية خاصة (السعودية الامارات) .

وهذان التياران يتناقضان باستمرار سواء من اجل تحديد الاسعار ام كميات الانتاج ام مسائل السيطرة الوطنية على المنشات النفطية وتكرير وتسويق ومبيعات البترول .

ان الاوبك مدعوة اليوم واكثر من أي وقت مضى لتوحيد جهودها وتجاوز كافة خلافاتها وتناقضاتها خاصة لان تهديدات احتكارية باحتلال منابع النفط تتعالى منذ سنة ١٩٧٤ وحتى الان لتمارس ضغوطا غير مشروعة ضد — الاوبك — بغية حملها على وقف — اعلانات الزيادة — على الاسعار ، ومهادنة الغرب ، والقبول بزيادة اسعار المصنعات دون ان يرافقها ارتفاع في ثمن النفط وهو مارفضته بلدان العالم الثالث التي تامل الا تخيب — الاوبك — امالها خاصة وان الغرب يعمل لضرب الطاقة القائمة داخل العالم الثالث نفسه بين البلدان المصدرة للنفط والمستوردة له .

● هـ.أ



الانفجار السكاني

هذه النظرية البرجوازية الخيالية

منذ ان ظهر — مالتوس — عالم الاقتصاد الانكليزي وحتى الان تحاول الدوائر البورجوازية — الراسمالية الترويج لنظرية الانفجار السكاني التي ترى ان السكان في العالم يتزايدون بسرعة مخيفة وبدون اية نواظم بينما لايتزايد الغذاء بنفس هذه المعدلات مما سيؤدي الى خلق هوة كبيرة بين عدد السكان ، وكميات الغذاء المتوفرة .

ولهذا فقد جنح منظرو الاقتصاد البورجوازي مؤخرا الى ضرورة وضع نظرية — مالتوس — وقوانينها الخاصة بالولادة والوفيات ،وتوزيع الخيرات المادية والحروب موضع التنفيذ ،فطالبوا بلدان العالم الثالث فقط بتحديد النسل ، والعمل في الزراعة المتخلفة والابتعاد عن مسالة نقل التكنولوجيا واستخدام منجزاتها وتطبيقات العلم الحديث في الصناعة ، والاعتراف للغرب بتقدمه التقني الهائل وسيادته المطلقة على العالم وقبول البلدان النامية بوصايته وابوته عليها وهو فعلا ماظهر في المؤتمرات الاخيرة التي عقدت في السبعينات والمتفق عليها اسم حوار الشمال والجنوب — اي الاغنياء والفقراء .

ومن البديهي ان احدا لاينكر التزايد السكاني المخيف اليوم ، ولابعض سمات الشح في المواد الغذائية ، ولا الضرورة العلمية المصرية لتحديد النسل وتنظيم تدفق جيوش الاطفال الذين يتهددهم الموت بالجوع والتشرد بنسبة ٦٠ بالمئة في اكثر من ٨٠ بلدا من بلدان العالم .

ففي عام ١٩٦٠ كان عدد سكان العالم ثلاثة مليارات ، يعمل منهم اليوم مليارات على تخفيض معدل الخصوبة في ٤٦ — ٤٨ دولة عالمية

وفي العالم الثالث كان النمو السكاني خلال عقد السبعينات بحدود ٢ بالمئة ، وهي نسبة تعني انخفاضا عما كانت عليه في العقود السابقة .

مقابل هذا تضاعف عدد سكان الحضر في العالم منذ منتصف القرن العشرين وحتى الان ، ومن المتوقع أن يتضاعفوا مرة اخرى قبل عام ٢٠٠٠ ، حيث سيقطن ثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية في المدن ولكن .

حتى نهاية هذا القرن سوف يصبح عدد سكان العالم رغم انخفاض نسبة الخصوبة اكثر من ستة مليارات ، حيث يتوقع ان يعاني العالم الثالث النامي معاناة مخيفة من سوء التغذية ، والحالة الصحية والسكنية ومن زيادة وتفشي ظاهرة البطالة والامية والجهل واكثر من هذا فسينتقل سكان الريف في البلدان النامية أسوة بالدول الصناعية الى المدينة ، حيث تتغير صورة النسب السكانية التي كانت في الخمسينات ستة الى واحد لصالح الريف . وفي السبعينات الا واحد لتصبح ٢ — ١ .

وسيكون التوزع السكاني العالمي — كما الان — لصالح قارة اسيا الجائعة التي ستضم اكثر من ٥٥ بالمئة بينما ستضم افريقيا ١٠ بالمئة وامريكا اللاتينية ٨ بالمئة واوروبا ١٢ بالمئة مقابل هذا انه يحتاج العالم باستمرار الى الحبوب التي وصل مخزونها في عام ١٩٨٠ الى ١٧ بالمئة فقط من الاستهلاك الانساني العام لسنة واحدة ، وهو مستوى يجد صعوبة بالغة في ضمان الامن الغذائي العالمي .

ولهذا سوف يبلغ عدد الجائعين في سنة ٢٠٠٠ اكثر من مليار انسان .

ولكن ماهي الاسباب العلمية لكل هذا

ما من شك ان الراسمالية الاحتكارية التي سيطرت على اقتصاد العالم واراضيه وسكانه سيطرة مطلقة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، والتي مازالت بشكل او باخر — تسيطر على ٧٠ بالمئة من التجارة والاقتصاد العالميين هي المسؤول الاول والاخير عن زيادة السكان من جهة ، وقلة الغذاء من جهة ثانية وكافة الحروب الاقليمية والنزاعات الداخلية والتخلف البشري من جهة ثالثة .

فالامبريالية العالمية منعت الشعوب من استثمار خيراتها ومساحات اراضيها بشكل عادل وفعال وعلمي ولم توزع الثروات المادية التي حصلت عليها بالقوة توزيعا عادلا على الشعوب والمجتمعات ولم تستثمر مساحات شاسعة من الاراضي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كانت ستغطي اضعاف حاجة البشرية .

واكثر من هذا فان وضع منجزات الثورة العلمية التكنولوجية في التطبيق ، واستثمار البحار والمحيطات سوف يقدم للانسانية كلها خمسة اضعاف ماتحتاجه من الغذاء وسوف يقضي على اية أزمة غذائية لاحقة ويضيق هوة التغذيه التي تفصل بين الفرد في العالم الثالث الذي يتناول اقل بثلاث مرات من حاجته البيولوجية اليومية للغذاء ، ومثيله في العالم الصناعي الذي يتناول او هو قادر على تناول عشرة اضعاف حاجة البيولوجية الغذائية .

وتؤكد معطيات المجلة الالمانية — هوريزون التي نشرت مؤخرا انه في الفترة مابين ١٩٥٠ — ١٩٧٥ زاد عدد سكان العالم بنسبة ٦٠ بالمئة بينما زاد انتاج الحبوب والارز بنسبة ١٢٠ بالمئة ومع هذا فقد احتاجت الشعوب لهما فلماذا ؟

كما تؤكد الدراسات الموثوقة انه اذا استحسن استخدام الارض فانها ستقدم ٢٠ مرة اكثر مما تعطيه الان .

من هنا بالضبط يمكن فهم ابعاد نظرية التفجر السكاني التي يتخوف منها الغرب البرجوازي ويحاول متسترا بها التغلغل في كافة انحاء العالم .

● هاني خليل





هكذا من الأصل

اعلان رقم - ٣٦٧ - ص

... بلدية عين الشرقية ...

... رئيس بلدية عين الشرقية

النقيب وليف موسى

- ١١٥٨١ -

اعلان صادر عن مديرية السجل العقاري ...

اعلان بيع عقار بالمزاد العلني ...

... مدير السجل العقاري بالحسكة

- ١١٦٨٣ -

آعلان مناقصة داخلية

تعلن بلدية حلب عن اجراءمناقصة بالظرف المختوم لتقديم - ٤٠٠ - اربعمائة مسند للاعمدة بالانارة العامة وذلك في دار البلدية في الساعة - ١١ - من يوم الاثنين تاريخ ١٣ - ١٠ - ١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ ١٢ - ١٠ - ١٩٨٠

مدة تنفيذ العمل ٦٠ ستون يوما

التامينات الاولية ١٥٠٠ الف وخمسمائة ليرة سورية

التامينات النهائية ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الاحالة

غرامة التاخير عن كل يوم ٠١٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة

. مدة الضمان ١ سنة كاملة

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة والتامينات ويمكن مراجعة البلدية - العقود - للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام .

٥ - ١٠ - ١٤٠٠ هـ

١٤ - ٩ - ١٩٨٠ م

رئيس بلدية حلب

المهندس محمد ناجي عطري

- ٢١٨٤ -

اعلان مناقصة محلية رقم -١١٩

تعلن مديرية كهرباء محافظة الحسكة بالقامشلي عن رغبتها بتصنيع حاملات عوازل خشبية عدد ١٨٠٠٠ ثمانية عشر الف حاملة حسب النموذج المعتمد ودفاتر الشروط المعدة لذلك يرفض كل عرض لايحتوي على الاوراق المطلوبة ويمكن مراجعة المديرية للحصول على الاضبارة بدون مقابل وتقدم العروض في الظرف المختوم وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٨ - ١٠ - ١٩٨٠ الثامن من شهر تشرين الاول .

علما بان التامينات الاولية ٥٠٠٠ خمسة الاف لبرة سورية والنهائية ٥ بالمئة من قيمة الاحالة ومدة انجاز العمل ٩٠ يوماً تسعون يوما وجلسة الفض الساعة ١٨،٠٠ الثامنة عشر من يوم ٩ - ١٠ - ١٩٨٠ التاسع من شهر تشرين الاول في مكتب السيد مدير كهرباء محافظة الحسكة بالقامشلي . مدة الارتباط بالعمل شهران وعلى المتعهد ان يتحمل كافة الضرائب والرسوم المترتبة على العقد .

القامشلي في - ١١ - ٩ - ١٩٨٠

مدير كهرباء محافظة الحسكة بالقامشلي

المهندس : محمد خضر

- ١١٦١٢ -

اعلان

تعلن شركة الوليد للغزل بحمص عن اجراء مزاودة بالظرف المختوم لبيع المواد حسب الانواع والكميات التالية بوضعها الراهن ووزنها حسب بطاقة القبان حين التحميل وجميع المواد مخزنة بالمستودعات :

١ - مقشر اسمر ١ ٤٠٠ بالة

٢ - مقشر اسمر ٢ ١١٠٠ بالة

٣ - قطاعة غزول ٤٥٠ بالة

٤ - غبرة جورة ١٠٠ بالة

٥ - قطن محروق ١٠٠ بالة

- التامينات الاولية - ٥٠٠٠ ل.س فقط خمسة الاف ليرة سورية لاغير تدفع اما نقدا أو في صندوق الشركة حمص : المنطقة الصناعية - اوبموجب شيك مصدق وترفض الشيكات الغير مصدقة والتامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

- تقدم العروض ضمن مغلف لديوان الشركة بحمص او ترسل بالبريد المضمون الى ص.ب - ٥٧٤ - شركة الوليد للغزل - ويكتب على الظرف مزاودة عوادم وتحتوي على :

١ - مغلف يحتوي على الاسعار لكل كغ وكل نوع على حده

٢ - مغلف يحتوي على التامينات الاولية والاوراق الثبوتية .

- يجوز للادارة تجزئة المواد حسب ماتراه مناسبا

- نظام العقود رقم - ١٩٥ - لعام ١٩٧٤ هو المرجع الاساسي لكل مالم يرد به في نص الاعلان .

- البضاعة تسلم على ارض مستودعات الشركة .

- اخر موعد لتقديم العروض نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء ٨ - ١٠ - ١٩٨٠ .

- مدة ارتباط العارض بعرضه ثلاثون يوما من تاريخ انتهاء مدة تقديم العروض .

- مدة الاستلام - ٣٠ - ثلاثون يوما من تاريخ توقيع العقد

- الطوابع والاعلان تقع على من ترسو عليه المزاودة بنسبة مشترياته من المواد الواردة في الاعلان

- للحصول على اية معلومات مراجعة المدير التجاري بمقر الشركة خلال اوقات الدوام الرسمي

في ٤ - ١١ - ١٤٠٠ هـ الموافق ١٣ - ٩ - ١٩٨٠

المدير العام - رئيس اللجنة الادارية

علي سلمان

- ١١٧٣٠ -

اعلان طلب عروض اسعار

بالنظر للسرعة الكلية تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية لجنة المخابز الالية عن رغبتها بطلب عروض اسعار لتقديم وتركيب محرك كهربائي احتياطي لمخبز دمر الالي .

١ - من يرغب التقدم بعرض أسعاره تقديم عرضه ضمن مغلف يحتوي على مغلفين :

آ - يتضمن المغلف الاول عرض العارض موضحا عليه اسمه وشهرته وعنوانه وموطنه المختار وانه قد اطلع على دفتر الشروط الفنية كما يتضمن الاوراق الثبوتية المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ والتامينات الاولية والكاتالوكات والمواصفات للمحرك .

ب - يتضمن المغلف الثاني : العرض المالي

٢ - مدة الارتباط بالعرض ٦٠ يوما من تاريخ جلسة فض العروض .

٣ - غرامات التاخير ٠٣٪ ثلاثة بالالف عن كل يوم تاخير من مجموع قيمة العقد .

٤ - التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة

٥ - للاطلاع على دفتر الشروط تراجع لجنة المخابز الالية في عنوانها : الزبلطاني - سوق الهال الجديد - دمشق

٦ - اخر موعد لتقديم العروض غاية الدوام الرسمي من يوم ٥-١٠-١٩٨٠

٧ - يجري فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم ٦-١٠-١٩٨٠

٨ - تؤخذ مدة التوريد الاقل بعين الاعتبار عند دراسة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية

دمشق ٨-١١-١٤٠٠ هـ الموافق ١٧-٩-١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

- ١١٥٩٠ -

اعلان بيع بالمزاد العلني

تعلن لجنة الانجاز عن الاستمرار ببيع البضائع المتراكمة في مستودعات وساحات شركة مرفا اللاذقية بطريقة المزاد العلني اعتبارا من ١-١٠-١٩٨٠ ولغاية ١٣-١٢-١٩٨٠ وذلك وفق البرنامج المعلن عنه في لوحة الاعلانات لدى شركة مرفا اللاذقية ومديرية جمارك اللاذقية ومديرية مالية اللاذقية تباع البضائع خالصة من كافة الرسوم الجمركية والمالية والبلدية والنفقات والبدلات المرفئية ويعتبر هذا الاعلان اخطارا شخصيا لاصحاب البضائع ولكل من له علاقة بها .

المدير العام لشركة مرفا اللاذقية

طارق بكسور

- ١١٤٦٦ -

اعلان رقم - ٦٩ -

يعلن رئيس بلدية حمص عن اجراء مسابقة لانتقاء اطفائيين سائقين من حملة شهادة الدراسة الاعدادية او الابتدائية والحائزين على شهادة السوق العامة لتعيينهم بوظيفة اطفائي سائق بالرتبة العاشرة والدرجة الثالثة .

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المسابقة الاطلاع على الشروط المعلنة في بهو البلدية والمحافظات وشعبة الذاتية لدى بلدية حمص علما بان اخر موعد لتقديم الطلبات هو غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في ٩-١٠-١٩٨٠ .

حمص ٢-١١-١٤٠٠ هـ

الموافق ١٠-٩-١٩٨٠ م

المحافظ

رئيس بلدية حمص

العميد فؤاد العبسي

٨-١٦٨٢

انذار الى المهندس وسيم كوكش

نظرا لانقطاعك عن العمل دون اذن مبرر من تاريخ ٦-٩-١٩٨٠ يطلب اليكم العودة الى العمل تحت طائلة الملاحقة القضائية .

مدير عام المؤسسة العامة للصناعات النسيجية

- ١١٥٢٨ -

اعلان

ادعى السيد جميل صافي قرحيلي فقدان سند التمليك بحصته من العقار - ١٣٢ - طول البلد باللاذقية ويطلب بدلا عنه فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

مدير السجل العقاري باللاذقية

نصري نصار

- ١١٥٨٠ -

اعلان صادر من مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى احمد مسلية بن احمد مبروكة فقدان سند التمليك لحصته من العقار رقم ١٤٤٥ من منطقة برزة فضاء وطلب اعطاؤه بدلا من ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية

مدير السجل العقاري بدمشق

- ١١٥٧٨ -

اعلان طلب عروض أسعار

بالنظر للسرعة الكلية تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية - لجنة المخابز الالية عن رغبتها بطلب عروض أسعار لتقديم سيور تبريد للمخابز الالية عدد ٢٠ .

١ - من يرغب التقدم بعروض أسعاره تقديم عرضه ضمن مغلف يحتوي على مغلفين :

آ - يتضمن الاول عرض العارض موضحا فيه أسمه وشهرته وعنوانه وموطنه المختار وانه اطلع على دفتر الشروط الفنية كما يتضمن الاوراق الثبوتية المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ والتامينات الاولية .

ب - يتضمن المغلف الثاني العرض المالي .

٢ - مدة الارتباط بالعرض ٦٠ يوما من تاريخ جلسة فض العروض .

٣ - غرامات التاخير ٠٣٪ ثلاثة بالالف عن كل يوم تاخير من مجموع قيمة العقد .

٤ - التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض والنهائي ١٠٪ .

٥ - للاطلاع على دفتر الشروط تراجع لجنة المخابز الالية في عنوانها : الزبلطاني - سوق الهال الجديد - دمشق

٦ - اخر موعد لتقديم العروض غاية الدوام الرسمي من يوم ١٢-١٠-١٩٨٠.

٧ - يجري فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم ١٣-١٠-٨٠

٨ - تؤخذ مدة التوريد الاقل بعين الاعتبار عند دراسة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية

دمشق ٨-١١-١٤٠٠ هـ الموافق ١٧-٩-١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

- ١١٥٨٨ -

اعلان مناقصة للمرة الثانية

بالنظر للسرعة الكلية تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية - لجنة المخابز الالية عن رغبتها باعلان مناقصة لتركيب أسقف معدنية لكل من المخابز التالية :

مخابز بخمسة خطوط : درعا - طرطوس بخطين : سلمية - تدمر - الرستن - تلكلخ

١ - من يرغب التقدم بعرض اسعاره تقديم عرضه ضمن مغلف يحتوي على مغلفين :

آ - يتضمن الاول عرض العارض موضحا فيه اسمه وشهرته وعنوانه وموطنه المختار وانه قد اطلع على دفتر الشروط الفنية كما يتضمن الاوراق الثبوتية المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ والتامينات الاولية .

ب - يتضمن المغلف الثاني : العرض المالي .

٢ - مدة الارتباط بالعرض ٣٠ يوما من تاريخ فض العروض .

٣ - غرامات التاخير ٠٣٪ ثلاثة بالالف عن كل يوم تاخير من مجموع قيمة العقد .

٤ - التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪

٥ - الاطلاع على دفتر الشروط تراجع لجنة المخابز الالية في عنوانها الزبلطاني - سوق الهال الجديد - دمشق

٦ - اخر موعد لتقديم العروض غاية الدوام الرسمي من يوم ٥-١٠-١٩٨٠

٧ - يجري فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم ٦-١٠-١٩٨٠

٨ - تؤخذ مدة التوريد الاقل بعين الاعتبار عند دراسة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية

دمشق ٨-١١-١٤٠٠ هـ الموافق ١٧-٩-١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

- ١١٥٨٩ -

اعلان

تعلن الشركة السورية للنفط عن تعديل اعلانها رقم ١٥٢ - ٨٠ لتوريد مادة الباريت كمية ٢٠٠٠ طن بحيث يتضمن تقديم عينات لهذه المادة مع العرض لاجراء التجارب عليها علما بان اخر موعد هو يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨ - ١٠ - ١٩٨٠ وجلسة فض العروض الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١ - ١١ - ١٩٨٠

دمشق في ٨ - ١١ - ١٤٠٠ هـ

الموافق ١٧ - ٩ - ١٩٨٠ م

المدير العام

المهندس عيسى ابراهيم يوسف

- ١١٥٨٧ -

اعلان طلب عروض اسعار

بالنظر للسرعة الكلية تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية لجنة المخابز الالية عن رغبتها بطلب عروض اسعار بعشرين رافعة هيدروليكية يدوية من ١ص - ٢ طن

١ - من يرغب التقدم بعرض اسعاره تقديم عرضه ضمن مغلف يحتوي على مغلفين :

آ - يتضمن الاول عرض العارض موضحا فيه آسمه وشهرته وعنوانه المختار وانه قد اطلع على دفتر الشروط الفنية كما يتضمن الاوراق الثبوتية المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ والتامينات الاولية والكاتالوكات والمواصفات

ب - يتضمن المغلف الثاني : العرض المالي والتامينات الاولية

٢ - مدة ارتباط العارض بالعرض ٦٠ يوما من تاريخ جلسة فض العروض

٣ - غرامات التاخير ٣٪ ثلاثة بالالف عن كل يوم تاخير من مجموع قيمة العقد .

٤ - التامينات الاولية ٥ ٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪

٥ - للاطلاع على دفتر الشروط تراجع لجنة المخابز الالية في عنوانها الزبلطاني - سوق الهال الجديد - دمشق

٦ - اخر موعد لتقديم العروض غاية الدوام الرسمي من يوم ٥ - ١٠ - ١٩٨٠

٧ - يجري فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم ٦ - ١٠ - ١٩٨٠

٨ - تؤخذ مدة التوريد الاقل بعين الاعتبار عند دراسة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية

دمشق ٨ - ١١ - ١٤٠٠ هـ

الموافق ١٧ - ٩ - ١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

- ١١٥٩١ -

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية تعلن وزارة التموين والتجارة الداخلية لجنة المخابز الالية عن رغبتها باجراء مناقصة لتقديم - ١٠٠٠ - الفطبلية خشبية

١ - من يرغب التقدم اليها تقديم عرضه ضمن مغلف يحتوي على مغلفين :

أ - يتضمن الاول عرض للعارض موضحا فيه آسمه وشهرته وعنوانه وموطنه المختار وانه قد اطلع على دفتر الشروط الفنية كما يتضمن الاوراق الثبوتية المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ والتامينات الاولية

ب - يتضمن المغلف الثاني : العرض المالي

٢ - مدة ارتباط العارض بالعرض - ٣٠ - يوما من تاريخ جلسة فض العروض

٣ - غرامات التاخير ٠٣٪ ثلاثة بالالف عن كل يوم تاخير من مجموع قيمة العقد

٤ - التامينات الاولية ٥ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪

٥ الاطلاع على دفتر الشروط تراجع لجنة المخابز الالية عنوانها : الزبلطاني سوق الهال الجديد دمشق

٦ - اخر موعد لتقديم العروض غاية الدوام الرسمي من يوم ٥ - ١٠ - ١٩٨٠

٧ - يجري فض العروض في تمام الساعة العاشرة من يوم ٥ - ١٠ - ١٩٨٠

٨ - تؤخذ مدة التوريد الاقل بعين الاعتبار عند دراسة العروض ويرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية .

دمشق في ٨ - ١١ - ١٤٠٠ هـ

الموافق ١٧ - ٩ - ١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية

محمد غباش

- ١١٥٩٢ -

اعلان طلب عروض اسعار للمرة الاولى

- تعلن جامعة دمشق عن طلب عروض اسعار للمرة الاولى لتقديم اجهزة لقسم الامراض الجلدية بكلية الطب بجامعة دمشق .

- على من يرغب الاشتراك في تقديم العروض مراجعة دائرة اللوازم للحصول على الشروط وتقديم عرضه في موعد اقصاه يوم الثلاثاء الواقع في ٤ - ١١ - ١٩٨٠

- تفض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٥ - ١١ - ١٩٨٠

- قيمة التامينات المؤقتة ٥٪

- قيمة التامينات النهائية ١٠٪

- مدة ارتباط العارض بعرضه لاتقل عن ستة اشهر - ٦ - اشهر

امين جامعة دمشق

محمد فاروق ابو الشامات

- ١١٦١٥ -

اعلان طلب عروض اسعار

تعلن الشركة المتحدة للصناعة عن حاجتها لعروض اسعار محلية لشراء مضخة عمودية بقطر ٤ انش مركبة على البئر مع الوصلات اللازمة . لعمق ٨٠ م مع محرك بقوة ٢٥ حصان ووفقا لدفتر الشروط الخاصة .

تقدم العروض الى ديوان الشركة بدمشق - حوش بلاس لغاية الدوام الرسمي ليوم الاحد في ١٢ - ١٠ - ١٩٨٠

- التامينات المؤقتة ٢٠٠٠ ل.س مقطوع

- التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

- مدة التسليم - يفضل التسليم الفوري

- مدة الارتباط بالعرض ثلاثون يوما بعد انتهاء موعد تقديم العروض

- يمكن للراغبين الحصول على دفتر الشروط من الدائرة التجارية بالشركة - قدم - حوش بلاس وخلال اوقات الدوام الرسمي مقابل خمسة ليرات سورية .

رئيس اللجنة الادارية

المدير العام

محمود النصاري

- ١١٦٦٣

اعلان مزاودة رقم ٧٥ للمرة الثانية نظرا للسرعة الكلية

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية للمرة الثانية عن مزاودة لبيع المواد التالية :

- ٧٠٠٠ محول مصباح نيون ٤٠ واط ٢٢٠ فولت بالحالة الراهنة

- ٢٠٠٠ محول مصباح نيون ٢٠ واط ٢٢٠ فولت بالحالة الراهنة

- ١٥٠٠٠ مصباح ٢٢٠ فولت منوع بالحالة الراهنة

- ٣٠٠٠ مصباح ٢٢٠ فولت فلام بالحالة الراهنة

- ٦٥ محول مرقم اجراس ٢٢٠ فولت

فعلى من يود الاشتراك بهذه المزاودة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية وفقا لنظام العقود للمؤسسات - والمنشات العامة والشركات وذلك خلال مهلة تنتهي غاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الواقع في ٥ - ١٠ - ١٩٨٠ علما بان اجور الاعلان للمرة الاخيرة تقع على عاتق الملتزم الذي سيحال عليه التعهد ومع الاشارة الى مايلي:

- التامينات الاولية والنهائية : ٢٠٠٠ الفا ليرة سورية

- غرامة التاخير : ١٠٪ احد بالالف من كل يوم تاخير من قيمة الاحالة

- مدة التسليم : خلال خمسون يوما من تاريخ امر المباشرة

- موعد فض العروض : الساعة الثامنة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في ٧ - ١٠ - ١٩٨٠ في مكتب رئيس مصلحة التموين بالمديرية

دمشق في ٢ - ١١ - ١٤٠٠ هـ

الموافق ١١ - ٩ - ١٩٨٠ م

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس نزيه ياسين

- ١١٥٧٠ -

اعلان طلب عروض اسعار داخلي

تعلن بلدية حلب عن حاجتها الى تقديم - ١٨ - ثمانية عشر قصاصة مرج الية مع تقديم القطع التبديلية وترغب بتامين ذلك بطريقة تقديم عروض اسعار تقدم العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ - ١٢ - ١٠ - ١٩٨٠ وتفض في الساعة - ١١ - من يوم الاثنين تاريخ ١٣ - ١٠ - ١٩٨٠

يبقى صاحب العروض مرتبطا بعرضه مدة خمسين يوما من تاريخ جلسة فض العروض ويجب تفصيل العرض من حيث المواصفات والسعر

مدة التسليم ٣٠ ثلاثون يوما بالنسبة للقصاصات و - ٩٠ - تسعون يوما بالنسبة للقطع التبديلية

التامينات المؤقتة ٣٠٠٠ ثلاثة الاف ليرة سورية

التامينات النهائية ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الاحالة

غرامة التاخير عن كل يوم ٠١٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة والتامينات ويمكن مراجعة البلدية - العقود للاطلاع على دفاتر الشروط واضبارة التعهد خلال اوقات الدوام الرسمي .

٥ - ١٠ - ١٤٠٠ هـ

١٤ - ٩ - ١٩٨٠ م

رئيس بلدية حلب

المهندس محمد ناجي عطري

- ٣١٨٣ -

اعلان بيع اموال منقولة بالمزاد العلني صادر عن دائرة التنفيذ في دمشق بالقضية رقم ٨٠٥٣ص ١٩٨٠ع

ان مدير التنفيذ في دمشق

تنفيذا للحكم الصادر عن المحكمة الصلحية في دمشق رقم ١١٤٢٠ -٤٧م تاريخ ١٩ - ١١ - ٧٨ القاضي بالزام المحكوم عليه سليمان سليمان لاداء مبلغ ٦٠٠ ل.س الى المحكوم له احمد الخطيب والرسوم والمصاريف . وبناء على قرار رئاسة التنفيذ القاضي ببيع مايفي المبلغ المحكوم به والرسوم والمصاريف من اموال المحكوم عليه المحجوزة .

يعلن مايلي :

١ - يطرح للبيع بالمزاد العلني في سوق الروام الاموال المحجوزة الموصوفة ادناه وذلك في الساعة ١٢ من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨ - ١٠ سنة ١٩٨٠ .

٢ - على من يرغب الاشتراك في المزاودة الحضور الى مكان البيع مصطحبا معه العربون وقدره عشرة بالمئة من القيمة والثمن يدفع فورا .

٣ - رسوم البيع على المشتري ويؤدي من قبله عند اعلان انتهاء المزاودة ومن اراد زيادة اخرى في الايضاح عليه مراجعة مساعد التنفيذ السيد صبحي صاص أو دلال الدائرة السيد فخري الصلاحي في ديوان دائرة التنفيذ بدمشق .

المبيعات

تلفزيون فيليبس ٢٣ بوصة

براد بلودان ١٣ قدم

مروحة - خزانة - سرير عدد ٢

مدير التنفيذ

سعيد الشامي

- ١١٦٠٨ -

اعلان

تعلن شركة مصفاة بانياس عن اجراء مسابقة لحملة الشهادات التالية :

اولا :

١ - اجازة في العلوم الاقتصادية - اقتصاد - تجارة -

٢ - معاهد متوسطة صناعي - هندسي من مختلف الاختصاصات عدا التجارة

٣ - معاهد سكرتاريا

٤ - ثانوية صناعية من مختلف الاختصاصات

٥ - ثانوية تجارية

وذلك لاستخدامهم لديها وفق القوانين والانظمة النافذة المعمول بها لدى الشركة .

- يشترط في المتقدم لهذه المسابقة -

أ - ان يكون قد أدى خدمة العلم الالزامية أو معفى منها لاسباب غير صحية تمنعه من العمل .

ب - آن يكون من رعايا الجمهورية العربية السورية منذ اكثر من خمس سنوات .

ثانيا :

يتم التعاقد مع الناجحين للعلوم الاقتصادية والتجارية بصفة معاون رئيس قسم وبراتب شهري مقطوع قدره ١١٩٥ ل.س

- المعاهد المتوسطة والسكرتارية بصفة فني اول - كاتب رئيسي وبراتب ٩٦٥ ل.س

- الثانويات الصناعية بصفة فني ثاني وبراتب ٩٠٥ ل.س

- الثانويات التجارية بصفة كاتب ثاني وبراتب ٨٠٠ ل.س

ثالثا : الاوراق الثبوتية المطلوبة

- طلب اشتراك في المسابقة ملصق عليه الطابع القانوني ٦٠ ق.س زائد ١٠ عمالي

- صورة مصدقة عن الشهادة

- اخراج قيد

- وثيقة من شعبة التجنيد تثبت

ان المتسابق ادى خدمة العلم الالزامية او معفى منها لاسباب غير صحية تمنعه من العمل .

- نشرة استعلامات عدد - ٢ - ملصق عليها طابع مالي ٨٥ ق.س زائد ١٠ عمالي وملصق عليها الصورة الشخصية ويطلب النموذج النشرة من ديوان الشركة .

- تعهد بالعمل لدى المصفاة باي مركز عمل تحدده له الادارة سواء كان على نظام الورادي او غيره تحت طائلة اعتبار المتسابق متنازلا عن حقه في التعيين حال الرفض

- موافقة الجهة الرسمية التي يعمل لديها المتسابق الذي يرغب بالاشتراك في المسابقة مع تعهده بانهاء العلاقة معه سواء كانت وظيفية أو تعاقدية عند تعيينه في المصفاة .

- تقبل الطلبات اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف اليومية البعث او الثورة - ولمدة عشرين يوما من تاريخ النشر .

- يحق للعاملين في الشركة من غير المثبتين التقدم لهذه المسابقة اذا توفرت فيهم الشروط المطلوبة .

- يهمل كل طلب غير مستوف الشروط المطلوبة وكذلك الطلبات التي ترد الى ديوان المصفاة بعد انتهاء المدة المحددة .

- تعلن اسماء المقبولين للاشتراك في المسابقة في مقر الشركة وبهو مديرية المنطقة في بانياس ومركز المحافظة في طرطوس وذلك قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ اجراء المسابقة ويحدد فيه اسماء المقبولين للاشتراك في المسابقة .

- تحدد مواد المسابقة على نوعين - تحريري ضمن الاختصاص ومقابلة

- يعتبر ناجحا كل من حصل على ٥٠ ٪ من مجموع العلامات فما فوق

- يعين الناجحون وفق تسلسل ارقام النجاح

- يحتفظ الناجحون بحقهم في التعيين لمدة ستة اشهر من اعلان النتائج

بانياس في ٢ - ١١ - ١٤٠٠ هـ

الموافق ١١ - ٩ - ١٩٨٠م

المدير العام

الدكتور المهندس خالد فتاحي

- ١١٥٥٤ -

تنويه

تنوه بان موعد قبول العروض للاعلان الصادر عن الشركة العامة للفوسفات والمناجم بشأن تقديم بيك آب عدد - ٢ - والمنشور في صحيفة الثورة العدد رقم (٥٣٧٨) تاريخ ٢٤ - ٨ - ١٩٨٠ هو ١٨ - ١٠ - ١٩٨٠ وفضها يتم بتاريخ ١٩ - ١٠ - ١٩٨٠ وان المواعيد التي ذكرت سابقا غير صحيحة

وعليه جرى التنويه

Erratum

In reference to Al-Thawra newspaper issue No. 5378 dated 24. 8. 1980. tender for two pick-ups, to the General Establishment of phosphate and mines, please note that closing date is on 18. 10. 1980 and tender Meeting is on 19. 10. 1980. Any other dates are wrong.

هكذا منه الأصل

تحليلات وآراء لأهم القضايا السياسية

أوراق الأحد

- إرادة المواطن والوطن تجسدها سياسة سورية
- الوحدة بداية مرحلة حاسمة تحدث تحولاً نوعياً في النضال القومي التحرري والتقدمي
- السادات يحتفي بالإسرائيليين .. ويقابل شعب مصر بالإهانة
- أطراف الكامب تحضر لقمة الحرب العدوانية على العرب

انتصار سورية .. انتصار لكل العرب

الدبلوماسية العربية السورية . تدرك خطورة الواقع الذي يعيشه الوطن العربي . وتعلم يقينا ابعاد المؤامرة واغرازانها وما هو المستقبل الذي يريده اعداء الامة والوطن . للشعب العربي . ولانها تدرك حجم هذه الخطورة وتعرف الاغراض الحقيقية للمخطط المؤامرة . لان سورية تعرف هذا جيدا . فهي تتحرك داخليا وعربيا ودوليا ممثلة ارادة المواطن والوطن ، تتحرك في اطار من الوضوح . وهي تعرف حقيقة ماذا تريد . وتعمل للوصول الى مرحلة تجسيد هذه الارادة .

ففي الوقت الذي استطاعت فيه سورية ان تقدم الدليل بعد الاخر، على ان جبهتها الداخلية هي اقوى من ان تنال من متانتها مؤامرة ،تجندت الرجعية العربية داخل سورية وخارجها،لاضعاف هذه الجبهة تنفيذا للمؤامرة بهدف الحصول على ثقة امريكا واسرائيل، ولتسهيل اقنية المرور لعربات قطار كامب ديفيد بحيث ينتقل الحلف الثلاثي العدواني بالوطن العربي من واقع التجزئة بصورتها الراهنة الى مزيد من التجزئة ومزيد من الضعف ، ومزيد من الكيانات الهزيلة القائمة على اساس من التناحر والتباغض والاقتتال ، فتحقق عندئذ اغراض مخطط واشنطن القاهرة اسرائيل وفي مقدمتها :

اولا : تعريب الصراع وفتح ابواب الوطن العربي كاملة امام الغزوة الصهيونية العنصرية لتنفيذ استراتيجيتها في التوسع واقامة ماتسميه ــ باسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل ــ .

ثانيا : ادخال الارض العربية كلها تحت السيطرة الامريكية . وذلك عن طريق زرع هذه الارض بالقواعد العسكرية اضافة الى تكثيف وجود الشركات الاحتكارية لاستمرارية النهب الاستعماري للثروات العربية ، والى استخدام المنطقة العربية على انها قاعدة انطلاق امريكية لتبديد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وصولا الى السيطرة على منافذ العالم وحلقات الاتصال والاسواق التجارية .

ثالثا : عن طريق الكيانات الهزيلة التي يريد مخطط كامب ديفيد اقامتها على ساحة الوطن العربي، يتحقق عامل الاستمرار للرجعية العربية في التحكم وفي متابعة الاستغلال والظلم ،واغراق الانسان العربي بالجهل والتخلف ،وحتى سلب ارادته .

في الوقت ذاته استطاعت فيه سورية اسقاط المؤامرة بأدواتها واغراضها وحتى مخططها ، في هذا الوقت تمكنت سورية من استكمال تنفيذ خطتها في البناء الاقتصادي والاجتماعي والعلمي استطاعت من وصول مرحلة القدرة على المواجهة . مواجهة التحديات ايا كان حجمها ومهماتكن خطورتها ومصادرها ونتيجة هذه القوة ومن خلال هذه القدرة حققت سورية الانتصار الداخلي ،على ادوات المؤامرة متمثلة بالرجعية وملحقاتها . .وحققت سورية انتصاراتها على المستوى القومي لدرجة ان نضالنا ضد الرجعية والاستسلام انتقل الى مرحلة متقدمة جدا من الفعالية ،الى مرحلة بناء الوحدة النواة ، ذروة الفعل العربي الثوري وخلاصة التجارب النضالية التحررية ، وحدة القطرين العربيين سورية وليبيا ، بداية بناء وحدة العرب الشاملة، .

هنا لابد من القول : ان انتصار سورية داخليا وعربيا ، هو بالتأكيد الانتصار الحقيقي للامة العربية بعمالها وفلاحيها ، وجنودها ، ومثقفيها الثوريين ، الانتصار الحقيقي للشعب العربي على امتداد الساحة القومية ، وانتصار سورية داخليا وعربيا ببناء الوحدة النواة وتعبئة والفعال والقضاء على ادوات المؤامرة وعربيا بناء الوحدة النواة وتعبئة الجماهير العربية ، والتفافها حول قوة الصمود العربي ، قدرة العرب في التحدي ، حول سورية عقل هذه الامة وقوة نضالها ومصدر قدرتها على الحركة والمواجهة .

ففي حين استطاعت سورية اسقاط المخطط المؤامرة . كانت وهذا هو واقع الامر تخوض معركة في اكثر من ميدان ، داخليا وعربيا وحتى على المستوى الدولي . اذ انها في الوقت الذي اتخذت فيه قرار المواجهة مهما بلغ حجم التضحيات ، كانت تدرك تماما ان الادوات المتواجدة داخل سوريا تنفذ مخططا هو الجزء الهام من مخطط كبير شمل الارض العربية .

وتعلم يقينا ان هذا المخطط مكون من حلقات ثلاث الاولى اخراج مصر العربية من خندق النضال العربي والانتقال بها الى خندق ــ اسرائيل ــ وقد استطاعت واشنطن تحقيق هذا من خلال حاكم مصر . اما الحلقة الثانية فهي زرع الارض العربية والمحيطة بأرض العرب بقواعد امريكية لاحكام طوق الحصار على ارضنا وانساننا وثرواتنا . وبالفعل تقوم واشنطن حاليا بتنفيذ هذه الحلقة بدءا من الصومال وعمان ومصر وتركيا . وانتهاء بمناطق عربية اخرى . ومناطق متواجدة في غرب اسيا وافريقيا . وعندما تنتهي الحلقة هذه تبدأ حلقة التصفية تصفية القضية العربية قضية فلسطين ، تلك هي حقيقة المخطط الامريكي ــ الاسرائيلي ، الذي تنفذ حلقاته الرجعية العربية وملحقاتها على ارض العرب . وتتجه الظروف والمتغيرات ، وتطورات الاحداث في المناطق الحدودية لارض العرب. لخدمة تنفيذ هذا المخطط .

نتيجة هذا الخطر الذي يهدد العرب وقضاياهم بالتصفية ، ماهو السلاح الذي ينبغي ان يتوفر للعرب للمواجهة او ماهو الفعل العربي المطلوب لتحقيق الانتصار ؟ بطبيعة الحال العرب وغير العرب يدركون ان القوة ماتزال للامة العربية شريطة تحقيق الوحدة. ولذلك ، ولاهمية هذا العامل الحاسم تنادى شعبنا العربي في سورية وليبيا لبناء الوحدة النواة ، وحدة الفعل العربي . وصولا الى بناء وحدة العرب **الشاملة قمة الانجازات القومية للجماهير العربية . وبانجاز الوحدة النواة تتمكن سورية من انجاز مرحلة الوعي الجماهيري الشعبي ، وتحجيم الوجود الرجعي وتقزيمه على الساحة القومية .**

اما على المستوى القومي ، فبناء الوحدة النواة ، الانتصار القمة ،وتعرية انظمة رجعية وحكام عرب ، هم ــ واسرائيل ــ على خط واحد في معاداة الشعب العربي والقضية القومية .الامر الذي ادى ويؤدي الى فضح هؤلاء امام الجماهير العربية لتنتقل الى مدها القومي الشعبي مستخدمة حقها الطبيعي في الفعل الثوري ضد قوى الاستغلال والظلم ، وقوى الاستعمار وادواته ولكن الانتصار على الساحة العالمية فهو امتداد لما حققته سورية داخليا وعربيا بدءا من تعميق العلاقات مع دول المنظومة الاشتراكية في مقدمتها اقامة علاقات نوعية مع الاتحاد السوفياتي وانتهاء باسقاط ــ مبادرات ــ ووجوه متعددة لكامب ديفيد .

انطلاقا من هذه الانتصارات ،ومن الادراك الحقيقي لابعاد الاحداث التي تجري على الساحة العربية والعالمية تتحرك سورية سياسيا ، وذلك لخلق سياسات جديدة تنفي وتلغي السياسات العربية المعادية للقضية القومية . اضافة الى تعزيز حركة الجماهير العربية واتاحة اوسع الفرص واكبرها لحركة التحرر العربية في الاندفاعة القومية محققة ذاتها وانتصار ارادتها على قوى العدوان وادواته ومخططاته .

مؤتمر الشعب العربي أصدق تعبير عن إرادة الجماهير في النضال الوحدوي

الاستجابة القومية للرئيس المناضل حافظ الاسد لنداء الوحدة الاندماجية مع الجماهيرية العربية الليبية الذي اطلقه الاخ معمر القذافي دليل قاطع وتجسيد ثوري حي على قومية وتقدمية النهج الثوري لحزب البعث العربي الاشتراكي في قيادة نضال جماهير الامة العربية .

وذلك ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يمثل الطليعة الثورية الواعية لجماهير امتنا العربية يعتبر المنظم الثوري لنضال الجماهير العربية وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية واذا كان نداء الوحدة والاستجابة القومية لهذا النداء قد اذهلت لاعداء الامة العربية وفاجأتهم ، فان هذا النداء وتلك الاستجابة لم تفاجىء قوى الجماهير العربية الشعبية ، بل على العكس سرعان ما احتضنت الجماهير العربية على مدار الساحة العربية اعلان طرابلس بشأن اقامة الوحدة بين القطرين العربيين السوري والليبي معتبرة اياه تجسيدا لاهدافها وتحقيقا لتطلعاتها القومية في بناء دولة العرب الواحدة بمضمونها التقدمي الاشتراكي .

واذا كانت الجماهير العربية في القطرين العربيين السوري والليبي قد صنعت الوحدة من خلال تحرك القيادتين الثوريتين في البلدين ، فانما يأتي اعلان طرابلس تأكيدا لدور الجماهير في صنع الوحدة . وهذا يعني ان الجماهير فاعلة بناء الوحدة وليست منفعلة ، حيث فجرت القيادتان الثوريتان في البلدين ارادة الجماهير في بناء الوحدة ، وجسدت اهدافها وتطلعاتها القومية .

فعل الجماهير العربية

ومن المؤكد ان اعلان الوحدة بين القطرين العربيين السوري والليبي لم يأت تجسيدا لامال واهداف الجماهير في القطرين فحسب ، وانما أتى تجسيدا لارادة الجماهير العربية على مجمل الساحة العربية ، وهذا مايشير اليه الترحيب الجماهيري الواسع على مدار الساحة العربية بالخطوات الوحدوية بين القطرين الشقيقين . وهو بدوره مؤشر عميق على مدى اندفاعة الجماهير العربية لخلق قاعدة اساسية لبناء دولة الوحدة العربية الشاملة ، التي تشكل املا جماهيريا وهدفا قوميا لا محيد عنه .

مؤتمر الشعب العربي

ولعل اصدق تعبير عن ارادة الجماهير العربية الداعمة للنضال الوحدوي ، جاء من الدورة الطارئة لامانة مؤتمر الشعب العربي التي عقدت في دمشق ١٥ ــ ١٧ ايلول الجاري . حيث اكدت البرقيتان الموجهتان الى كل من الرئيس حافظ الاسد والاخ معمر القذافي على وعي الجماهير العربية لاهمية هدف الوحدة وخاصة ضمن ظروف ومعطيات الواقع العربي في وضعه الراهن وبما يواجهه من مخططات تآمرية . مؤكدة على ((دور الجماهير

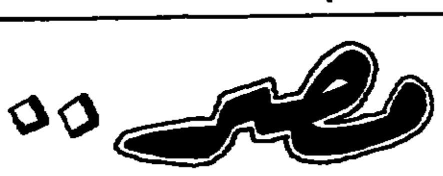


في تحقيق وحماية الوحدة)) ومعلنة ان ((الاعلان التاريخي عن ولادة دولة الوحدة بين الجماهيرية وسورية تشكل ردا استراتيجيا على مخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية المعادية لنضال امتنا العربية)) معربة عن تصميمها باسم كل القوى الوطنية التقدمية بتنظيماتها السياسية الشعبية القومية ((على تحقيق هذا الانجاز الوحدوي النضالي وصيانته في مواجهة كل الانفصاليين والاقليميين الجدد وتطويره ليصبح اداة وسلاحا فاعلين بيد الجماهير صاحبة المصلحة في الوحدة والتحرير لترتفع عالية راية الوحدة العربية))

وفي البيان الختامي الذي اصدرته الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي تم التأكيد على ((دور الجماهير العربية في تحقيق وحماية الوحدة)) بعد ان اعلن المجتمعون عن تبنيهم الكامل لاعلان طرابلس بشأن اقامة الوحدة بين القطرين العربيين السوري والليبي ، حيث اعتبروا هذا الاعلان بداية مرحلة حاسمة تحدث تحولا نوعيا في النضال القومي التحرري والتقدمي في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويأتي بيان مؤتمر الشعب العربي بوصفه القاعدة الشعبية المنظمة للحركة الوحدوية القومية تعبيرا عن ارادة الجماهير العربية في دعم الوحدة وتأييدها وحمايتها ، وذلك انه باعلان الوحدة تم دخول النضال القومي العربي في مرحلة جديدة تتجاوز فيها حركة التحرر القومي العربية حالة الركود الى حالة من الحيوية التي يبعثها المد الوحدوي القومي التقدمي ، لتمتلك الامة العربية سلاحها الامضى في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومؤامراتها وفي مقدمتها مؤامرة حلف معسكر داوود الامريكي الصهيوني الساداتي ، وامتلاك القوة في فتح الطريق امام التحرير والتقدم والوحدة العربية القومية الشاملة .





مصر .. وسياسة التجويع !!

المجاعة في مصر العربيه واقعة ، نتيجه سياسه السادات الانفتاحية ، ونتيجة الارهاب والقمع ، وتحويل مصر الى سوق تجارية امريكية ــ اسرائيلية ، ومأخطاب السادات الاخير وصرخاته الهستيرية حول ــ الامن الغذائي !! ــ وقراره بمنع اكل اللحوم لمدة شهر سوى برهان على ذلك ، تحقيقا لخدمة المصالح الامبريالية والصهيونية . لدرجة ان المراقبين المطلعين على الوضع الداخلي في مصر ، يؤكدون : ان مصر عادت الى اسوأ ما كانت عليه ايام الملك فاروق .

فقد تراكمت الثروات في جانب ، وتراكم البؤس في جانب اخر ، وتضاعف التضخم وزاد عجز الخزينة . وزادت اجراءات القمع البوليسية وتصفية الديمقراطية وخاصة بعد انتفاضة عام ١٩٧٧ ... ((

وليس ادل على زعزعة اركان النظام المصري ، ما يجريه السادات من كثرة تبديل الوزراء ، والحكومات ، والتنقلات بين صفوف القوات المسلحة ، وحتى مايسمى بالبرلمان فقد اعاد تعيين اعضائه مرتين ، وهو بصدد حله الان والمجيء بعناصر موالية جديدة ، وما حدث في مصر من تغييرات على كافة المستويات يعتبر رقما قياسيا ، انتهت بالسادات بان يتسلم جميع السلطات وبشكل مباشر فقد اصبح بالاضافة الى منصب رئيس الجمهورية رئيسا للوزارة وقائدا للقوات المسلحة ورئيسا للحزب الحاكم والذي هو جزء من النظام .

واذا كان السادات ونظامه قد الغى مظاهر الديمقراطية والحرية فانه عجز عن الغاء المعارضة وتنامييها واتساعها وما اكثر ماشهدت الساحة المصرية من محاولات التمرد العسكرية الوطنية للاطاحة بالنظام الى جانب الانتفاضة الشعبية الشهيرة عام ١٩٧٧ ، ونشطت المعارضة المصرية وبدأت تتجه نحو التنظيم وهو العنصر الحاسم لاسقاط نظام السادات ، وهناك من يقول بان استمرار بقاء السادات ونظامه حتى الان بعد افتضاح خيانته وارتباطه بالصهيونية وبالمخابرات الامريكية ، لم يكن ليتم لو ان المعارضة وحدت جهودها وصفوفها في جبهة وطنية واحدة في وقت مبكر ، فلقد فشلت جميع اساليب السادات ومحاولاته الابقاء على خداع الشعب بتصديقه بانه يعمل لصالح مصر والقضية العربية ، وتكشفت لجماهير مصر ، ان السادات باع مصر واستقلالها وارضها وثرواتها وكرامتها الى اعداء العرب .

ان الوضع السياسي الذي يعتمده السادات ينعكس باكمله على الوضع الاقتصادي بل انه من اجل اللعب بالاقتصاد مصر الوطني وانهاء القطاع العام ومؤسساته وربط الاقتصاد المصري بالرأسمالية العالمية بعد عملية تطبيع العلاقات بين ((اسرائيل)) ومصر وتفريط السادات بالبترول المصري وهو يعمل لايصال مياه النيل الى الكيان الصهيوني من اجل اعمار مستوطناته ، على الرغم من حاجة مصر الى كل قطرة من مياه النيل ، علما بانها تروي بعض اراضيها الان من حصة السودان . ونعود الى المجاعة الواقعة فعلا في مصر . فمنذ خمس سنوات والسادات يقدم الوعود للشعب المصري بالرخاء والرفاهية والذي سيبلغ ذروته عام ١٩٨٠ . ولكن كانت الامور تزداد تدهورا وبدأت المواد الغذائية تفقد من السوق واخذت الاسعار ترتفع في جنون ولم يعد فيه المواطن المصري على تناول الكثير من المواد الضرورية لحياته .

وقرار السادات بحرمان الشعب المصري من اكل اللحوم بحجة ارتفاع سعره اراد منه تجنيب نفسه وحكومته مسؤولية ارتفاع الاسعار مثلما برر زيارته لفلسطين المحتلة وهو في ذلك يريد ان يبرر استيراده السلع من ــ اسرائيل ــ ولتحقيق ارباح سريعة ولافراد اسرته ونظامه ، وليس قيامه باستيراد عشرة ملايين بيضة من ــ اسرائيل ــ الى مصر لضرب انتاج القطاع العام المصري من البيض سوى اولى الخطوات وعلى ذمة المقربين من السادات فان الصفقة مجيرة اليه وسعر شرائها المزعوم ليس الا امرا شكليا ، وقصد السادات من استيراده البيض الاسرائيلي ان تدخل ــ اسرائيل ــ الى كل بيت مصري عن طريق اطعامه البيض الاسرائيلي !!

غير ان اغراض قرار منع اكل اللحوم الثلاثية فهي :

١ ــ القضاء على مؤسسات القطاع العام في مجال الانتاج والابقار

٢ ــ اراد ان يبرر رفع سعر اللحوم في نهاية هذا الشهر عندما يستأنف توزيعها .

٣ ــ اراد ان يوجد توازنا في جني الارباح بين تجار المواشي وبين تجار الاسماك والدجاج والارانب ، فقد اقبل المواطنون على شراء الاسماك والدجاج والارانب التي لم تحدد اسعارها وخارجة عن دائرة الرقابة التموينية ، فكان ان ارتفعت اسعارها بشكل حاد وذكر تقرير نشرته ((الاتباد)) ان اسعار الدواجن ارتفعت من ــ ٩٠ ــ قرشا كغ الى ــ ١٦٠ ــ قرشا كغ .

وان اسعار السمك ارتفعت من ــ ٣٥ ــ ٩٠ ــ قرشا ــ الى ــ ١٢٠ ــ قرشا كغ كذلك ظهرت سوق سوداء للاتجار باللحوم .. وبمجمل القول فان اسعار تجار الجملة ارتفعت بنسبة ٤٥٪ الى ٦٥٪ تحت سمع وبصر حكومة السادات واجهزة تموينه .

ولقد اصدر حزب التجمع الوطني في مصر بيانا حول مشكلة اللحوم وفشل السياسة الاقتصادية فضح فيه سياسة نظام السادات ومعاداته للشعب واكد على ضرورة قيام حكومة وطنية تمثل الشعب المصري وتبني الاشتراكية ، ومما جاء في البيان :

(ان الفشل لايقف عند حدود الاوضاع الاقتصادية بل هو يمتد ليشمل كل السياسات الحكومية .. ازمة في حل القضية الوطنية والقومية ، انتهت بالتسلل الامريكي العسكري والسياسي في مصر والعلاقات المتميزة مع العدو الاسرائيلي والعزلة عن الوطن العربي .)

«إسرائيل» ووسائل ضغطها على واشنطن

مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني ، اعلن قبل ايام : ان امريكا لن تمارس اي ضغط على ــ اسرائيل ــ سواء قبل او بعد انتخابات الرئاسة الامريكية ، واضاف معقبا على الاجتماع الثلاثي المزمع عقده بينه وبين كارتر وانور السادات ، انه لاخوف على ــ موقف ((اسرائيل)) ــ من هذا الاجتماع بالنسبة للشق الاول من التصريح ، لابد من التساؤل عمن يمارس حقيقة الضغط على الاخر امريكا ام ــ اسرائيل ــ وهل تملك الادارة الامريكية في ظل ماهو قائم وحاصل ومعروف مثل هذه الورقة كما يدعي حاكم مصر ، الذي سبق له واعلن اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة : ان واشنطن تملك ٩٩٪ من اوراق الحل ..

والجواب : ان من يملك ورقة الضغط حتى الان هو اسرائيل من خلال منظماتها المتواجدة في الولايات المتحدة . ومن خلال ــ اللوبي الصهيوني ــ والذي يشكل قوة ضغط مؤثرة وفاعلة على مجمل السياسات الامريكية . تصل الى حد رسم هذه السياسة وتنفيذها عبر الجالسين في مقاعد ــ البيت الابيض ــ وهذا ــ اللوبي ــ بما يملك من ثراء فاحش واصوات انتخابه ، ومن سيطرة ونفوذ واسعين داخل البنتاغون والكونغرس وفي جميع المؤسسات السياسية والاقتصادية الامريكية الاخرى . يشكل قوة ابتزاز ضخمة يحسب لها سياسيو واشنطن الف حساب ، وارضاء لهذا اللوبي وكسبا لوده وود كيانه العنصري المصطنع في فلسطين المحتلة ، نجد قادة ــ البيت الامريكي يتبارون في اعلان التأييد ، وتقديم كافة اشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لهذا الكيان ، هذا الدعم الذي بلغ في عهد حكومة كارتر وحدها فقط اكثر من عشر مليارات من الدولارات ، تمثل في حصيلتها نصف ماقدم من مساعدات للكيان الصهيوني منذ تأسيسه عام ٤٨ وحتى الان .

والارهابي بيغن حين يطلق مثل هذه التصريحات فانه يعني مايقول ويعرف تماما اي نوع من الساسة في واشنطن تتعامل معهم ــ اسرائيل ــ والذين لا يحملون في حقيقة الامر للولايات المتحدة اكثر من صفة الانتماء بالهوية فقط .. فهم صهاينة قلبا وقالبا ، بل واكثر ولاء وتفهما للصهيونية من صهاينة تل ابيب انفسهم ..

اما فيما يتعلق بالاجتماع الثلاثي الذي تحدث عنه بيغن مع شريكيه الاخرين كارتر والسادات ، ومن انه لاخوف على موقف ــ اسرائيل ــ من هذا الاجتماع ، فان بيغن يدرك جيدا ان صديقه حاكم مصر قد اسقط من يده نهائيا . وانه مابقيت لديه اية ورقة يستطيع اللعب بها على مائدة المفاوضات المقترحة حتى ولم يبق لديه ــ ورقة التوت ــ .. وهو اي السادات لايبغي من اجتماع واشنطن اكثر من حصوله على ثقة ــ اسرائيل ــ وامريكا به والبحث عن صيغ جديدة تزيد من انسلاخ مصر عن امتها العربية ،ويكفل للسادات الاضطلاع بالدور الذي طالما تمناه سواء في المنطقة العربية ، وفي افريقيا ، او في اي مكان اخر من العالم . دور الشرطي وحامي احتكارات امريكا والصهيونية العالمية . بما يثبت لحليفيه مدى صدق واخلاص ووفاء ــ ابن القرية ــ .

ولعل تصريحات السادات الاخيرة والتي اكد فيها انه سيواصل المفاوضات مع ــ اسرائيل ــ حتى ولو لم تبد ابداً اية مرونة ، اكثر الادلة علمية على صحة ما نقول ..

من هنا نستطيع القول ان لقاء كارتر السادات بيغن المرتقب ليس اكثر من ــ لقاء احباب ــ واجتماع ــ حرب ــ تكرس فيه الجهود لمناقشة سير مؤامرة الكامب ، وسبل تنفيذ المرحلة الثالثة منها ، والاجراءات العملية المشتركة لوضع المنطقة نهائيا تحت مظلة ــ الرضوخ والاستسلام ــ بعد ان تم تنفيذ المرحلتين الاوليتين من هذه المؤامرة ، باخراج مصر من ساحة الصراع ، وتحويلها الى الخندق المضاد للامة العربية ، ونشر واشنطن لقواتها وقواعدها العسكرية في قلب المنطقة وعلى مقربة منها ، تمهيدا للمباشرة بتنفيذ المرحلة الثالثة من المؤامرة . بالعدوان على الامة العربية ، خصوصا وان اي تلكؤ في ذلك قد يجعل من العسير على اطراف المؤامرة ضمان اي نجاح يذكر ، وبخاصة في ظل المستجدات التي شهدتها الساحة العربية مؤخرا ، والتحول الكبير في ميزان القوى لصالح الامة العربية .

علـى الســـاحتيـن العـربيـة والـدوليـة



- الحدث التركي غير مفاجئ.. لانقضاض واشنطن على المد الشعبي
- دافار الإسرائيلية: الحكم العسكري في تركيا سيكون أكثر تأييداً « لإسرائيل »
- إرادة شعب السلفادور في مواجهة ١٤ عائلة تدعمها واشنطن
- المال الصهيوني يتحكم بالقرارات السياسية الامريكية

جنرالات تركيا.. والمواجهة الصعبة!

« حالة القلق » بل تفجر الازمات التي عاشتها تركيا مؤخرا كانت متفاقمة ، لهذا يأت الانقلاب العسكري حدثا مفاجئا.. كان تركيا كانت تعيش حالة اضطرارية للبحث عن الموقع السياسي المناسب ، بعد ان فشل موقعها التقليدي في بنائها وطنيا وامنيا واقتصاديا بل وعالميا . التغيرات الدولية بل « القلق العالمي » الذي اتضح خاصة بعد الثورة الايرانية ، جعل تركيا تواجه عملية البحث عن الذات ، لكن البحث عن الذات ليس عملية سهلة ، فتاريخ تركيا . في العقود الثلاثة الاخيرة . لم يعد ورقة وطنية بيضاء بل ورقة مسودة مكتظة بالمبايعات والعقود والتنازلات للمعسكر الغربي ، وكان تركيا قد ربحت المعسكر الغربي – عاطفيا – لتخسر نفسها وقد كانت التفجرات الاخيرة ، فقدان السيادة والامن والازمات الاقتصادية دلالة هذه الخسارة .

الانقلاب العسكري كان متوقعا ، لكن التساؤلات الان تلخذ الشكل التالي:هل سيستطيع جنرالات الانقلاب وضع تركيا في الموقع المناسب ، هل هم مؤهلون لعملية الاختيار التي تواجه تركيا ، او لانهاء « حالة القلق » التركية المتعددة الاوجه ، هل سيتغير الخط السياسي التقليدي لتركيا ، او ان الانقلاب سيفرزه لتصبح تركيا قاعدة اكثر قوة للمعسكر الغربي ، بعد ان جعلتها مرحلة الازمات الاخيرة ، قاعدة منسقة الاسلحة منهكة الجنود ؟؟ ......
على هذا التساؤل .

فان المسالة . ليست بهذا الوضع الضاغط لتبدأ مرحلة حكم الجنرالات ووضع الاطراف كلها في السجون . وكذلك الامر فان الاحداث لايعقل ولايمكن ان تهدأ حتى بعد استلام الحكم من قبل الجيش ، والقاء المؤسسات التنفيذية والتشريعية والدستورية ، ذلك لان اسباب هذه الاحداث وطبيعتها ذات علاقة بالنظام السياسي القائم . وبضرورة توجه تركيا توجيها « شرق اوسطيا » اكثر من توجهها الاطلسي – الامريكي ، المهم حدث الانقلاب العسكري المتوقع او كثرت حوله ردود الفعل التي لابد من ان تعطي مؤشرات هامة حول طبيعة الانقلاب وتوجيه المرتقب ، فقد اجاب ناطق رسمي امريكي على سؤال من مجلة النيوزويك قائلا : « اذا كان يجب ان يكون هناك انقلاب ،فهذا هو افضل انقلاب ممكن .. » وهكذا فان الانقلاب التركي لم يترقق الولايات المتحدة ، بل ان الصحافة الفرنسية قد عكست ذلك الارتياح وتنفس الصعداء الامريكي ، الدور الامريكي في الانقلاب التركي لم يحدد بالضبط حتى الان ، لكن الانباء تؤكد ان الولايات المتحدة تتوقع تعزيز مواقعها ، وتتوقع ان تقوم حكومة الجنرالات بدور جديد في تركيا الداخل والخارج ..

التساؤل الفوري المطروح الان هو :: هل ستستطيع حكومة الجنرالات الازمة الداخلية التركية ، بل هل هي مؤهلة ، اصلا لحل هذه الازمة ؟

المعسكر الغربي يحاول ان يبعث التفاؤل بان حكومة الانقلاب ستستطيع ان « تعيد القانون والنظام والديموقراطية والحرية » ذلك ان الانقلاب العسكري كان دوما حكومة انقاذ وطنية ، مستشهدة بانقلابي عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧١ حيث شهدت البلاد موجات . مماثلة – من العنف والفوضى والاجرام ، وفي كلا الانقلابين كانت الحكومات العسكرية تعيد تشكيل حكومة برلمانية مدنية . لكن مايتجاهله المعسكر الغربي هو ان الازمة التركية الاخيرة ، كانت نتاج سياسة الثلاثين عاما كاملة ، حالة قلق قد لاتنفع معها الحبوب المهدئة فقط ...... فما هو العلاج الذي طرحه الانقلاب العسكري ..
.. حتى الان لاتطرح حكومة الانقلاب التركي تغييرا نوعيا – نظريا – على الاقل – في تركيا انقلابي عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧١ ، تركيا الانقلاب العسكري الجديد هي ايضا ايضا عضو حلف الناتو ، هي القاعدة العسكرية الامريكية المواجهة للاتحاد السوفييتي وهي ايضا المواجهة مع ايران والبلاد العربية مع القضية الايرانية والقضية الفلسطينية في هذا الطريق النوعي – ذاته – لاتقترح تركيا حلولا جذرية لازماتها الاقتصادية كارتفاع حجم البطالة والاقتصاد الوطني المنهار ، فعلاقة الثلاثين عاما مع الغرب لم تخلق من تركيا الدولة الصناعية القوية ، بل التابع الغربي الذي يعتمد على القروض الغربية ، فلا يستطيع التحرر من السيطرة الغربية ، فالضعف الاقتصادي التركي كان دوما « لامر في نفس يعقوب » تحصد ثماره تركيا الان بعد ثلاثين عاما .

التساؤل الاخير الان هو : طالما ان الانقلاب العسكري الجديد – وهو انقلاب جنرالات عرفوا بيمينيتهم – لايطرح اي تغيير نوعي في التحالفات والعلاقات السياسية ، ولايقترح تغييرا للاسباب التي فجرت تركيا اخيرا طائفيا وعشائريا بشكل مسلسل عنف دموي من اليمين المتطرف وعنف ثوري غايته ان ياخذ اليسار العمالي حقوقه سيستطيع هذا الانقلاب وعد تركيا بالديمقراطية ، والامن والحرية ..... خاصة وان بعض المصادر تجد جنرالات الانقلاب متورطين في تصعيد حملة العنف الاخيرة في تركيا ، بحيث يجيء انقلابهم حلا سريعا ووحيدا ....



الانقلاب العسكري مطالب ، بسرعة ، بنقل السلطة الى حكومة اغلبية مدنية ، وقد علقت جريدة المورننغ ستار الانكليزية على احداث تركيا قائلة : « الان بالطبع ستبدا مشاكل الجنرالات ، ومما تعلموه من انقلابي ١٩٦٠ ، وعام ١٩٧١ يجب ان يطرحوا على انفسهم الاسئلة التالية : هل سيستطيعون خلق حكومة مدنية بعد ان الغوا كل القيادات السياسية ؟ هل سيستطيعون التعامل مع جناح اليمين المتطرف بعد ان غربلوا البوليس والادارة المدنية والجيش ؟ هل سيعرفون مانوعية صيغة التعامل مع اليسار العمالي المدعوم شعبيا ؟! هل هم حقيقة يمتلكون القدرة للتغلب على المشاكل والازمات في تركيا ؟!

كل هذا غير مؤكد وبطبيعة الحال هم غير قادرين لذلك فان الخطوة التالية على مسرح الاحداث التركي ستكون اصعب من كل ما قاسته الامة التركية » .

الخطوة النوعية التالية لم تطرحها بعد حكومة الجنرالات ، قد تكون خطوة عسكرية مشابهة لخطوات انقلابي ١٩٦٠ و ١٩٧١ ، حيث كان القلق التركي يتناول المسكنات الغربية ، بدل البحث عن الذات الوطنية القوية ، امريكا – على الاغلب – تحاول تطوير الدور التركي ، والجميع ينتظرون خطوات حكومة الجنرالات التي قد تكون حاسمة وذكية ... ويتساءلون ماهو مقدار المسكنات الجديدة للواقع التركي المضطرب تبدأ عملية الاحباط ويبدأ الدور التركي بالمفهوم الامريكي .

انقلاب تركيا.. ماهي دوافعه وأغراضه؟

تركيا هي بقايا الامبراطورية العثمانية والتي سميت في اواخر عهدها بالرجل المريض . اخر سلاطين تركيا كان السلطان – محمد السادس – .

مؤسس تركيا الحديثة – مصطفى اتاتورك – وهو اول رئيس للجمهورية التركية التي اعلنت عام – ١٩٢٤ – ثم اعقبه – عصمت اينونو – ثم – عدنان مندريس – في مطلع الخمسينات والذي تميز حكمه بالدكتاتورية والقمع مما ادى الى الاطاحة به من قبل الجيش . اذن الانقلاب الاخير في تركيا لم يكن اول انقلاب في تاريخ البلاد بل كان ترتيبه الثالث منذ تاسيس تركيا الحديثة فالانقلاب الاول كان عام – ١٩٦٠ – عندما اطاح الجيش بعدنان مندريس والانقلاب الثاني كان عام – ١٩٧١ – والانقلاب الثالث كان يوم – ١٢ – ايلول عام – ١٩٨٠ – . والانقلاب الاخير لم يكن مفاجئا فقد سبقته عدة انذارات موجهة من الجيش الى الفئات السياسية في البلاد . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه مناورات حلف شمال الاطلسي في الاراضي التركية وفي ساعات الصباح الاولى من يوم – ١٢ – ايلول الحالي اعلن الجنرال – كنعان ايفرين – رئيس الاركان قلب الحكومة وحل البرلمان ومجلس الشيوخ وفرض حالة الطوارئ والاحكام العرفية وتم تقسيم تركيا الى عشر مناطق عسكرية يتولى القادة العسكريون فيها مسؤوليات ادارية كاملة ، وقامت قوات الجيش بالانتشار في كافة انحاء البلاد واستولت على الاماكن الهامة فيها كما اعتقلت زعماء الاحزاب السياسية .

الجنرال كنعان ايفرين : رئيس اركان الجيش التركي ورئيس مجلس الامن الوطني يبلغ من العمر – ٦٢ – سنة . اشترك في حرب كوريا مع القوة التركية . يعد افرين من انضباط الاتراك الموالين للولايات المتحدة ويحظى بتقدير خاص لدى البنتاغون زار الولايات المتحدة رسميا عام – ١٩٧٩ – واستقبل استقبالا حافلا في البنتاغون . له علاقات ودية مع الضباط الامريكيين خصوصا في اطار حلف الاطلسي . يبلغ عدد الجيش التركي نحو – ٥٦٦ – الف رجل يضاف اليهم – ١٢٠ – الف شرطي .

كان وراء الانقلاب الاخير في تركيا اسباب عديدة منها السياسية ومنها الاقتصادية ومنها الاجتماعية فالازمة الاقتصادية التي تمر بها تركيا هي اخطر ازمة في تاريخها الحديث فقد بلغت ديون تركيا الخارجية – ٧٥ – مليار دولار ونسبة التضخم تزيد على ١٠٠٪ والبطالة تزيد على ٢٠٪ الى جانب هبوط الانتاج وقد ادت الازمة الاقتصادية الى تصاعد النزاعات الطبقية والطائفية والعرقية اضافة للعنف السياسي الذي شهدته البلاد فعدد الذين قتلوا منذ مطلع العام الحالي بلغ – ٢٥٠٠ – شخص وعدد الذين ذهبوا ضحية هذا العنف ايضا في الاعوام الثلاثة الماضية – ٤٠٠٠ – شخص . والاهم من كل ذلك والذي حدا بالعسكريين الى استلام السلطة هو المد الشعبي المتعاظم والذي تمثل بالمطالب الشعبية كالمطالبة بانسحاب تركيا من حلف الاطلسي واعادة التوازن الى علاقات تركيا مع العالمين العربي والاسلامي كذلك المطالبة بالتقليل من التبعية الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة واخر هذه المطالب الضغط على الحكومة التركية لقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني . ولقد لاحظ المراقبون ان خطوة الجيش جاءت بعدما اجبرت المعارضة في البرلمان وزير الخارجية على الاستقالة بسبب سياسته المؤيدة للغرب ولرفضه قطع العلاقات مع « اسرائيل » بعد ضمها لمدينة القدس كذلك اغلاق القنصلية التركية في القدس والمظاهرات التي جرت في تركيا وتم فيها احراق اعلام – اسرائيل – وامريكا .

اضافة الى ذلك تخوف واشنطن من ان تفلت تركيا من سيطرة حلف الاطلسي وخوف الراسماليين وعلى رأسهم امريكا من توجه تركيا نحو درب يسارية تطيح بمصالحها . وقد لوحظ اعتقال الاف اليساريين من قبل الجيش .

جاء على لسان قائد الانقلاب الجنرال – كنعان ايفرين – ان الانقلاب حصل لانقاذ تركيا من خطر الحرب الاهلية كما ادعى ولكن الانقلاب التركي حدث ليحقق اهدافا اخرى فقد جاء الجيش للقضاء على المد الشعبي ومنع اي تغيير منتظر قد تفلت به تركيا من قبضة حلف الاطلسي . ومن جملة الاهداف التي جاء الانقلاب ليحققها اقامة حكم دكتاتوري عسكري لخنق الحريات وزج التقدميين في السجون ايضا من اهدافه المحافظة على القواعد الامريكية فوق الاراضي التركية كوسائط ضغط وحصار في المنطقة . وفي الاراضي التركية – ٢٦ – قاعدة عسكرية امريكية اضافة الى طائرات التجسس التي تقوم بمهمات على طول الحدود التركية السوفيتية. كذلك النظرة الامريكية لاهمية تركيا الاستراتيجية المتنامية بالنسبة لحلف شمال الاطلسي وللغرب كما ان امريكا ترغب ايضا في ابقاء تركيا ذات نفوذ وتاثير في العالم الاسلامي .

لقد كان لقيام الانقلاب التركي ردود فعل عديدة في العالم اهمها : في واشنطن : امريكا اول من اعلن نبأ الانقلاب ويستنتج من ذلك علاقة امريكا بالانقلاب ويستدل على ذلك من الارتياح الامريكي وامتداد هذا الارتياح لحلف الاطلسي . وفي موسكو ذكرت وكالة تاس ربما تكون امريكا على علاقة بالانقلاب . اما في المانيا الغربية فقد صرح المستشار هيلموت شميث فقال ان تركيا حليفتنا وستظل حليفتنا وسنظل نساعدها . اما في اليونان فقد صرح وزير الخارجية اليوناني فقال : ان اليونان كدولة مجاورة قد تتبعت باهتمام بالغ التطورات التي جرت في الاشهر الاخيرة بتركيا والتي ادت الى تسلم الجيش السلطة . وفي الكيان الصهيوني نقلت صحيفة « دافار » الصهيونية عن الدوائر السياسية الاسرائيلية قولها ان نظام الحكم العسكري الجديد في تركيا ... سياسة اكثر تاييدا « لاسرائيل » من حكومة ديميريل .

السلفادور وحرب الثوار

تعرف السلفادور ببلد الـ ١٤ عائلة التي تحكم وتسيطر على الحياة الاقتصادية والسياسية وهناك ٢٠٠٠ مالك زراعي من ٢٠٠ الف يملكون ٤٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في السلفادور حسب احصائية ١٩٧١ الى جانب ذلك يوجد عشرات الالوف من العائلات الفلاحية دون ارض ، وهذا الوضع مازال قائما بصورته الاقطاعية ، ويتزايد الفلاحون بشكل كبير لان هذه البلاد التي يسكنها ٤،٥مليون نسمة تشهد نموا ديموغرافيا عاليا جدا .

ان بلدا مثل السلفادور يشكل فيه السكان الريفيون حوالي ٧٠٪ يعيش معظمهم دون ارض او اي حماية اجتماعية او امنية ، وتتجمد فيه الاجور بالرغم من ارتفاع اسعار المعيشة وتحكمه ١٤ عائلة مالكة ، وتسيطر على اوضاع البلاد فرقة عسكرية فاشية لايهمها سوى جمع المال وتكديس الثروة على حساب الجماهير ووضع البلاد تحت الهيمنة الاستعمارية .

ان السلفادور تعد اقدم جمهورية عسكرية في العالم ، ولقد رافق نشوء هذه الجمهورية العنف تلو العنف ، ويسجل تاريخ هذا البلد اول مجزرة كبيرة عام ١٩٣٢ والتي ذهب ضحيتها ٢٠ الف قتيل من الريفيين الثائرين اي ما يشكل ٢٪ من سكان البلاد في ذلك الوقت ،كما تبعها تصفيات جسدية قامت بها المنظمات اليمينية الفاشية والطغمة العسكرية ، ويقرن اهالي السلفادور ما يحدث في عام ١٩٨٠ بعام ١٩٣٢ فقد ارتفع عدد الضحايا الى الف قتيل في هذا العام كمااختفى المئات من السكان وسط ظروف غامضة .

وبالرغم من المحاولات المستميته من قبل الولايات المتحدة الامريكية للابقاء على رموزها في البلاد الا ان التنظيمات الثورية والتي عرفت بتفانيها في سبيل تحرير بلادها من السيطرةالاستعمارية قد فوتت على السياسة الامريكية الفرص ، ورفضت الحلول الوسطية .

ومن اهم هذهالتنظيمات :

١ – الكتلة الشعبية الثورية ، ٢ – جبهة العمل الوطني الموحد ، ٣ – الجامعة الشعبية لـ ٢٨ شباط ، ٤ – الحزب الشيوعي السلفادوري ، ٥ – الحزب الديمقراطي المسيحي ، ٦ – الجبهة الشعبية لتحرير السلفادور ، ٧ – جيش الشعب الثوري ، ٨ – قوات المقاومة الوطنية المسلحة .

وباستثناء الحزب الديمقراطي المسيحي وتركيبه الطبقي الذي يتكون من رجال الدين وبعض المثقفين وافراد البرجوازية الصغيرة وهو يتمتع بتاييد اوساط اوروبية وامريكية ترشحه على انه البديل الشرعي للدكتاتورية العسكرية ، باستثناء هذا الحزب فان جميع التنظيمات السياسية الاخرى تذهب الى ابعد من ذلك وتحدد اهدافها في النضال ضد الاستثمارات الاجنبية ، وضد المتعاونين معهم من البرجوازية المحلية وضرب ركائزها ، ورفض الحوار معها حذرا من اي اختراق بورجوازي لتنظيمها ، وتركز استراتيجيتها على استمرار الحرب الشعبية واعتمادها على المنظمات التقدمية الحليفة من العمال الزراعيين او الصناعيين .



تجاه هذا الواقع فقدت الولايات المتحدة الامريكية اعصابها وتبين لها ان الرجعية في السلفادور غير قادرة على فعل ما يجب ان تفعله ، بالرغم من المساعدات العسكرية الضخمة التي ارسلتها للطغمة العسكرية لمواجهة الحركة الثورية في البلاد ثم كانت الاطاحة بالدكتاتور الجنرال « روميرو » في محاولة الايهام بان ثمة تغييرا في طور الحدوث وان نظام حكم الاربع عشرة عائلة قد ولى الى غير رجعة ، ولكن الشعب السلفادوري بحسه السليم وتجربته النضالية المتواصلة ادرك سر اللعبة وان الحركة حركة احتواء ومحاولة اجهاض للحركة الثورية ، وكان من الطبيعي رفض النظام العسكري الجديد ، واتجه النضال الى ضرب المصالح التابعة للولايات المتحدة الامريكية ، وانتقلت عمليات الثوار الى الريف وتم تحرير بعض الاذاعات حررها الثوار لنشر ارائهم ولفضح الحكم العسكري الاقطاعي والمرتبط ايديولوجيا بالولايات المتحدة الامريكية.

وكالعادة لجأ الاستعمار الامريكي بواسطة مخابراته وعملائه لاشعال الحرب الاهلية بين السكان ، وتعزيز التحالف اليميني ، ويلاحظ انه منذ الحرب الاهلية قد اصبح الهدف الاساسي في استراتيجية الادارة الامريكية ، التلويح به كلما تعرضت مصالحها للخطر في اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية ودول الهند الصينية .

ان شعب السلفادور ومن خلال نضاله العنيف سينتصر حتما على اعدائه مادام يسير في الطريق الصحيح ويراهن على ارادة الجماهير ويقف بثبات ضد الوجود الامريكي واحتكاراته التي تعمل على نهب الشعوب واستغلال خيراتها .

الانتخابات الامريكية وتسابق المرشحين لكسب ود الصهاينة!



معركة الانتخابات الامريكية بدأت رسميا بين كارتر وريغان حيث واجه المرشحان ما اسماه المراقبون امتحان الدخول الى البيت الابيض على يد القوى الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة فاخذ كل من كارتر وريغان يتقربان من الناخبين الامريكيين اليهود بتاكيدهما استمرار الدعم الامريكي بدعم الكيان الصهيوني وتقويته .

وفي الاسبوع الماضي عقد في واشنطن المؤتمر اليهودي المسمى (بناي برث) وتحدث امامه المرشحون الثلاثة كارتر وريغان واندرسون محاولين كسب اصوات الناخبين اليهود وتنافس المرشحون الثلاثة في التحدث امام هذا المؤتمر . ليظهر اقتناع هؤلاء المرشحين بما وصفته صحيفة واشنطن بوست بانه القانون الطبيعي للسياسة الامريكية اي ان اثلاثة ملايين ناخب يهودي الموجودين في الولايات الكبيرة التي تختار اكبر عدد من المندوبين الناخبين .. قد يكون لهم دور حاسم في تقرير مصير المرشحين الى السباق وبالتالي ترجيح كفة المرشح الذي سيؤيدونه.

معركة الانتخابات الامريكية ستكون مناسبة لتامين استمرار التحالف الامريكي الصهيوني باعتباره الصلة الوثيقة بين الطبقات المسيطرة في الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وبين الكيان الصهيوني وهذا اشبه مايكون بـ (تحالف داخل تحالف) وبعنصر يساعد على تسوية الخلافات التي تنشا احيانا بين واشنطن وتل ابيب حول المسائل التكتيكيه .

فالطائفة اليهودية في الولايات المتحدة هي اكبر طائفة يهودية في العالم حيث تقدر بحوالي ستة ملايين يهودي يتمتعون بالجنسية الامريكية ويشاركون بشكل واسع في حياة امريكا الاقتصادية والسياسية والثقافية عن طريق عمليات الاندماج والتجنس .. وتندمج الراسمالية اليهودية مع الراسمالية الاحتكاريه في الولايات المتحدة الامريكية وتشكل جزءا عضويا لايتجزا من الطبقة الحاكمة الامريكية ، وتسعى الراسمالية الامريكيه الكبرى ذات الاصل اليهودي الى تعزيز مواقعها في اقتصاد امريكا وسياستها .

والمنظمات الصهيونية تضم حوالي تسعمائة الف عضو .. وهذا الرقم يعادل ثلاثة ارباع جميع اعضاء المنظمة الصهيونية العالمية خارج اسرائيل ، ومع الصهاينة يحتل ممثلو المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة مواقع سيطرة في المنظمة الصهيونية العالمية وفي مؤتمرات المنظمات الصهيونيه العالمية يخصص لمندوبي الاحزاب الصهيونية ٢٨٪ من جميع المقاعد ، بينما يخصص لمندوبي المنظمات الصهيونية الامريكية ٢٩٪ من المقاعد .

واذا كان الصهاينة في اسرائيل يركزون الى قاعدة الدولة الموجودة تحت تصرفهم .. ذلك لان النظام الصهيوني قد طبق في اسرائيل منذ لحظة قيامها ، فان مايؤمن نفوذ الصهاينة الامريكيين هو امكاناتهم المالية بالدرجة الاولى .

ان ثلثي جميع مداخيل (الوكالة اليهودية) المنظمة الصهيونية الرئيسية لجمع التبرعات لاسرائيل يصلان من الولايات المتحدة الامريكية، وبالاضافة الى ذلك تجمع مبالغ ضخمة لاسرائيل عن طريق المنظمات الاخرى الخاضعة لتاثير واشراف الصهيونيين الامريكيين ، كما يوزع في الولايات المتحدة الامريكية قسم كبير من السندات الحكومية الاسرائيلية .

وخلال الفترة ١٩٤٨ – ١٩٧٧ ورد من الاوساط المسيطرة في الطائفة اليهودية الامريكية حوالي ٩ مليارات دولار من اصل ٢١ مليار دولار من رؤوس الاموال الاجنبية التي حصلت عليها اسرائيل ويجدر بالتاكيد هنا ان التبرعات الخيرية التي تجمعها المنظمات الصهيونية لاسرائيل هي احد الاساليب الخفية والموهة لدعم واشنطن المباشر لتل ابيب.. ذلك ان ٥٠٪ من المبالغ التي يقدمهاالمتبرعون الىالصناديق الصهيونية يحق لهم خصمهامن ضرائب الدخل التي يدفعونها للخزينةالاتحادية في الولايات المتحدة .ان مايهمنا من الانتخابات الامريكية هو علاقتها بقضية امتنا ، وهذا يتطلب اليقظة التامة تجاه التاثيرات المحتملة لنتائج الانتخابات على القضية العربية خاصة بعد ان ارتمى السادات نهائيا في حضن الامبريالية الامريكية العدو الاول لقضايانا القومية والمصيرية .

مولود سعيد

رزق السيد يوسف خليل سبانخ والسيدة عقيلته سامية كرعوبه بمولود ذكر أسمياه

طارق

جعله الله من أبناء السعادة
وألف مبروك

اعلان

يعلن المعهد العالي للعلوم السياسية عن تمديد فترة التسجيل لديه للعام الدراسي ١٩٨٠—١٩٨١ حتى غاية ٢٧ ايلول ١٩٨٠.

عميد المعهد العالي للعلوم السياسية
الدكتور الياس نجمة

اعلان رقم - ٣٧٦ - ص

نظرا للسرعة الكلية

تعلن بلدية عين الشرقية عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لمشروع بناء فرن في عين الشرقية وذلك في دار البلدية بالساعة الثانية عشر من يوم - الاربعاء - الواقع في ١٥ - ١٠ - ١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية دوام ١٤ - ١٠ - ٩٨٠

قيمة الكشف التقديري:
(٦٤٠٠٠٠) ل.س
مدة انجاز العمل: (١٥٠) يوما التأمينات الاولية: ٥٪ والنهائية ١٠٪

غرامة التأخير - واحد بالالف عن كل يوم تأخير.
تقدم العروض مرفقة بالاوراق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة البلدية للاطلاع على دفاتر الشروط واضبارة المناقصة خلال اوقات الدوام الرسمي.

في ١٢ - ٩ - ١٩٨٠

رئيس بلدية عين الشرقية
النقيب رئيف موسى
- ١١٥٨٢ -

دعوة حضور

موجهة من المحكمة الجمركية باللاذقية الى المدعى عليه محسن بن الحسين بيرقيد باكستاني

بناء على محضر الضبط المنظم من قبل امانة مفرق كسب بتاريخ ٧-٩-١٩٧٤ بمخالفة عدم اثبات وصول بالقضية اساس ٩٦٧/٩٨٠.

قررنا دعوتك الى مقر المحكمة الجمركية باللاذقية لحضور الجلسة المقرر عقدها بتاريخ ٩-١٠-١٩٨٠ الساعة التاسعة واذا لم تحضر في الوقت المحدد سيصدر الحكم بحقك بمثابة الوجاهي.

رئيس المحكمة الجمركية باللاذقية
المستشار
ابراهيم شيار
- ١١٥٨٦ -

اعلانات

اخطار تنفيذي بواسطة الصحف
بالاضبارة التنفيذية الصلحية
رقم ٢٤٧٢ - ١٩٨٠
اسم المحكوم له ورده عبد المجيد ورده

اسم المحكوم عليه وموطنه: شركة خباز اخوان المجهولة الاقامة

وضع موضع التنفيذ الحكم الصلحي الصادر بتاريخ ٤ - ٦ - ١٩٨٠ رقم ٣٦٦ - ٢١٨ المتضمن رفع الحجز الاحتياطي عن عقارات المدعي والصادر بالقرار رقم ١٢٧ تاريخ ١٣ - ٧ - ١٩٥٨ فبناء على طلب المحكوم له وتوفيقا لاحكام المادتين ٢٨٥ و ٢٨٦ من قانون اصول المحاكمات تكلفك بتنفيذ مضمون الحكم المذكور خلال ثلاثين يوما تلي نشر هذا الاخطار بواسطة احدى الصحف اليومية والا تجري في حقك الاجراءات التنفيذية المنصوص عليها في القانون المذكور. مع الرسوم والمصاريف.

مدير التنفيذ في دمشق
سعيد الشامي
- ١٥٧٩ -

اعلان مزاودة

بناء على المرسوم التشريعي رقم ١٩٥ - لعام ١٩٧٤
بناء على قرار الاتحاد العام للفلاحين رقم ٢٥٢ - ق تاريخ ١٩-٨-١٩٨٠
بناء على قرار اتحاد الفلاحين بدرعا رقم ٥ تاريخ ٨ - ٥ - ١٩٨٠
وبناء على محضر اجتماع الهيئة العامة لجمعية النخل الفلاحية رقم ٢ تاريخ ٢ - ١٢ - ١٩٧٩
وبناء على مقتضيات المصلحة العامة

يقرر ما يلي

- تعلن الجمعية الفلاحية التعاونية لقرية النخل عن بيع جرار زراعي نوع سوميكا قوة - ٦٥ - حصان رقم ٣٦٦٩ بطريقة المزاد العلني

فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المزاودة التقدم بطلب الى الجمعية الفلاحية المذكورة مرفقا بالتامينات الاولية وقدرها ١٥٠٠ ل.س وذلك اعتبارا من صباح يوم الاثنين الواقع ١٥ - ٩ - ١٩٨٠ ولغاية يوم الثلاثاء الواقع ٧ - ١٠ - ١٩٨٠

- تجري المزاودة يوم الخميس الواقع في ٩ - ١٠ - ١٩٨٠ الساعة ١٠ صباحا في مقر الجمعية في النخل يمكن الاطلاع على الجرار في مقر الجمعية.

- علما بان جميع الرسوم والطوابع والنشر المترتبة على الاعلان وعقد البيع تقع على عاتق المشتري.
درعا في ١٢ - ٩ - ١٩٨٠

رئيس الجمعية
سلامة الربابي
- ١١٥٦٣ -

طلب استدراج عروض أسعار داخلية

تعلن الشركة العامة للاسفلت باللاذقية عن رغبتها في اجراء مناقصة محلية لشراء التجهيزات المذكورة ادناه حسب الشروط التالية:

- ضواغط هوائية (كومبرسورات) عدد - ٣ - ثلاثة
- فرود ثقب مع مرينات ورؤوس مرينات بقوة ٢٥٠ حصان وما فوق عدد - ٥ -

١ - مدة التنفيذ: اقرب مدة ممكنة
٢ - التأمينات الاولية ٥٪ خمسة بالمئة.
٣ - التأمينات النهائية: ١٠٪ عشرة بالمئة.
٤ - غرامات التأخير ١٪ واحد بالالف عن كل يوم تأخير على ان لايتجاوز ٢٠٪ من قيمة العقد
٥ - مدة ارتباط العارض: ٣٠ الثلاثون يوما.
٦ - مهلة تقديم العروض: آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ ١٩ - ١٠ - ١٩٨٠
٧ - موعد فض العروض: خلال مدة - ٣ - ثلاثة أيام من تاريخ انتهاء الاعلان.

- على العارض تقديم المواصفات الفنية مرفقة بالكتالوجات.
- تقدم العروض الى ديوان الشركة العامة للاسفلت باللاذقية حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ ١٩ - ١٠ - ١٩٨٠ ضمن ثلاث مغلفات يحتوي الاول على الوثائق الخاصة والمؤهلات والتأمينات الاولية والثاني على العرض الفني والثالث على العرض المالي مختوما عليه الطابع بمبلغ ٢٣٠ ق.س وتوضع جميعا في مغلف رابع يكتب عليه رقم الاعلان وموضوعه وكل عرض لايتقيد بالشروط الواردة يهمل ولاينظر فيه.
- على العارض تقديم القطع التبديلية للكومبرسورات لمدة سنتين بموجب لائحة مرفقة بعرضه ويتسلم مع الفواتير.
- جميع الضرائب والرسوم الناجمة عن التعاقد تقع على عاتق المتعهد ويتم الدفع بالليرات السورية.
- تطبق احكام نظام العقود للشركات والمؤسسات العامة الصادرة بالمرسوم التشريعي رقم ١٩٥ تاريخ ١٩ - ٧ - ١٩٧٤ والقرار الوزاري رقم ٤٢٩ تاريخ ٢٤ - ٤ - ١٩٨٠ في كل ما يتعلق بهذا الموضوع.

اللاذقية في ١٤ - ٩ - ١٩٨٠
رئيس اللجنة الادارية
محمد فواخرجي
- ١١٥٨٣ -

دعوة حضور

موجهة من المحكمة الجمركية باللاذقية الى المدعى عليه سعيد محمد اسعد زوكتي كويتي الجنسية.

بناء على محضر الضبط المنظم من قبل امانة كسب بتاريخ ٣-٤-١٩٧٧ بمخالفة عدم اثبات وصول بالقضية اساس ٨٢/١٩٨٠.

قررنا دعوتك الى مقر المحكمة الجمركية باللاذقية لحضور الجلسة المقرر عقدها بتاريخ ٥-١٠-١٩٨٠ الساعة التاسعة واذا لم تحضر في الوقت المحدد سيصدر الحكم بحقك بمثابة الوجاهي.

رئيس المحكمة الجمركية باللاذقية
المستشار
ابراهيم شيار
- ١١٥٨٥ -

دعوة حضور

موجهة من المحكمة الجمركية باللاذقية الى مجهول.

بناء على محضر الضبط المنظم من قبل امانة اللاذقية بتاريخ ١٩٧٥ بمخالفة استيراد لربية بالقضية اساس ١٣٧١.

قررنا دعوتك الى مقر المحكمة الجمركية باللاذقية لحضور الجلسة المقرر عقدها بتاريخ ٢-١٠-١٩٨٠ الساعة التاسعة واذا لم تحضر في الوقت المحدد سيصدر الحكم بحقك بمثابة الوجاهي.

رئيس المحكمة الجمركية باللاذقية
المستشار
ابراهيم شيار
- ١١٥٨٤ -

العدو يعاود قصف صور والرشيدية
المجلس العسكري الفلسطيني يبحث الاجراءات لمواجهته

بيروت — سانا — قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس مدينة صور في جنوب لبنان كما ان بلدة — قانا — تعرضت هي الاخرى لقصف مدفعي عنيف نتج عنه سقوط جريحين .

وقد سبب هذا القصف الاسرائيلي الوحشي اضرار مادية جسيمة — وذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان قوة اسرائيلية توغلت خلال الليلة قبل الماضية داخل الاراضي اللبنانية ونسفت عددا من المنازل في قرية — ياطر — القريبة من خطوط الهدنة اللبنانية الاسرائيلية .

واوضحت هذه الانباء ان القوات المشتركة اللبنانية والفلسطينية تصدت للقوة الاسرائيلية واشتبكت معها في قتال عنيف استمر حتى ساعة متاخرة من الليل الا انه لم تتوفر بعد معلومات كافية عن الخسائر التي نجمت عن هذا القتال .

وقد تفاقمت موجة النزوح من مدينة صور والمناطق والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها بسبب استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على المدينة التي تعرضت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية لمزيد من القصف وخاصة من قبل القطع البحرية الاسرائيلية .

وقد اكد القادمون من الجنوب صباح امس ان هناك تعزيزات اسرائيلية كثيفة تجري في مواجهة القطاع الاوسط من جنوب لبنان ..

وقال هؤلاء ان التعزيزات الاسرائيلية تشاهد بوضوح في المنطقة الممتدة بين — عين ماري — ومرجعيون التي تسيطر عليها قوات العميل — سعد حداد — كما ان القوات الاسرائيلية اقامت مركزا جديدا لها في — شعبا — التي سبق لها ان احتلتها .

وقد اعلن ناطق باسم القوات الدولية في الجنوب اللبناني ان اسرائيل قصفت امس بالمدفعية من الساعة الثانية فجر امس وحتى السابعة صباح امس منطقتي صور والرشيدية .

وقال الناطق في تصريح نقله راديو بيروت ان قوة اسرائيلية دخلت بلدة ياطر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ونسفت منزلا في البلدة .

كما شوهدت تحركات اسرائيلية مدرعة كثيفة على الحدود خصوصا في منطقة مرجعيون .

وقد وجه السيد — غسان تويني — مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة الليلة قبل الماضية رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم — الامين العام للامم المتحدة قدم فيها احتجاجا شديد اللهجة ضد الاعتداءات الصهيونية ضد قرى ومدن الجنوب اللبناني .

من جهة اخرى يوجه الرئيس اللبناني — الياس سركيس — رسالة مساء غد بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتوليه سلطاته الدستورية .

وعلى الصعيد الامني ..شهدت مدينة — زحلة — توترا امنيا ليل امس الاول بسبب اقدام عدد كبير من المسلحين التابعين لتنظيم حزبي محلي بمهاجمة — ديرمار الياس — الذي يتخذ منه تنظيم محلي مقرا ومخزنا له .

وذكر راديو بيروت انه جرى اطلاق نار بغزارة وقطع التيار الكهربائي عن زحلة .

وعلى الصعيد الفلسطيني اجتمع المجلس العسكري للثورة الفلسطينية امس الاول برئاسة السيد — ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت — وفا — أن المجتمعين بحثوا موضوع تصعيد الاعتداءات العسكرية الصهيونية برا وبحرا وجوا على الجنوب اللبناني .

واتخذ المجلس العسكري الفلسطيني في هذا الاجتماع عددا من اجراءات المواجهة اللازمة لذلك .

كما دعا السيد ياسر عرفات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله امس في — فاس — الى مزيد من الدعم الفلسطيني في تصديهم للعدوان الصهيوني في جنوب لبنان .

واكد السيد عرفات في برقية بعث بها الى المؤتمر عن تاييد منظمة التحرير لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

كما وجهت الهيئة الادارية للاتحاد العام لعمال فلسطين — فرع سورية — في ختام دورتها العادية السادسة المنعقدة في دمشق يومي الثامن عشر والتاسع عشر من ايلول الجاري برقية الى السيد — ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد حيت البرقية صمود الثورة الفلسطينية البطولي في وجه مؤامرات التصفية التي تتعرض لها يوميا ووقوفها الرائع الى جانب الشعب اللبناني البطل تصنع له ملاحم البطولة لكل امتنا العربية وعلى ارض الجنوب اللبناني وفي داخل الوطن المحتل وفي كل مكان يحتله الغزاة .

وعاهدت الطبقة العاملة الفلسطينية في برقيتها السيد — عرفات — على ان تبقى ايديها ابدا على الزناد وجنودا من جنود الثورة الباسلة لدحر كل المؤامرات وتعبيد طريق النضال الى فلسطين بجثثها ودمها حتى تحرير كل شبر فيها .

[الج]ماهير الفلسطينية تستنكر اعتقال الصحفيين العرب

[ب]يروت — سانا — استنكرت القوى [والتن]ظيمات الشعبية الفلسطينية في [الوط]ن المحتل قيام سلطات العدو [الص]هيوني اعتقال الصحفيين العرب [وال]حملات الارهابية المتواصلة بحقهم . [وت]لك الاعمال الاجرامية الصهيونية [ضد] المواطنين الفلسطينيين في [الار]اضي المحتلة .

[و]افادت الانباء الواردة من فلسطين [المح]تلة ان سلطات الاحتلال شنت حملة [اعتق]الات جديدة في صفوف المواطنين [الفل]سطينيين وبشكل ملحوظ في المجال [الص]حفي .

وذكرت هذه الانباء التي نشرتها [وك]الة الانباء الفلسطينية — وفا — [ام]س ان سلطات العدو اعتقلت امس [الا]ول الصحفي الفلسطيني — احمد [...]سلوم — بعد اقتحام منزله بطريقة [وحش]ية وارهاب عائلته دون ذكر مبررات [لذل]ك .

[ك]ما اعتقلت سلطات العدو امس الاول [المناض]ل الفلسطيني — عابد بن ديس — [بحج]ة قيامه برفع العلم الفلسطيني [منذ] اسبوعين في الناصرة .

ومن جهة ثانية قالت انباء الوطن [المح]تل ان سلطات الاحتلال مددت [فتر]ة اعتقال عدة مواطنين فلسطينيين [من] ضمنهم الصحفي — حمدي فرج — [من] بيت لحم — وصالح عبد الجواد — [...] بحجة الحجز التحفظي .

واضافت هذه الانباء ان سلطات [الا]حتلال رفضت منذ يومين طلبات [رؤ]ساء تحرير ثلاث صحف عربية في [ال]قدس المحتلة يطالبون فيها الغاء [قرا]ر الاقامة الجبرية بحقهم منذ [خم]سة اسابيع في مدينة رام الله [المح]تلة .

وزير الاسكان يبحث سير العمل في مشاريع الخدمات بحلب

حلب — سانا — اجتمع السيد وزير الاسكان والمرافق الدكتور — نورس الدقر — امس بالسيد محافظ حلب بحضور السادة عضوي المكتب التنفيذي للبلديات والتخطيط ومديري الاسكان والتخطيط والمياه وبحث معهم سير العمل في المشاريع التي يجري تنفيذها في المدينة والريف .

وقد تركز البحث على مشاريع الطرق والمياه في الريف والعقبات التي تعترضها واتخذت التوصيات الكفيلة بدفع سير العمل الى الاسراع في هذه المشاريع .

كما استعرض السيد الوزير مع السادة المجتمعين موضوع تامين القساطل الخاصة لمشاريع المياه وقد وعد السيد الوزير بدراستها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتامينها حسب الحاجة .

والجدير بالذكر ان السيد الوزير كان قد وصل الى حلب امس لبحث هذه الامور مع المسؤولين عن هذه المشاريع واتخاذ الترتيبات اللازمة لانجازها في الموعد المحدد .

السادات يمنع المصريين من اكل اللحم اكثر من يومين اسبوعيا

القاهرة — سانا — اعلنت حكومة النظام المصري هنا امس عن خطة تتضمن منع بيع اللحوم للمواطنين المصريين خمسة ايام في الاسبوع .

وذكرت — ي.ب — ان فؤاد محيي الدين — نائب رئيس وزراء النظام المصري اعلن خلال حديث تلفزيوني ان الخطة المذكورة ستصبح سارية المفعول اعتبارا من اليوم الاول من شهر تشرين الاول القادم .

واضافت ان هذا الاعلان جاء بعد فترة شهر كامل منع فيه النظام المصري ذبح قطعان الغنم في المسالخ المصرية بحجة محاولة تثبيت اسعار اللحوم والحفاظ على الثروة الحيوانية في مصر .

« المرابطون » يقيمون اليوم مهرجانا خطابيا بمناسبة اعلان الوحدة

بيروت — مراسل سانا — تقيم حركة الناصريين المستقلين المرابطون اليوم الاحد مهرجانا خطابيا جماهيريا بمناسبة اعلان الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا

وسيشارك في المهرجان ممثلون عن الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والقوى الناصرية المصرية وجماهير غفيرة من المواطنين اللبنانيين .

مؤتمر فاس يؤكد على مناصرته لقضية القدس الفلسطينية

تونس — سانا — اكدت الوفود المشاركة في اجتماعات الدورة الاستثنائية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والتي اختتمت اعمالها في مدينة — فاس — امس الاول استعدادها لمناصرة قضية القدس والقضية الفلسطينية وتقدمت بمقترحات من اجل دعم هاتين القضيتين ماديا وسياسيا .

ونقلت — ق.ن.ا — عن السيد — حسان بلخوجة — وزير خارجية تونس في تصريح له اثر عودته الى بلاده الليلة قبل الماضية قوله ان الوفد التونسي اكد خلال المؤتمر موقف بلاده الثابت في دعم الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني .

واضاف لقد تقدمت الى المؤتمر بعدة مقترحات للقيام بمبادرات لدى الدول المساندة لاسرائيل لاقناعها بالكف عن مساعدتها .

١٢٠ بندا في جدول اعمال الدورة الحالية للامم المتحدة

الامم المتحدة — سانا — تبنت امس الجمعية العمومية للامم المتحدة جدول اعمال لدورتها الحالية يتالف من مائة وعشرين بندا .

وذكرت — تانيوغ — نقلا عن مصادر الامم المتحدة قولها ان جدول الاعمال هذا تم تبنيه بالاغلبية الساحقة مع تحفظ بعض الدول .

المقال الاسبوعي

الوحدة بين شرطيها الموضوعي والذاتي

تتمة ما نشر على ص ١ —

٢ — قلنا أن الوحدة هي الاطار النوعي ومضمونها بالاداة هو الجماهير ومضمونها بالتحول والممارسة هو الاشتراكية والحرية ، ولا يمكن ان يتجاوز الشكل والمضمون او ينقطعا عن بعضهما اطلاقا ونسبيا ، هذه المقولة سقطت ، فالتحرك نحو الوحدة هو ذاته التحرك الجماهيري نحو الحرية والاشتراكية ومنذ عام ١٩٧٠ وتخصيصا منذ المؤتمر القومي الثاني عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قدم القائد العربي — حافظ الاسد — موضوعة انهاء التناقض بين شكل الوحدة ومضمونها

● الوحدة كل متجانس ، تيار متكامل بالهدف والاداة بالطريق والمراحل ، بالشكل والمضمون ولا يدخل في طريقها او في عمقها الا اولئك الذين اختاروا لانفسهم الثورة العربية المعاصرة نضالا وحدويا اشتراكيا تحرريا وتقدميا في وقت واحد .

● في الوحدة لايوجد تقسيم نوعي ، وحدة تقدمية ووحدة غير تقدمية ، فهي الوحدة ومضمونها واضح ، ولعل الواقع العربي خير دليل على ذلك ، التجزئة حيث الرجعية ، والتجزئة حيث العمالة والتجزئة حيث التخلف ، اما الوحدة فلا وجود لها الا حيث الثورة والتقدم والاشتراكية ، ولقد يقول قائل مابالكم اذن ؟ كنتم تريدون انجاز الوحدة مع الاردن ، وفي الاردن نظام معين ، ومع العراق وفي العراق نظام معين كذلك ، ونرد باننا مازلنا نؤكد ذلك ، والامر لا يتعلق بنا بل يتعلق بقدرة هذه الانظمة — وهي هنا مثل فقط — هل هي قادرة على التحرك نحو الوحدة ، واذا كانت قادرة فلماذا توقفت ، وليجرب الان اي نظام ، حتى ولو كان نظام قابوس في عمان ان يطرح علينا الوحدة سنؤيد هذا التوجه ، سنضحي من اجل قيام هذه الوحدة ، لكن هل قابوس وقبله غير قابوس قادر على الاستمرار في الوحدة ؟

● والوحدة شرط ذاتي وليس شرطا موضوعيا كما يحاول البعض طرحه لن تحقق تلقائيا ، ولن يحققها اي كان ، انها معادل التمرد على الذات وعلى الظروف معا ، ولايمكن ان تاتي اللحظة التي تتهيأ فيها الظروف الوحدوية تلقائيا ، اننا نخشى الان العكس تماما ، ان تكرس التجزئة وتتحول الى منطلق دائم للحياة العربية ، وهذا ماتؤكد عليه بالممارسة الانظمة العربية القائمة الان ،ولهذا السبب فالوحدة سلوك في خدمة الشعار ، وانماط السلوك الوحدوي لا تحتمل الصيغ الراهنة للانظمة العربية ، لاملكية ولا امارة ولامزايدة ،لااستهلاك ولا ادعاء بطولات ، الوحدة تعني الارتباط بالجماهير ، والجماهير مرتبطة بالتقدم ، بتحرير الارض ، ببناء المجتمع العربي المعاصر وليس شيئا اخر على الاطلاق ،

ج — وكمحصلة عامة لابد من القول بان القطرين العربيين سورية وليبيا تجتمع لهما الشروط الكفيلة بانجاز الوحدة ، فالنظامان والتنظيمان السياسيان فيهما جماهيريان منبثقان من ارضية الثورة الاشتراكية ومنطق الحرية السياسية والاجتماعية ،والقيادتان فيهما مشتقتان من الوحدة نفسها ، زعامة حافظ الاسد وحدوية ،وزعامة معمر القذافي وحدوية ، في حين ان اكثر الزعامات العربية لاوجود لها بعيدا عن مصادرها البعيدة خلف البحار او خلف التاريخ ، وفلسطين هي الهاجس للقطرين ، هي الشوق الثوري ، والانعتاق الثوري لهما ، في حين أن فلسطين هي التجارة الرابحة والدائمة لاكثر الزعامات العربية .

ويبقى ان نقول ليست الوحدة انجازا يمثل هذه السهولة ، وكما هي ثورة على القيد الخارجي ، فهي ثورة على الذات ، وهي ارادة لا انتظار ، حركة وتحرك وليس توقفا ونظريات ،والنظامان الثوريان في طرابلس ودمشق اللذان ارتباطا بالوحدة مصيرا وهدفا سوف يجدان كل المبررات وكل السهولة في تجاوز اي تنوع في الصيغ التنظيمية لكل منهما ، ومن ركز جهده وجهاده في الوحدة ، وربط مصيره بها لابد واصل اليها ، فهي ثورة التضحيات بمقدار ماهي ثورة الخلاص العربي المعاصر .

تتمات

اللجنة القطرية تلتقي

تتمة ما نشر على ص ١ —

[ا]لعربية الشاملة .

وتحدث الرفيق — توفيق صالحة — [رئ]يس مكتب التنظيم القطري في [ش]عبة القامشلي حول الدور التامري [لع]صابة الاخوان المسلمين الحاقدة [الت]ي اتخذت طريق الاجرام والخيانة [ا]سلوبا خسيسا وسلوكا جبانا لها وتسترت بالدين وارتمت في احضان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

واضاف — الرفيق صالحة — ان هذه العصابة لن تجد لها مكانا بيننا في تحقيق غدرها لان شعبنا عزلها منذ البداية وكشف دعاواها الخبيثة وخططها الرامية الى تمزيق وحدة الصف الوطني واضعاف موقف قطرنا القومي الصامد في وجه العدو الصهيوني وتمرير اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية التي هي اخطر مؤامرة على قطرنا وقوميتنا العربية واستمرارنا كقلعة متينة للصمود تحمي الامة العربية ضد الهجمة الامبريالية والصهيونية التي تريد ان تطمس الشخصية العربية وتقضي على حق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود .

كما تحدث الرفيق — وهيب طوس — في لقائه بشعبتي الشهادة وريف الحسكة حول الدور الحاسم والقوي للرفاق البعثيين النامتصديهم لمؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية ممثلة برأس حربتها عصابة الاخوان المسلمين مؤكدا دورهم الطليعي في خدمة الجماهير الشعبية لبناء وطن مزدهر يليق بنضالهم الدائم لتحقيق اهداف الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما تحدث الرفيق — سعيد حمادي — في لقائه بشعبتي الرميلان والمالكية قائلا .. ان عصابة الاخوان المسلمين لن تجد لها اذنا صاغية بفضل وعي شعبنا وقواعده الحزبية ومنظماته الشعبية حيث تصدت للمؤامرة التي خطط لها العدو الصهيوني والتي اجهضت قبل ان تلوث ارض هذا الوطن .

واضاف الرفيق — حمادي — ان الوحدة الاندماجية السورية الليبية بين القطرين الشقيقين هي الخطوة الحاسمة لتحقيق اهداف الحزب في الوحدة والقضاء على التجزئة والتخلف ونشر الحرية وتعميق الاشتراكية .

وقد بعث الرفاق العاملون في شعب فرع الحزب في محافظة الحسكة برقية تاييد للرفيق المناضل — حافظ الاسد — الامين العام للحزب رئيس الجمهورية والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب اكدوا فيها التفافهم حول مسيرة الحزب والقيادة الحكيمة للرفيق القائد في ضرب

الجماهير العربية

المؤامرة والمتامرين وبناء مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

هو نفسه الكفاح من اجل القوة بل من اجل البقاء والنصر .

لقد كان التلازم بين القوة والوحدة ابرز معالم تاريخنا العربي والاسلامي فما من مرة تحققت الوحدة الا تبعتها القوة والمجد .

ان تلبية نداء الوحدة واجب كل العرب بلا توان وطنيا وقوميا واسلاميا . قال الله تعالى — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — .

سدد الله الخطا وحقق الامال وجعل من دولة الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا فاتحة تجمع شمل الامة العربية كلها باذنه تعالى .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

وتلقى السيد الرئيس برقية من المطران هيلاريون كبوجي مطران القدس في المنفى بارك فيها ايضا وحدة القطرين الشقيقين وهذا نصها .

ان كل ما يعزز التضامن ويعمق الصلات والوشائج بين الدول العربية وكل ما يؤدي الى تعبئة طاقاتها وقدراتها يغبطنا ويثلج صدرنا فالله نسأل ان يكلل الوحدة التي اعلنت بين البلدين الشقيقين سورية وليبيا بالنجاح لتقوم على اسس راسخة صلبة مستفيدة من تجارب الماضي المماثلة متطلعة الى غد افضل يعيش فيه جميع المواطنين بجميع معتقداتهم بحرية ومساواة واخوة فتتوفر لهم سبل التعاون والتعاضد وبعمل على استعادة كل اراضيهم المحتلة ويعود الشعب الفلسطيني مظفرا الى وطنه ومن ضمنه القدس لانشاء دولته المنشودة في دياره المغتصبة .

وتفضلوا ياسيادة الرئيس بقبول تحياتي الحارة واخلص مشاعر الاحترام والمحبة .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من المحامي الاستاذ ياسر عمرو ارسلها من عمان مؤيدا اعلان دولة الوحدة بين سورية وليبيا هذا نصها

اعلان دولة الوحدة بين سورية وليبيا اجابة قومية لمتطلبات المرحلة النضالية للامة العربية ورداستراتيجي في وجه الهجمة الاستعمارية والصهيونية والرجعية ان شهداء الفكر القومي والمناضلين الشرفاء يجدون هذه الخطوة نورا ورجوة حيث عز الرجال انها ادراك واع للمسؤولية الوطنية والقومية وفيها رد اعتبار لشرف وكرامة الانسان العربي وهي بالتالي اتصال الامال الى الياس بعد ان تشابكت حلقات التامر للقضاء على كل مقومات الصمود والتصدي والوجود القومي .

اننا نشد على ايديكم ونؤكد ان الوحدة طريق فلسطين ولا سبيل اليها الا على حطام كل اشكال الاقليمية والقطاعيات

التجزئة وهياكل الاصنام .

اننا نؤمن ان الوحدويين هم حجر الزاوية في بناء دولة الوحدة وهم جدارها القومي وهم حصنها المنيع وحماتها البواسل ولا وحدة بدون الوحدويين سيروا والجماهير العربية الوحدوية تدعم وتحمي مسيرتكم النضالية الظافرة .

ووجهت الهيئة الادارية للاتحاد العام لعمال فلسطين فرع سورية في ختام دورتها العادية السادسة المنعقدة بدمشق يومي ١٨ و ١٩ ايلول الجاري برقية تحية وتاييد الى السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية والى القيادتين القومية والقطرية هذا نصها :

تواجه امتنا العربية في هذه المرحلة المعقدة من نضالها اشرس ما خطط له الماكرون والحاقدون اعداء الامة والوطن العربي شركاء اتفاقات معسكر داوود واذنابهم والمتواطئين معهم من دعاة الثورية المزيفة والرجعية العميلة المتواطئة .

ان صمود القطر العربي السوري الذي تمثل بوقفتكم الجبارة ضد كل المتامرين على هذا الوطن حلفاء الصهيونية والسادات العميل والامبريالية الامريكية قد رفع راسنا عاليا .

ويحق لنا ياسيادة الرئيس ان نفخر بالتلاحم النضالي الرائع الذي حققه تواجد الثورة في القطر العربي السوري بقيادتكم الحكيمة والثورة الفلسطينية في خندق واحد ضد كل الاعداء وصولا الى تحرير فلسطين ورفع راية الامة العربية خفاقة فوق سماء القدس التي سندخلها فاتحين ومحررين كما دخلها عمر بن الخطاب فاتحا ومحررا .

ان الهيئة الادارية للاتحاد العام لعمال فلسطين فرع سورية تغتنم فرصة اجتماعها الدوري لتعرب لكم عن وقوف الطبقة العاملة الفلسطينية مع نضالكم الثوري والى الابد من اجل سحق الخونة والمتامرين على وحدة هذا الوطن ومن اجل انجاز الوحدة الاندماجية الثورية الليبية السورية التي ستكون درعا في وجه الغزاة وحربة في حناجر الرجعية وسيفا من السيوف العربية التي حملها اجدادنا الفاتحون من اجل مواجهة اشرس هجمة امبريالية صهيونية رجعية تجتاح امتنا العربية .

سيروا والله يرعاكم حماة للامة العربية ولراياتها الخفاقة رايات الوحدة والحرية والاشتراكية .

عاشت سورية البطلة بقيادتكم الشجاعة

عاشت الثورة الفلسطينية .

كما وجهت الهيئة الادارية للاتحاد العام لعمال فلسطين فرع سورية برقية مماثلة الى الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري .

ومن جهة ثانية ما تزال القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقيان المزيد من برقيات التهنئة والتاييد بمناسبة اللقاء الوحدوي بين القطرين سورية وليبيا .

وقد حيا مرسلو البرقيات الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وعاهدوه على المضي تحت قيادته الحكيمة والرشيدة حتى يتم تحقيق الوحدة العربية الشاملة وتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

واكدوا انهم سيكونون جندا اوفياء للوحدة بين القطرين الشقيقين التي جاءت ردا على مؤامرة كامب ديفيد وعملائها من المتامرين والرجعية وعلى راسهم خائن مصر السادات ومجرمي عصابات الاخوان المسلمين .

فقد تلقت القيادتان القومية والقطرية برقيات تاييد من :

١ — اتحاد الجمعيات الحرفية في محافظة اللاذقية .

٢ — الرفاق العاملون في شعبة تربية — المركز — الرستن .

٣ — قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي .

٤ — نقابة عمال صناعة المواد الغذائية بحلب .

٥ — قيادة فرع طلائع البعث بحماه

٦ — نقابة اطباء الاسنان في سورية .

٧ — قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في الحسكة .

٨ — عميد معهد العلوم السياسية الدكتور الياس نجمة .

٩ — نقابة عمال حوض الفرات بالرقة .

١٠ — المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي الحسكة .

١١ — المكتب التنفيذي لرابطة الفلاحين بالحسكة .

١٢ — مكتب الرابطة الفلاحية في منطقة الرقة .

١٣ — قيادة شعبة الريف الاولى لحزب البعث العربي الاشتراكي فرع الرقة

١٤ — قيادة منطقة حمص لقوات الصاعقة .

١٥ — الجبهة الوطنية التقدمية بادلب .

١٦ — نقابة عمال سد الفرات .

١٧ — شعبة الحزب في سلقين — حارم — كفر تخاريم .

١٨ — شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة الثورة .

١٩ — شعبة الحزب في البوكمال

بني صدر يقود

تتمة ما نشر على ص ١ —

لايران حيثما كان موقعها في الاراضي الايرانية .

وذكر الناطق ان القوات الايرانية استمرت امس بهجومها على المواقع العراقية الامامية فقصفت مدفعيتها في الساعة الحادية عشرة صباحا جزيرة ام الرصاص — وردت عليها القوات العراقية بالمثل كما قامت في الساعة الواحدة والنصف بالتعرض لزوارق الدورية العراقية في شط العرب وردت عليها هذه الزوارق بالمثل .

وعن خسائر الجانب الايراني في معارك الامس قال الناطق .. ان زورقين حربيين ايرانيين قد دمرا فيما احترق زورق دورية عراقي بعد جنوحه فجرح احد افراد طاقمه .

وكان ناطق عسكري عراقي قد اعلن ان الطائرات العراقية اغارت صباح امس على تجمعات لدروع والياف ايرانية في قاطع سومار الايراني ودمرت عددا منها ..

ونقلت — واع — عن الناطق قوله ان الرد العراقي جاء بعد استئناف القوات الايرانية هجومها على المخافر والمواقع الامامية العراقية .

واوضح انه في السابعة والنصف من صباح امس قامت الدبابات والمدفعية الايرانية بالتعرض لمخفر — الشيب — العراقي في قاطع — ميسان — حيث تصدت لها القوات العراقية واجبرتها على التراجع بعد تدمير دبابة .

واعلن الناطق امس مرة ثانية قصف تجمعات دروع واليات ايرانية في قاطع سومار — والحقت بها اضرارا جسيمة .

وقال الناطق في ختام تصريحه عدم وجود خسائر في صفوف القوات العراقية خلال المعارك المذكورة .

في طهران قرر الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر امس استدعاء كل من انهوا خدمتهم العسكرية في عام ١٩٧٧ في ايران .

ونقلت — ا.ف.ب — عن راديو طهران قوله مساء امس انه على من يشملهم هذا القرار تسليم انفسهم للسلطات العسكرية الايرانية في موعد اقصاه الثاني عشر من شهر تشرين الاول القادم .

وقد تولى الرئيس بني صدر منذ الساعات الاولى من صباح امس قيادة جميع العمليات العسكرية وتوجيهها من غرفة العمليات في القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة .

واعلن مكتب الرئيس الايراني في اذاعة من راديو طهران بعد ظهر امس ان الرئيس — بني صدر — يقوم الان بادارة العمليات القتالية بمساعدة قادة اسلحة الجيش وقائد حرس الثورة ووزير الدفاع وانه يتلقى تقارير اولا باول من جميع مناطق القتال على الجبهة ويقوم باصدار التعليمات اللازمة .

ومن ناحية اخرى تم تشكيل قيادة للاشراف على عمليات الاغاثة وتنظيم شؤون الاسعافات والامدادات فيما اعلنت فئات شعبية مختلفة استعدادها للتطوع والتوجه الى الجبهة .

وقد اصدرت القيادة العسكرية البيان رقم ٥ استعرضت فيه تطورات القتال خلال الايام الثلاثة الاخيرة .

وقال البيان ان القتال يدور الان على اشده في منطقة — نوسود — في القطاع الاوسط حتى شواطىء الخليج في القطاع الجنوبي وشط العرب.

واضاف البيان ان مختلف انواع الاسلحة تستخدم في هذا القتال .

وتكهن البيان مرة اخرى بنشوب قتال بحري في الخليج وشط العرب بين العراق وايران .

من جهة اخرى لم يصدر عن الرئيس — بني صدر — اي رد فعل رسمي ازاء تصريحات الرئيس العراقي — صدام حسين — والتي طالب فيها باقرار السيادة العراقية على شط العرب الذي يلتقي فيه نهر دجلة ونهر الفرات قبل ان يصب في الخليج العربي .

من جهة ثانية ذكر بيان لوزارة الخارجية الايرانية ان قنبلة قد اكتشفت في سفارتها في ابوظبي واتهمت العراق بالوقوف وراء العملية .

ونقلت — كونا — عن البيان قوله ان القنبلة اكتشفت قبل ان تنفجر في السفارة فجر اول امس

واضاف البيان ان شرطة ابو ظبي القت القبض على شخص عراقي بتهمة زرع القنبلة وانه اعترف بانه اشترك في العملية مع ستة عراقيين اخرين .

في الكويت قالت صحيفة الراي العام الكويتية امس ان النزاع الحالي بين العراق وايران يهدد باغلاق خطوط الملاحة الدولية في شط العرب مما سيكون له اثار عكسية تهدد المنطقة باسرها ..

وذكرت — ق.ن.ا — ان الصحيفة اكدت نقلا عن مصادر دبلوماسية ان ايران قد تعمد الى اتخاذ مثل هذا القرار بعد ان اعلنت العراق الغاء اتفاقية شط العرب .

وقالت الصحيفة ان هذه المصادر اوضحت ان الدول العربية الخليجية اعربت عن املها في ان تحل المشكلة القائمة بين البلدين بصورة سلمية بعيدا عن النزاع المسلح الذي يحمل في طياته مخاطر تهدد المنطقة باسرها.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة الانباء الكويتية ان ايران قد تلجا الى اغلاق مضيق — هرمز — لتصعيد مواجهتها الحالية مع العراق ..

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان العراق قد يضطر الى استخدام ميناء — العقبة — الاردني اذا ما اقدمت ايران على اتخاذ مثل هذه الخطوة .

امريكا تعيد النظر

للصواريخ النووية بضاحية داماس — في ولاية اركنساس ..

من ناحية ثانية اوضح — هانز مارك — وزير القوات الجوية في لقاء مع الصحفيين انه ليس هناك اي خطر بوقوع انفجار نووي فالنظام مصمم لتلافي حدوث ذلك ..

واضاف قائلا ان سبب المشكلة هو سقوط مفتاح ربط داخل المستودع ادى الى ثقب خزان وقود الصاروخ غير انه لم تحدث اعطال في الصاروخ نفسه .

تتمات

الرفيق محمد حيدر

تتمة ما نشر على ص ١ —

الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد رحب الرفيق — حيدر — بالوفد الضيف وشرح الوضع في المنطقة العربية ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط والمؤامرات التي تتعرض لها .

واكد على تصميم الحزب وثورته في القطر العربي السوري في التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية وعلى راسها مؤامرة كامب ديفيد .

كما اكد الرفيق — حيدر — تصميم القطر على تحقيق الوحدة الاندماجية مع القطر الليبي الشقيق رغم محاولات الدس الامبريالية والصهيونية والرجعية وكذلك تحقيق التوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو الصهيوني .

تخريج الدورة الثانية

تتمة ما نشر على ص ١ —

وسبق ذلك تدريب عملي على الرمي بالذخيرة الحية واجراء بعض التدريبات الاخرى التي دلت على كفاءة عناصر هذه الدورة بالتسديد للرمي وممارسة مختلف انواع القتال .

وقد تحدث الاخ رئيس اتحاد فلاحي المحافظة قائد التفصيل باسم المجموعات الفلاحية المسلحة مؤكدا ان الفلاحين هم الجنود الاوفياء لحماية المكاسب الاشتراكية التي حققتها جماهيرنا الكادحة في ظل قيادة حزب البعث وامينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد .

وان هذه المجموعات والفصائل المسلحة منتشرة في ريف المحافظة للتصدي لكل المؤامرات وملاحقة الخونة والعملاء في كل مكان مهما كلفها ذلك من تضحيات.

ثم تحدث المسؤول العسكري عن تدريب الفصائل المسلحة الفلاحية مبينا ان تدريب الاخوة الفلاحين على مختلف انواع الاسلحة والقتال القريب والبعيد والدفاع والهجوم قد تم من اجل اعدادهم الاعداد العسكري اللازم لحماية المكاسب والمنجزات التي تحققت لجماهير الفلاحين في ظل ثورة الثامن من اذار ومن اجل حماية المؤسسات والبلد من كل اعمال التخريب ومجابهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية العالمية والتصدي لحلف كامب ديفيد وملاحقة فلول تنظيم الاخوان المسلمين واعداء الوطن في الداخل والخارج.

هذا وتستمر الدورات التدريبية في المجموعات والفصائل الفلاحية المسلحة لكافة الروابط الفلاحية في جميع قرى المحافظة .

قواعد الحزب بدير

تتمة ما نشر على ص ١ —

عن مشاعر هذه الجماهير العربية الوحدوية فكنتم ومازلتم خير من يقود هذه الامة الى طريق العزة والكرامة لتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية والخلود لرسالتنا .

انتاج سد الفرات

تتمة ما نشر على ص ١ —

كما اعرب السيد الوزير عن شكره للعاملين في المؤسسة على الجهود الجبارة التي بذلوها ولازالوا يبذلونها في سبيل استمرار جاهزية المحطة واستمرار العمل فيها .

واكد السيد الوزير ان هذه الجهود تؤكد التزام الاخوة العمال بممارسة دورهم في عملية البناء والتحويل الاشتراكي التي يخوضها قطرنا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل — حافظ الاسد — رئيس الجمهورية .

ويذكر ان العاملين في المؤسسة لم ينقطعوا عن العمل منذ شهر ايار عام ١٩٧٤ كما ان الجهود التي بذلوها وفرت على القطر مبلغ مليار ونصف المليار ليرة سورية .

السودان تمنح امريكا

تتمة ما نشر على ص ١ —

الماضي والتي ذكر في حينها بانها كانت للعلاج .

واضاف ان الرئيس الامريكي اجاز مقابل ذلك بيع اسلحة امريكية مختلفة للسودان .

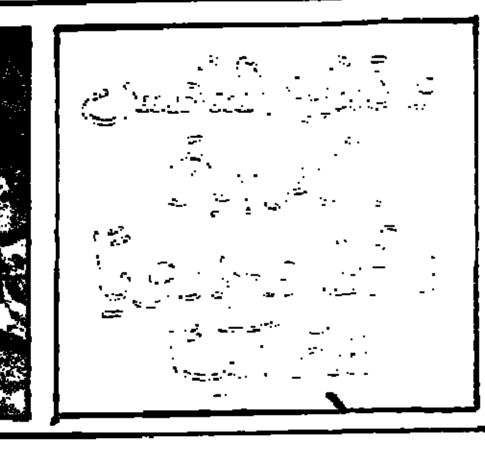
ابن الشاه المخلوع

تتمة ما نشر على ص ١ —

والجدير بالذكر ان رضا بهلوي سيبلغ العشرين من عمره في تشرين اول القادم اي ما يزال قاصرا حسب دستور عام ١٩٠٦ الذي يعتبره انصار الشاه المخلوع ما زال ساري المفعول .

هكذا في الأصل

* وحدة الجماهير * وحدة الثورة * وحدة المصير



عندما يصنع الرجال الوحدة ، فذلك يعني أن عملية صياغة جديدة للتاريخ العربي ، تتم ، وتتحقق من خلال الوحدة . وجماهيرنا العربية ستدافع عن وحدتها كما دافعت وتدافع عن ارادتها في التحرر والتقدم .. ان الحفاظ على الوحدة مهمة جميع الوطنيين والتقدميين العرب . وحماية الوحدة شرط لازم لاستمرارها .. وتعميق خطواتها باتجاه المستقبل العربي فلا وحدة بدون ارادة ، تعمل على تحقيقها ، ولا ارادة بدون الجماهير . انها ارادة الفعل والرسوخ والثبات على الهدف الوحدوي .. ارادة النضال من اجل تعميق هذا الهدف في الارض العربية ، وفي صدر الانسان العربي .

● ■ ●

عندما يصنع الرجال الوحدة ، فذلك يعني انهم يصنعون المصير العربي ، وليس من شك في ان من يصنع المصير قادر على ان يحمي هذا المصير ، ويدافع عنه ، مهما كانت الصعاب ، ومهما تعددت الضغوطات ، ومهما تنوعت التحديات .

● ■ ●

منذ اللحظة الاولى بدا واضحا ان العدو الصهيوني ، هو اول من سيناصب وحدة سورية وليبيا العداء ، لم يكن هذا الموقف المعادي للوحدة من جانب اسرائيل مفاجئا او غريبا ، او غير متوقع .. انه امر طبيعي . فالوحدة هي النقيض للتجزئة والتخلف ، وهي المرادف الموضوعي لقوة العرب وعزتهم ، وكرامتهم . وما دامت اسرائيل تعمل على تعميق التجزئة ، وتعميم التخلف ، وتسعى الى بقاء العرب ضعفاء الجانب .. ما دامت اسرائيل

أحمد ضوان

الذلك ، وتلك هي مهمتها ، فطبيعي ان تشهر كافة اسلحة العداء ، وكافة وسائل التآمر ضد الوحدة .

● ■ ●

لقد شهرت بالفعل هذه الأسلحة منذ اليوم الاول الذي اعلن فيه عن قيام هذه الوحدة ، ومنذ اللحظة التي بدأت فيها الشمس العربية تشع وهجها الوحدوي الاشتراكي .. ولم تقف اسرائيل عند هذا الحد ، بل ستصعد من مواقفها العدائية ضد الوحدة العربية ، وسيشاركها في مهمتها تلك كافة القوى التي ترى في الوحدة ايضا ، خطرا ، على وجودها . تماما كما ترى اسرائيل هذا الخطر ، وهو يحدق بها .

● ■ ●

الولايات المتحدة وجدت ايضا ان الوحدة بين سورية وليبيا ستشكل نقلة نوعية باتجاه تدعيم الصمود العربي ، وباتجاه تحقيق مهمة كل الثوريين والتقدميين العرب لاسقاط كامب ديفيد ، والقضاء على المؤامرة الامبريالية . ولم تشذ الرجعية العربية ، بالطبع ، عن ذلك التوجه ضد الوحدة .. انها عملية معدة ومرتبة بالشكل الذي يخدم امريكا .. فكافة القوى والانظمة التي تدور ضمن الفلك الامريكي اتخذت الموقف اياه ، من الوحدة .. وهو موقف العداء .

● ■ ●

جماهيرنا العربية ، ولانها ترى في الوحدة ارادتها ، وقوتها ، ومستقبلها ، ومصيرها .. قادرة على ان تنازل جميع القوى المعادية للوحدة ، والمعادية لارادتها ، تلك هي قوانين التاريخ ، ودروس احداثه . فكما يتكاتف الرجعيون والاستعماريون ، من الضروري ان تتكاتف جماهيرنا بقيادة قواها الوطنية والتقدمية ، وان تقف في خندق نضالي واحد ضد هذا التحالف الرجعي الامبريالي الصهيوني . وستبقى جماهيرنا في خندق المقاومة تقاتل ، وتهاجم بلا هوادة ضد اعداء الوحدة ، واعداء الجماهير ، واعداء المستقبل العربي .

● ■ ●

في ضوء اعلان الوحدة بين سورية وليبيا ، ادركت جماهيرنا العربية عبر قواها الوطنية والتقدمية ، وعبر هيئاتها ومنظماتها الشعبية والمهنية انها قادرة على ان تتحمل في هذه الظروف التاريخية عبئا متميزا ، يكمن ، تحديدا في مسؤولية انجاح خطوة الوحدة الاندماجية ، وفتح الطريق امام الوحدة القومية الكبرى .

● ■ ●

بحسها الثوري ، تعرف جماهيرنا طريقها . وبوعيها النضالي تعبر عن طموحات الحاضر ، وامال المستقبل ، واهدافه ، لان الوحدة ، عند جماهيرنا هي الثورة الحقيقية ، والتي تكشف عن تزاوج النضال التحرري القومي ، بالنضال الاشتراكي الاجتماعي .. حيث ان الوحدة تفتح كل الابواب ، وتشرع كل النوافذ من اجل تحقيق ذلك التلاحم الاستراتيجي بين كافة قوى الثورة العربية باتجاه تحقيق اهدافها في الوحدة والتحرر والتقدم .

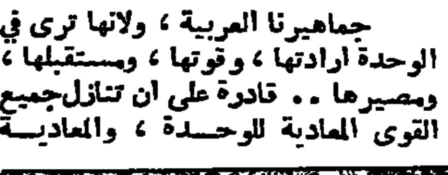
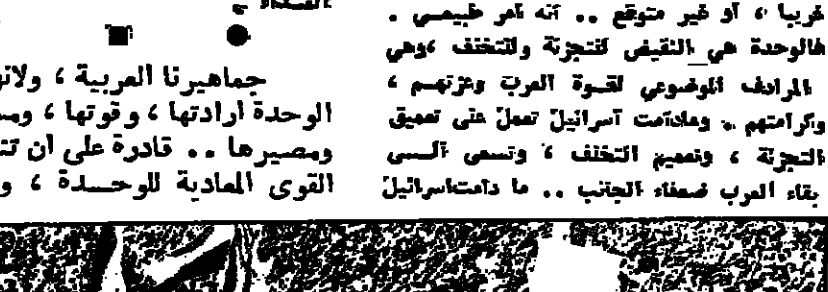
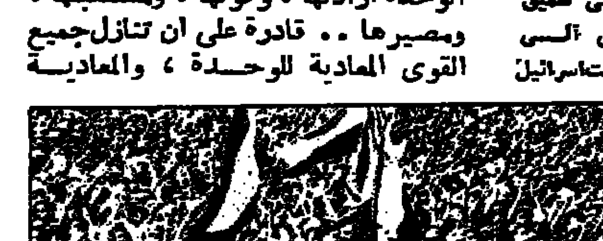
● ■ ●

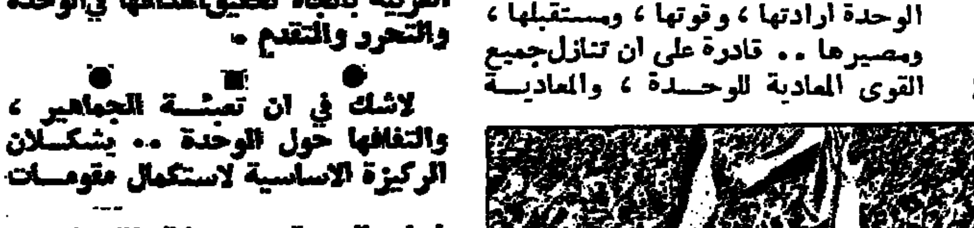
لاشك في ان تعبئة الجماهير ، والتفافها حول الوحدة .. يشكلان الركيزة الاساسية لاستكمال مقومات

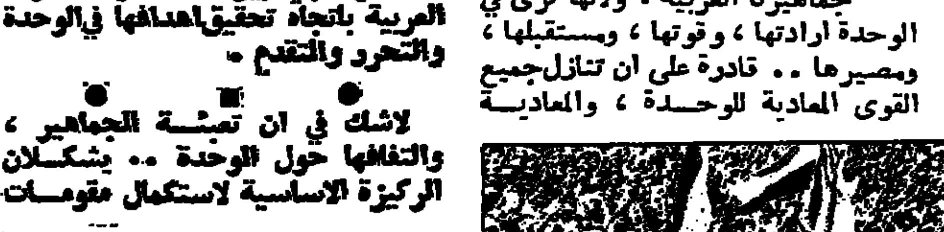
نجاح الوحدة ، وحماية ذلك الهدف الاستراتيجي ، والذي تصب فيه كافة الاهداف .

● ■ ●

انها وحدة الانسان العربي في تفاعله مع مستقبله ، ومع المجتمع الذي يريد ، والذي هو المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد .






عالم الطلبة
طريق التحصيل العلمي

مدير التربية : نحن مع الصحافة والنقد البناء

احيانا يجد المرء ان الفرحة التي تحيطه اكبر منه ، وانه اصغر حقيقة من ان يستوعبها ، يجد نفسه امام جملة معطيات تحمل الجانب الاكبر من الوجه المشرق الذي يحاول تاكيد حضوره العملي في مسيرة هذا الوطن وطموحاته من اجل تحقيق ظرف افضل لمواطنيه .

ثمة من يتهم .. وثمة من يبرر . منذ اسبوع حاولنا ان نخرج الى عالم الطلبة الذين دخلوا مدارسهم ليكونوا النواة الحقيقية لبناء صرح هذه الامة ، وكانت المساحات التي تفصلنا عن هذا العالم واسعة ولها امتداداتها .. لها مخاطرها التي ربما تقودك الى الحكم الخاطىء ولها روعتها التي تضعك جنبا الى جنب مع اولئك الذين يؤكدون يوميا اهتمامهم والتزامهم بخدمة ابنائنا وتحقيق كل ما يمكن ان يوفر لهم الفائدة .

يوم امس رافقت — الثورة — السيد محمد غسان الحلبي مدير تربية دمشق في جولته الاطلاعية لبعض المدارس الاعدادية حيث التقى السيد المدير بمدراء المدارس التي زارها لحل مشاكلها وتوفير كل الشروط التي يمكن تحقيقها والتي تقع في حدود الممكن .

طالت الزيارات واخذت كل المطالب حقها من البحث والتمحيص وحقها من الحلول الفورية المنتجة التي اعطت لهذه الجولة طابع الجدية وطابع الشعور بالمسؤولية الكبيرة تجاه الاوضاع المختلفة التي تعيشها المدارس عادة مع بداية كل عام .

ومما يلفت النظر اليه في هذه الجولات المكثفة ، ذلك الحوار الديمقراطي الشمولي الذي يحاول المتحاورون من خلاله تغطية جميع النواحي وازالة كل العقبات التي تشكل — بشكل او باخر — حجر عثرة في طريق التحصيل العلمي .

وقد صرح السيد محمد غسان الحلبي مدير التربية — للثورة — قائلا : لاشك انه مايزال هنالك بعض العقبات التي تعترض طموحنا بعض الشيء لكننا نتدارس يوميا الخطط والبرامج الكفيلة بتجاوزها ويوميا نحاول ان نقوم بمثل هذه الجولات ، ضمن برنامج واضح وخطة عمل شاملة وهدفنا اولا واخرا من كل هذه الجولات ان نحقق الفائدة الواسعة لابنائنا وان نعطي جميع احتياجاتهم . هذا ، وسوف يكون لنا فيما بعد وقفة متانية مع بعض الهموم والطموحات التي طرحها السيد الحلبي .

ت : فهد مرشد

● مع ذوي الطلبة وحديث على الماشي .



● أطفال اليوم جيل الغد .

معا على الطريق
أنشودة المطر في وقفتين

سعدي يوسف

— انشودة المطر — لبدر شاكر السياب ستظل ، ولزمن طويل ، متميزة في حركة الشعر جديد ، بما امتلكت من حرارة ومهارة ودلالة حادة .

ان للقصيدة قوة دفع ذاتية ، خرجت بها من ان تظل رهينة محبسيها : العراق والكويت ، وسعي — بدر — بينهما .

ما ان اشاراتها التي استقبلناها انذاك ، كما يستقبل الشعار المرتفع في تظاهرة . لم تعد هي هي ، لكن هذه الاشارات نفسها ، ماتزال تهب القصيدة حرارة اكتسبت مع مر السنين توجهات اخرى تكاد تكون جديدة تماما .

هنا لابد ان نستدعي الموضوعة القائلة بأن العمل الابداعي قد ينفصل عن شروطه التاريخية ، فيمتد في الزمن .. لكن ثمة اسرار في العمل الابداعي ، سواء في هذه الاحاطة بالجوهري ، او مهارة الانامل المتفرسة المتمرسة .

ولسوف نجد من هذه الاسرار ، الكثير لو قرانا — انشودة المطر — متانين .

اصيح بالخليج :

ياخليج

ياواهب اللؤلؤ والمحار والردى

فيرجع الصدى

كأنه النشيج :

ياخليج

ياواهب المحار والردى

●

يابدر العزيز : لم نكرت — اللؤلؤ — في الصوت ، وحذفته في الصدى ؟

●

ايامها ، كنا في اوائل الستينات . وبدر قد ترك بغداد ، واستقر في سوانيه — البصرة .

كان كثير التردد في الاصائل على مستشفى البدر في كورنيش شط العرب .

لقد اضحى بدر ، اكثر هدوءا ، وصار وقته اقرب الى الاخذ بنظام معين . انه يكتب ، واناتا ، تلك القصائد الجميلة التي سبقت فترة المرض المؤلمة . كمن كان يعود الى الجذور ، متوطنا ، متلمسا ما افتقده في ممر العواصف ، مستعيدا علائق كان ينقضها الزمن .

تلك الفترة هيأت لي ان الازم بدرا .

ان صلتي ببدر قديمة ، تعود الى جيرة قريتين ، وشيء من نسب ، وتطلع نضال جمعنا قبل ان يجمعنا — ادب المقام الوالد — . ظلت صلتنا ودادا ، بالرغم من كل شيء ، حتى في اشد الليالي حلكة .

لكن فترة البصرة بالذات ، تلك التي في اوائل الستينات ، هيأت لي فرصة الاقتراب من حرفة بدر ، والاطلاع المباشر على تفصيلات معينة .

●

كان الاصيل يمنح النهر العظيم ذهبيا ووردا جوريا ، والسفن الخشبية القريبة تكاد تسكن ، منصتة الى طبول البحارة المؤتزرين ، واغانيهم السريعة واكفهم المصفقة ثمة رائحة سمك مجفف ورز وعنبر ومن البعيد ياتي النداء الاجش العميق لباخرة تغادر . وتنتفض نوارس جاثمة على كومة القاها بحار متعجل .

●

● يابدر العزيز : لم نكرت اللؤلؤ — في الصوت ، وحذفته في الصدى ؟

— لان الصدى يعيد الممدود ، المتأخر ويهمل الكلمات الاولى . لذا حذفت كلمة — اللؤلؤ — في الصدى ، فهي اولى ، وهي غير ذات مد . ياخليج

ياواهب المحار والردى !

كم من دقائق في الصنعة سوف نجدها لو وطنا انفسنا على قراءة النص من الداخل . وكم من اهتداءات سنلمسها لو ابتعدنا انفسنا عن وحدة التعليق السياسي ، وشققنا طريقنا نحو القمة : خطوة خطوة ، وحجرا حجرا ، مستبدلين بملكوت القصيدة صحيفة اليوم !

●

المساء يتثاقل ، وتهبط على الشط سماء رمادية تختلط فيها النجوم واضواء السفن وفوانيس الزوارق .

سفينة تبتعد ، بطيئة ، واثقة ، نحو البحر وبدر يغادر — مقهى البدر — الى مقعد البصرة حيث داره .

الشبح النحيف يختفي وراء الكالتوسة الضخمة ، تاركا لي في المقهى زاوية ثقيلة ، وزادا نادرا ، ووجهة خلية من انشودة المطر .

●

من العبور السيكولوجي إلى العبور السياسي

محمد أبو خضور

— 1 —

اريد ان اختصر قصة طويلة ارجو ان تتاح لي فرصة كتابتها كاملة في المستقبل . قصة انكشفت اول خيوطها عام ١٩٦١ . عندما حدث نزاع بين البروفسور برادفورد وهو اميركي ، وبين وكالة المخابرات المركزية حول استخدام بحث اجراه عن اتجاهات الشباب في الاسرة العربية في كل من مصر والاردن وسورية ولبنان والعراق وبازاحة الستار عن ذلك الخلاف تكشفت علاقة اساتذة الجامعات الاميركية مع اجهزة المخابرات الاميركية .

وفي عام ١٩٦٤ رات قيادة الجيش السابع الاميركي انها بحاجة الى اعادة نظر في دراسة الشخصية الفيتنامية فرفضت القيادة الاميركية طلبها ، واقترحت دراسة شاملة للشخصية الفيتنامية والشخصية الصينية ، وطرحت مشروعا اسمه « مشروع كاميلوت » لدراسة بعض الشعوب من الناحية الانتروبولوجية ومن ضمنها الشعب العربي ، وقد رفض « رايت ميلز » عالم الاجتماع المشهور هذا البرنامج ، لكن الاساتذة « بيتر ورسلي » و « رالف بيلز » و « والتشتين » دعموا ذلك المشروع .

— ٢ —

وضمن ذلك المشروع تمت دراسة الشخصية الفيتنامية التي جاء فيها ان الفرد الفيتنامي بحكم تكوينه الفيزيولوجي عاجز عن التكيف مع مقومات الحضارة الحديثة ، وان الجندي الاميركي يجب الا يشعر وهو يقتل الفيتنامي بالالم او الخطيئة ، ذلك ان الفيتنامي يشبه من بعض الوجوه فرد الغابات .

ثم حققت تلك المجموعة دراسة عن الشخصية الصينية ، ثم الشخصية الجزائرية ، ثم قدمت خلاصة عمل لاجهاض الثورات في العالم الثالث استهدفت فيها بنتائج الانزال الاميركي في لبنان ١٩٥٨ ، ومشكلة النحاس في زامبيا ، ثم قدمت تلك المجموعة دراسة هامة عن الشخصية العربية استمر التطوير فيها خلال زيارات كيسنجر المكوكية الى المنطقة وسوف اشير اليه لاحقا .

— ٣ —

ماذا قالت الدراسة عن الشخصية العربية ؟

لابد من الاشارة اولا الى ان تلك الدراسة الغاية منها هي تمكين ضابط المخابرات الاميركية من القيام بعمله في الدول العربية والاهتداء بواسطتها الى « العملاء » الذين يرى الحاجة الى « تجنيدهم » وهذا ما جاء في المقدمة .

تقول الدراسة « الفرد العربي العادي يجد صعوبة في التركيز على حدث واحد . وهو يبذل جهدا خاصا للحصول على المعلومات وحفظها الا انه لا يفيد منها كثيرا اذ ان التنظيم الفكري يعوزه ، فهو كآلة التسجيل يمتص الكثير من المعلومات دون تدقيق او تمحيص . والعربي انسان فوغائي تغلب عليه الفردية وهو غير مستعد للعمل الجماعي . ينقصه التكليف السابق بالعلاقات العائدة الى الاعمال والوظائف . انه يعتبر في بعض الحالات ان التزاماته قد انجزت لمجرد انه قد وقف او لمجرد انه حضر . وتشكل نزعة ، وانا ايضا ، عاملا كبيرا لديه فاذا مرض زميل له لمدة ثلاثة ايام شعر بانه يستحق ايضا ثلاثة ايام من العطلة المرضية ، واذا منح احدهم مكافأة له على جهد خاص احس بانه يجب ان ينال المكافأة نفسها على اساس انه قادر على العمل .

ان العربي بشكل عام ليس رجل منظمة ، انه فردي جدا شكلا ، بعيد عن الوضوح فيما يتعلق بآلية عملية التنظيم ، مشبع بالاحترام للاهداف والغايات ، وجماعة من العرب الذين يحاولون كاستعداد متساوين تنظيم انفسهم لغرض معين ، يمكن ان يبدأوا على اساس فكرة المهمة المشتركة ، لكنهم سرعان ما تسيطر عليهم طرق عمل اخرى بديلة . العرب اشبه بقطيع من المواشي ، مجموعة من الافراد ، لا قوة اجتماعية حقيقية ومن الناحية الفردية اقرب الى الاستكانة واسلاس القيادة بل الى الجبن تتبعثر جهود الافراد العرب عند بروز حاجات ومصالح ومغريات جديدة .

والعميل العربي لديه ميل الى اخفاء اي فشل ولو ادى به الامر الى الكذب ، ولديه قدرة هائلة على تبرير اي فشل في القيام بالمهمة وهو يحتاج في اية عملية الى ارشاد وادارة اذ ليس عنده الاساس ولا التنظيم العقلي الضروريان لحل المشكلات العملية بطريقة منطقية منتجة .

والعميل العربي مراقب جيد ، وهو يتذكر الحوادث كما شاهدها ولكنه غير قادر على الاستفادة من ربط الاشياء بعضها ببعض والاستنتاج وهو شديد الحذر على نفسه ولايقوم باي امر فيه مخاطرة شخصية ، وافضل طريقة لابقائه على حفظ السر هي ارعابه واخافته . ان العميل العربي يمكن ان يكون امينا ، مخلصا ولكن حساسيته تستوجب عدم توجيه الاهانة والتحقير اليه . وشرف العربي في اعلى سلم القيم لديه وكلمته ملزمة كاية اتفاقية رسمية ويعتبر الاتفاقية المكتوبة اهانة موجهة لنزاهته » .

ظلت تلك الدراسة معتمدة جزئيا الى اوائل عام ١٩٧٣ حيث طرأ عليها تبديل من جماعة التوحد . وهم مجموعة من علماء النفس الاميركية يعملون كخبراء ويطلب اليهم تقمص شخصيات قيادية في العالم ترى واشنطن فائدة ان تعرف كل سماتهم الشخصة . ثم يعرض موقف او قضية على اولئك الخبراء وهم يتقمصون تلك الشخصيات وذلك لمعرفة ردود الفعل او القرار .

وتقول الباحثة (ماري ايلين لانتستين) ان اول مهمة لوليم روجرز وزير الخارجية الاميركي السابق كانت ان يصيغ القنوات الدبلوماسية متطلبات السياسة الواقعية في امكان تحقيق سياسة اليد « العادلة » الاميركية .

وتضيف الباحثة قائلة « ولكن هذا التوجه وان نجح في مصر الا انه سقط لدى بعث سورية » .

وعند هذا رات جماعة التوحد الانتقال الى دائرة عرض القضية . وقد توصل مبعوث اميركي بمدرجة متوسطة الى اقناع وزارة الخارجية المصرية بخطتها الزمن في العرض (عرض القضية) حتى انه عرض تقديم مسودة اقتراح التسوية بنفسه .

وتضيف الباحثة « لانتستين » بان دور العائلة السعودية كان اكثر حيوية في الايحاء للسادات بان الحضور السوفياتي في مصر يعقد « مساعي السلام الاميركية » وقد توجت هذه المساعي السعودية والاميركية بارسال موفد مصري يلتقي كيسنجر بعد ان هددت السعودية بالكشف عن مراسلات بينها وبين السادات .

وفي الوقت نفسه كان علماء النفس الاميركيين وخاصة بعد اندلاع القتال على الجبهة السورية ابان حرب الاستنزاف يؤكدون ان مهارات كيسنجر في الوساطة سوف تفشل في دمشق بسبب موقف الرئيس حافظ الاسد الذي تغلب على تفكيره الاهداف القومية . ولذا فان علماء النفس ركزوا على وجوب الضرب على موقع مصر عبر شخصية السادات الاستعراضية وتحقيق تعويض نفسي يحقق الابدال المشبع لشخصية جمال عبد الناصر .

وقد اشار ادوارد شيهان الى ان علماء النفس الاميركيين نصحوا كيسنجر بان يتعامل مع سورية من ضمن الاقرار بالشروحتين التوامين في العقل الشرقي : اعراض البادية واعراض القصبة على اساس ان العربي وعلى الصعيدين الشخصي والسياسي يتم النظر اليه كخليط شاذ من المذوانية الذكورية والسلبية الانثوية .

ولكن مقابلات الرئيس حافظ الاسد ثم السيد عبد الحليم خدام لكيسنجر احبطت تلك المحاولة الاميركية التي كانت تستهدف العبور النفسي في المرحلة الاولى تمهيدا للعبور السياسي كما قال بريجينسكي في شرح نظريته في الدوائر . وقد اعترف شيهان وقال « ان تقنية كيسنجر فشلت في دمشق وبالتحديد في ايار ١٩٧٤ » .

لي سؤال واحد فقط : اين هم اخوتنا المختصون في علم النفس ؟

الثورة ... تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر